إعراب جُزْء عَم

الأستاذ الدكتور
محمود سليمان ياقوت
أستاذ العلوم اللغويـة
كلية الآداب - جامعة طنـطا



إعراب (جُزْءِ عَمَّ)

تأليف

الدكتور محمود سليمان ياقوت
أستاذ العلوم اللغوية
كلية الآداب ــ جامعة طنطا

2012

طبع نشر توزيع
ت: ٤٨٧٠١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون }

صدق الله العظيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وبعد ...

فقد نشأ الدرس اللغوي في العالم الإسلامي في رحاب القرآن الكريم ؛ لأن العلماء المسلمين توقفوا أمام النص المقدس محاولين فهمَه والتوصل إلى معانيه الشريفة ، وهذا لا يتأتى لهم إلا بدراسة لغته التي بها نزل على أشرف خلق الله محمد ﷺ ؛ لذلك وجدنا علومًا لغوية كثيرة نشأت في رحابه ؛ متخِذة من آياته الكريمة نقطة الانطلاق ، ومن بينها معرفة معاني ألفاظه وإعرابه وقراءاته وسواها من العلوم اللغوية .

ويقول الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، رضي الله عنه : " فإن مَنْ أدرك علم أحكام الله في كتابه نصًّا واستدلالاً ، ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه ، فاز بالفضيلة في دينه ودنياه ، وانتفت عنه الرِّيَبُ ، ونورت في قلبه الحكمة ، واستوجب في الدين موضع الإمامة "[١] . لذلك يرى القدماء ، ونحن نرى رأيهم ، أن أفضل علم صُرِفت إليه الهِمَمُ ، وتعبتْ فيه الخواطرُ ، وسَارَعَ إليه ذوو العقول عِلْمُ كتابِ الله تعالى ذِكرُه ؛ إذ هو الصراطُ المستقيمُ ، والدين المبين ، والحقُّ المنير .

وأشار أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) إلى أن من أعظم ما يجب على الطالب لعلوم القرآن ، الراغب في تجويد ألفاظه ، وفهم

---

١ ــ الإمام الشافعي : الرسالة ص ٢٩ .

معانيه ، ومعرفة قراءاته ولغاته ، وأفضل ما الطالب محتاج إليه ، معرفة إعرابه ، والوقوف على تصرُّف حركاته وسواكنه ؛ ليكون بذلك سالِمًا من اللحن ، مستعِينًا على إحكام اللفظ به ، مطَّلِعًا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات ، متفهِمًا لما أراد الله به من عباده ؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب ، تُعرَف أكثر المعاني ، وينجلي الإشكال ؛ فتظهر الفوائدُ ، ويُفهَم الخطاب ، وتَصِحُّ معرفة حقيقةِ المراد [1] .

ونشير إلى أن القدماء حين يؤلفون في إعراب القرآن الكريم لا يؤلفون للمبتدئ الذي لا يعلم من النحو إلا الخافض والمخفوض ، والفاعل والمفعول ، والمضاف والمضاف إليه ، والنعت والمنعوت ... ؛ وإنما كانوا يؤلفون لِمَنْ شَدَا طرفًا منه ، وعلم ظواهره ، وجملاً من عوامله ، وتعلق بطرف من أصوله .

وإعراب القرآن الكريم عِلمٌ ، له أصوله وقواعده ، ولا يُقدِم عليه إلا مَنْ امتلك الأدوات التي تمكنه من الإعراب الصحيح الذي يفيد منه طلاب العلم والمعرفة ؛ بالإضافة إلى أن المُعْرِب يجب عليه مراعاة بعض الأمور ، وهي موضوع النقطة التالية .

الأمور الواجب مراعاتُها حين إعراب القرآن الكريم :

يجب على مَنْ يشتغل بإعراب كتاب الله تعالى مراعاةُ أمور ، وهي على النحو الآتي :

الأمر الأول : وهو أولُ واجبٍ عليه ، أن يفهم معنى ما يريد إعرابَه ، مفردًا كان أو مركبًا ، قبل الإعراب ؛ فإن الإعراب فرعُ المعنى . ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا بأنها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه .

---

١ ـ مشكل إعراب القرآن : ١ / ٦٣ .

ولهذا قالوا في توجيه النصب في (كَلالَة) في قوله تعالى : (وإنْ كَانَ رجلٌ يُورَثُ كَلالَةً)[1] : إنه يتوقف على المراد بالكلالة ؛ هل هو اسم للميت ، أو للوَرَثَة ، أو للمال .

لذلك (كلالة) منصوب من أربعة أوجه :

ـ أحدهما : أن يكون منصوبًا على الحال من الضمير في (يُورَث) ؛ أي يُورَث في هذه الحالة .

ـ والثاني : أن يكون منصوبًا على التمييز . والمراد بالكلالة في هذين الوجهين الميت .

ـ والثالث : أن يكون منصوبًا ؛ لأنه صفة مصدر محذوف ، وتقديره : يُورَث وراثةً كَلالَةً : والمراد بالكلالة في هذا الوجه المال .

ـ والرابع : أن يكون منصوبًا ؛ لأنه خبر (كان) ، والمراد بالكلالة في هذا الوجه اسم الوَرَثَة ، والتقدير فيه : ذا كلالة .

وقد يقع في كلام النحويين : هذا تفسير معنى ، وهذا تفسير إعراب . والفرق بينهما أن تفسير الإعراب لا بُدَّ فيه من ملاحظة الصناعة النحوية ، وتفسير المعنى لا يضر مخالفةَ ذلكَ .

الأمر الثاني : ويجب على المشتغِل بإعراب كتاب الله تعالى تجنُّب الأعاريب المحمولة على اللغات الشاذة ؛ فإن القرآن الكريم نُزِّلَ بالأفصح من لغة قريش ، ولا يُعمَل فيه إلا على ما هو فاشٍ دائرٌ على ألسنة فصحاء العرب دون الشاذ والنادر الذي لا يُعثَر عليه إلا في موضع أو موضعين . وبهذا يرى بعض العلماء ، أن جماعة من الفقهاء والمعربين ، غلطوا حين جعلوا من العطف على الجوار قوله تعالى : (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة

---

١ ـ النساء / ١٢ .

فاغْسِلُوا وجوهَكم وأيديَكم إلى المرافق وامْسَحُوا برءوسِكم وأرجلَكم) [١] ، في قراءة الجر لـ (أرجلكم) ؛ وإنما ذلك ضرورة ، فلا يُحمَل عليه الفصيح ؛ ولأنه إنما يُصَار إليه إذا أُمِنَ اللبس ، والآية الكريمة محتملة ؛ ولأنه إنما يجئ الجر بالجوار مع عدم حرف العطف ، وهو هنا موجود [٢] . أما تخريج قراءة الجر (وأرجلِكم) الذي يجري مع الفصاحة وتفسير المعنى ، كما ورد في كتب إعراب القرآن الكريم ؛ فهو :

ـ الجر بالعطف على (رءوسكم) ، وقدر ما يوجب الغُسْل ، كأنه قال : وأرجلكم غسلاً .

ـ وقيل : هو معطوف على الرءوس ، إلا أن التحديد دَلَّ على الغُسْل ؛ فإنه لَمَّا حَدَّ الغسل إلى الكعبين ، كما حَدَّ الغسل في الأيدي إلى المرافق ، دَلَّ على أنه غُسْل كالأيدي . وقيل : المَسْحُ في اللغة يقع على الغسل ، ومنه يقال : تمسَّحتُ للصلاة ؛ أي توضَّأتُ .

وقال أبو زيد الأنصاري : المَسْحُ خفيفُ الغسل ؛ فبيَّنت السُّنَّة أن المراد بالمسح في الرِّجْل هو الغسل .

الأمر الثالث : تجنُّب لفظ الزائد في كتاب الله تعالى ، أو التكرار ، ولا يجوز إطلاقُه إلا بتأويل ؛ كقولهم الباء زائدة ونحوه ، مرادهم أن الكلام لا

---

١ ـ (أرجلكم) بالنصب بالعطف على (أيديكم) ، والتقدير : فاغسلوا وجوهَكم وأيديَكم وأرجلَكم .

٢ ـ بدر الدين الزركشي : البرهان في علوم القرآن ١ / ٣٠٤ . ورد في بعض كتب إعراب القرآن قولهم في تخريج قراءة الجر : " قيل : هو مجرور على الجوار ؛ كقولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . وهو قليل في كلامهم " . البيان في غريب إعراب القرآن : ١ / ٢٨٥

يختل بحذفها ؛ لا أنه لا فائدةَ فيه أصلاً ، فإن ذلك لا يُحتَمَل من متكلم ، فضلاً عن كلام الحكيم .

وكثير من القدماء يسمون الزائدَ صلةً ، وبعضهم يسميه مُقْحَمًا .

لذلك حين نعرب (من تفاوت) في قوله تعالى : (ما تَرَى في خَلْق الرحمن من تفاوتٍ) [1] نقول :

من : حرف جر زائد مبني على السكون ، والمقصود بالقول بالزيادة هنا تعليم الطلاب صنعة الإعراب ، ولكن (مَنْ) هنا تؤدي وظيفة دلالية ، وهي استغراق نفي وجود تناقض وتباين واعوجاج وتخالف في خلق الرحمن ؛ بل هي مستوية دالة على خالقها .

تفاوت : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

الأمر الرابع : تجنُّب الأعاريب التي هي خلاف الظاهر ، والمنافية لنظم الكلام ؛ كتجويز الزمخشري في الجار والمجرور (للفقراء) [2] أن يكون بدلاً من قوله : (ولذي القربى) [3] ، وهذا فَصْلٌ كبير ؛ وإنما حمله عليه ؛ لأن أبا حنيفة يقول : إنه لا يستحق القريب بقرابته ؛ بل لكونه فقيرًا ، والشافعي يخالفه [4] .

---

١ ــ الملك / ٣ .

٢ ــ قال تعالى : (للفقراء المهاجرين الذين أخْرِجُوا من ديارهم وأموالهم) . الحشر / ٨ .

٣ ــ قال تعالى : (ما أفاء الله على رسوله من أهل القُرَى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) . الحشر / ٧ .

٤ ــ البرهان في علوم القرآن : ١ / ٣٠٦ .

الأمر الخامس : تجنُّب التقادير البعيدة ، والمجازات المعقدة ، ولا يُجوِّز في إعرابه جميع ما يجوِّزه النحويون في شعر امرئ القيس وغيره ، وأن نقول في نحو : (اغْفِرْ لنا) و (اهْدِنا) حين الإعراب : فِعْلَيْ دعاءٍ ، ولا نقول : فِعْلَيْ أمرٍ ؛ تأدُّبًا مع الله سبحانه وتعالى ، من جهة أن الأمر يستلزم العُلُوَّ والاستعلاء على الخلاف فيه .

الأمر السادس : النظر في أصول الكلمات ؛ لمعرفة الحروف الأصول والزوائد كما في قوله تعالى (إلا أن يعفونَ) [١] ؛ فالنون نونُ النسوة فاعل ، وهي أصلية ، والفعل معها مبني على السكون ، وليست نون الرفع .

وكذلك يجب على المعرب لآي الذكر الحكيم أن يبحث عمَّا تقتضيه الصناعة في التقدير ، ولا يأخذ بالظاهر .

وقد يتجاذب الإعرابَ والمعنى الشيء الواحد ؛ وذلك أنه يوجد في الكلام أن المعنى يدعو إلى أمر ، والإعراب يمنع منه ، والتمسك بصحة المعنى يُؤوِّل لصحة الإعراب .

* * *

ويشرفني أن أقدم هذا الإعراب التعليمي لـ (جزء عَمَّ) [٢] ، وهو يضم سبعًا وثلاثين سورة من سور القرآن الكريم ، تبدأ بسورة (النبأ) ، وتنتهي بسورة (الناس) ، وقبله نجد إعرابًا كاملاً لفاتحة الكتاب العزيز .

---

١ ـ البقرة / ٢٣٧ . وإعراب (يعفون) فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ (أن) ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٢ ـ بدأت في سنة ١٩٩١ إعراب القرآن الكريم ، وظهرت منه أجزاء كثيرة ، عن دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية ، وقد انتهيتُ من هذا الإعراب ، بعون الله تعالى ، وحسن توفيقه سنة ٢٠٠٢ ، وهو الآن قيد الطبع .

وقد اخترنا هذا الجزء من التنزيل العزيز ؛ ليكونَ معونة على جميع ما يردُ عليك من إعراب القرآن الكريم ، إن شاء الله تعالى ؛ لذلك ذكرنا الإعراب بالتفصيل للأسماء والأفعال والحروف ، وأشرنا إلى الجمل التي لها محل من الإعراب ، والتي لا محل لها من الإعراب ، وأوضحنا وجوه تعليق شبه الجملة ، والوظيفة النحوية التي تؤديها . وقد بيّنّا معاني بعض الألفاظ ، وذكرنا تفسير الآيات الكريمة ؛ لأنه يساعد في فهم الإعراب ، معتمدين في هذا كلّه على مجموعة من المصادر الأساسية في مكتبة الدراسات القرآنية .

وبعد ؛ فهذه محاولة قمتُ بها جادًّا مخلِصًا ، فإن كانت نافعة فبها ونعمت ، وإن كانت الأخرى فلا يكلف الله نفسًا إلا وسعها .

والله وحده ولي التوفيق

محمود سليمان ياقوت

مرسى مطروح : الثامن من جمادى الآخرة ١٤٢٣ هـ

السابع عشر من أغسطس ٢٠٠٢ م

أعـوذ : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

بـالله : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) .

مـن : حـرف جـر مـبني علـى السكون الذي حُرّك إلى الفتح ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

الشـيطان : اسـم مجـرور بـ (مـن) وعلامـة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) . [1]

الرجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [2]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

بسـم : الـباء حـرف جـر مـبني على الكسر ، و (اسم) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة [3] ، والجار والمجرور :

---

١ ــ الشيطان على وزن فَعْلان ، من شَاطَ يَشِيطُ بقلب آدم ، وأشَاطَه ، أي أهلكه ، ومن شَاطَ بقلبه ؛ أي مال به . أو الشيطان على وزن فَيْعَال ، من شَطَنَ ؛ أي بَعُدَ ، كأنه بَعُدَ عن الخير ؛ كما أنه سمِّي إبليس ؛ لأنه أبْلَسَ من رحمة الله ؛ أي يَئِسَ .

٢ ــ الرجيم علـى وزن فَعِيل ، والـمراد بـه اسم المفعـول ؛ أي مـن الشـيطان المرجوم . والمرجوم في اللغة : اللعون المطرود ، فلعنه الله معناه : طَرَدَه الله وأبعده .

٣ ــ أُسقِطت الألف من (بسم) والأصل (باسم) ؛ لأنها كثرت على الألسنة عند الأكل والشرب والقيام والقعود ، فحُذِفت الألف اختصارًا من الخط ؛ لأنها ألفُ وَصْل ساقطة في اللفـظ . فـإن ذكـرتَ اسمًـا مـن أسماء الله عزّ وجل ، وقد أضفتَ إليه الاسم ، لم تحذف الألـف لقلـة الاستعمال ؛ نحـو قـولك : باسـم الرب ، وباسم العزيز . فإن أتيتَ بحرف سوى الـباء أثـبتَّ أيضًـا الألـف ؛ نحو قولك : لاسم الله حلاوةٌ في القلوب ، وليس اسمٌ كاسم الله . وكذلك باسم الرحمن ، وباسم الجليل ، و (واقرأ باسم ربك الذي خلق) .

ـ متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أقولُ بسم الله ، أو قُلْ بسم الله .

ـ متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أولُ كلامي بسم الله ، أو بسم الله أولُ كلامي . و (اسم) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الرحمن : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

الرحيم : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (١)

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

الحمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية . (٢)

---

١ ـ قُدِّم (الرحمن) على (الرحيم) ؛ لأن الرحمن اسم خاص لله تعالى ، والرحيم اسم مشترك ، يقال : رجل رحيم ، ولا يقال : رجل رحمن ؛ فقُدِّم الخاص على العام . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الرحمن الرحيم اسمان رقيقان ، أحدُهما أرقُّ من الآخر . وقال آخرون : الرحمن أمدح ، والرحيم أرق . واعلم أن (بسم الله الرحمن الرحيم) آية من سورة الحمد وآية من أوائل كل سورة في مذهب الإمام الشافعي ، وليست آيةً في كل ذلك عند الإمام مالك ، وهي آية من أول أم الكتاب وليست آيةً في غير ذلك عند الباقين .

٢ ـ معنى (الحمد لله) الشكر لله ، وقال ﷺ : " أولُ مَنْ يُدعَى إلى الجنة يومَ القيامة الحامدون الذين يَحْمَدون الله في السَّرَّاء والضرَّاء " . وقال أحد أصحاب الرسول ﷺ : أفضل الدعاء (الحمد لله) ؛ لأنه يجمع ثلاثة أشياءَ : ثناءً على الله ، وشكرًا لله ، وذِكرًا لله .

رب : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه صفة للفظ الجلالة أو بدل منه . وهو مضاف [١]

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . [٢]

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

الرحمن : صفة أولى للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة أو بدل منه .

الرحيم : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة أو بدل منه .

مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

مالك : صفة ثالثة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة أو بدل منه .

و (مالك) مضاف

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٣]

---

١ ــ الرب في اللغة : السيِّد والمالك . ورب اسم مشترك ؛ يقال : ربُّ الضَّيعة ، وربُّ الدار ، ولا يقال (الربُّ) بالألف واللام إلا لله تعالى

٢ ــ عالَمُون في حالة الرفع ، وعالَمِين في حالتي النصب والجر : جمع عَالَم ، والمقصود جميع الخلق من الإنس والجنّ والملائكة والدوابّ وغيرهم ؛ لذلك يقال : عالم الإنس ، وعالم الجن ... .

٣ ــ (الدين) الحساب والجزاء ؛ كما تقول العرب : كما تَدِينُ تُدَانُ ؛ أي كما تفعل يُفعَل بك . قال الشاعر :

واعْلَمْ وأيْقِنْ أنْ مُلْكَكَ زائلٌ   واعلمْ بأنْ كما تَدِينُ تُدَانُ

و (يوم الدين) يوم القيامة وخُصَّ بالذكر ؛ لأن الآخرة لا يملكها إلا الله تبارك وتعالى ، ولا مالكَ في ذلك اليوم غيره .

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾

إياك : (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نعبد) ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

نعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .[١]

وإياك : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (إيا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نستعين) ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

نستعين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نعبد) .[٢]

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾

اهدنا : (اهْدِ) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة ، ولفظه لفظ الأمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب

---

١ ـ العبادة في اللغة : التذلُّل والخضوع . تقول العربُ : أرضٌ معبَّدة ؛ أي مذلَّلة . وسُمِّيت الصحراء أمّ عُبَيْدٍ ؛ لأنها تُذِلُّ مَنْ سلكها .

٢ ـ (نستعين) فعل معتل ، والأصل فيه (نَسْتَعْوِنُ) على وزن نَسْتَفْعِلُ ، من العَوْن ، فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنُقلت إلى العين ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ لأنهم نقلوا كسرة الواو إلى العين ، فصار (نستعين) . واستعنتُ الله ؛ أي سألته أن يعينني على عبادته . ويفيد تقديم المفعول به الدلالة على الاختصاص ؛ أي نخصُّك بالعبادة من توحيد وغيره ، ونطلب المعونة على العبادة وغيرها .

استئنافية ، و (نـا) ضـمير متصـلٍ مبني على السكون في محل نصب مفعول أول . [١]

الصراط : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [٢]

المستقيم : صفة لـ (الصراط) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . [٣]

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

صراط : بدل من (صراط) الأولى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

أنعمتَ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

١ ـ الهداية : الإرشاد ، والألف في (اهدنا) ألفُ وصل ؛ لأنه من هَدَى يَهْدِي هِدَايةً ، والله هَـادٍ ، والعـباد مهديُّون . فأما قوله تعالى : (ولكل قوم هادٍ) فمعناه : داعٍ يدعوهم إلى الله تبارك وتعالى .

٢ ـ (الصـراط) الطريق الواضح والمنهاج ، وهو ها هنا عبارة عن دين الإسلام ؛ إذ كان أجـلَّ الأديان وأوضح السُّبُل إلى طريق الآخرة وإلى الجنة وإلى عبادة الله تعالى . قال جرير ابن عطية الخطفي :

أميرُ المؤمنين على صِراطٍ إذا اعْوَجَّ المواردُ مستقيمُ

وأصـله بالسـين (السِّرَاط) ، مأخوذ من سَرَطَ الشيءَ إذا ابتلعه ؛ لأنه يسترط السابلة إذا سلكوه .

٣ ـ مستقيم على وزن مُسْتَـفْعِل ، وهو معتل ، عين الفعل منه واو ، والأصل مُسْتَـقْوِمٌ ؛ فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنُقلت إلى القاف ، فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني علـى السـكون في محـل جـر بـ (علـى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنعمت) ؛ أي أنعمتَ عليهم بالهداية .

غير : صفة لـ (الذين) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، أو بدل من (الذين) وهو مضاف

المغضوب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني علـى السكون في محـل جـر بـ (علـى) ، والجار والمجْرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ؛ لأن معنى (المغضوب عليهم) هو الذين غُضِبَ عليهم .[1]

ولا : الـواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون ، والتقدير : غير المغضوب عليهم والضالين .

الضـالين : اسـم معطـوف علـى (المغضوب) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .[2]

* * *

فـإذا فـرغ القـارئ من (ولا الضالين) استُحِبَّ أن يقول (آمينَ) ؛ اقتداءً برسول الله ﷺ وبسُنَّته ؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك ، ويقول : " مَنْ وَافَقَ تأميـنُه تـأمينَ الملائكةِ غُفِرَ له " . وهو اسم فعل أمر ، المقصود به الدعاء . وفي (آمين) وجهان من التفسير :

ـ معنى (آمين) : استجبْ لي يا ألله .

---

١ ـ (المغضوب عليهم) هم اليهود لعنهم الله .

٢ ـ الضّالُّون : هم النصارى .

ـــ (آمين) اسم من أسماء الله تعالى ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما : ما حَسَدَتكم النصارى على شيء كما حسدتكم على (آمين) .

وفيه لغتان : المدُّ (آمِينَ) ، والقَصْر (أمِينَ) ، وهو الأصل ؛ وإنما مُدَّ ليرتفعَ الصوتُ بالدعاء .

* * *

إعراب سورة (النبأ)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ : مكونة من (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا ، وأدغمت في ميم (ما) ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون) الآتي .

يتساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[1]

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين .

النبأ : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور بدل من الأول (عَمَّ) بإعادة حرف الجر ، أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ؛ أي يتساءلون عن النبأ ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

العظيم : صفة لـ (النبأ) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

---

١ ــ معنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن ، كأنه قال : عن أي شيء يتساءلون ، ومعنى (يتساءلون) يسأل بعضُهم بعضًا ، وواو الجماعة لأهل مكة المكرمة ، كانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث ، ويتساءلون غيرَهم على طريق الاستهزاء .

ومعنى (النبأ العظيم) الخبر الهائل ، وهو خبر البعث الذي هم موغلون في الاختلاف فيه بين مُنْكِر له ، وشاكٍّ فيه . أو (النبأ العظيم) هو القرآن العظيم ؛ لأنه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول ﷺ ووقوع البعث والنشور .

﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (النبأ) .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

فيه : (في) حرف جَر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مختلفون) .

مختلفون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح . و (يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ـ المعنى : اختلفوا في خبر البعث ، أو في القرآن الكريم حسب تفسير (النبأ العظيم) فجعله بعضُهم سحرًا ، وجعله بعضهم شعرًا ، وجعله بعضهم كهانة . وقال بعضهم : هو أساطير الأوّلين .

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة .[1]

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، والمراد حَمْلُ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرّ ثبوتُه عليه ، أو الهمزة للاستفهام الإنكاري الدال على التوبيخ ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مِهَادًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ـ (كلا) ردع للمتسائلين استهزاءً ، و (سيعلمون) وعيدٌ لهم بأنهم سوف يعلمون أن ما يتساءلون عنه ، ويضحكون منه حقٌّ ؛ لأنه واقعٌ لا ريبَ فيه . وتكرير الردع مع الوعيد تشديدٌ في ذلك . ومعنى (ثم) الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغُ من الأول وأشدُّ .

ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى الخَلْق ؛ لذلك ينصب الفعل (نجعل) مفعولاً واحدًا ، ويكون (مهادًا) حالاً مقدرة . ومثل هذا يقال في قول الله تعالى : (والجبالَ أوتادًا) ؛ أي (أوتادًا) حالٌ .[1]

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

والجبال : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الجبال) اسم معطوف على (الأرض) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أوتادًا : اسم معطوف على (مهادًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[2]

وَخَلَقْنَـٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

وخلقناكم : الواو حرف عطف ، و (خلقنا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (نجعل) لا محل لها من الإعراب مثلها ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أزواجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمراد بالأزواج الذكر والأنثى .

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

وجعلنا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (جعلنا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ،

---

١ ــ المعنى : ألم يروا من آيات قدرتنا أنا جعلنا الأرض ممهَّدةً للاستقرار عليها ، والتقلُّب في أنحائها .

٢ ــ المعنى : وجعلنا الجبال أوتادًا للأرض تثبِّتها .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خلقنا) لا محل لها من الإعراب مثلها .

نومكم : (نوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

سُبَاتًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه (نوم) ؛ أي جعلناه نومًا خفيفًا يمكن دَفْعُه وقَطْعُه ، ولم نجعله غَشْيًا مستوليًا عليكم ؛ فإن ذلك من قبيل العِلَل والأمراض .

ويجوز إعراب (سباتًا) مفعولاً ثانيًا على أن يكون الفعل (جعل) بمعنى صَيَّرَ الذي يتعدَّى إلى مفعولين .

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة . والمعنى : وجعلنا الليلَ ساترًا لكم بما يغطيه من ظُلمته .

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة . ومعنى (معاشًا) مضيئًا ؛ ليسعوا فيما يقوم به معاشهم ، وما قسمه الله تعالى لهم من الرزق .

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

وبنينا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (بنينا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها .

فوقكم : (فوق) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (بنينا) ، وهو مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

سَبْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شِدَادًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . والمراد : سبع سَمَوَاتٍ قوية الخَلْق ، مُحْكَمَة البناءِ .

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

وجعلنا : مثل إعراب (وبنينا) .

سِراجًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَهَّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، والمراد به نور الشمس ، جعل فيها نورًا وحرارة ، والوَهَج يجمع النور والحرارة .

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

وأنزلنا : مثل إعراب (وبنينا) .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

المُعْصِرات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا) . [1]

ماءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ثجّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي ماءً منصبًا بكثرة .

---

١ ــ المعصرات : هي السحائب التي تنعصر بالماء ، ولم تمطر بعدُ .

﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥﴾

لنخرج : اللام حرف تعليل وجر مبني على الفتح ، و (نُخْرِجَ) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا) ، وفاعل (نخرج) ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نخرج) .

حَبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ونباتًا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (نباتًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ۝١٦﴾

وجنات : الواو حرف عطف ، و (جنات) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ألفافًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي بساتين ملتفّ بعضها ببعض لتشعُّب أغصانها .

﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ۝١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

---

١ ــ (حبًّا) كالحِنطة والشعير ونحوهما (ونباتًا) تأكله الدواب من الحشيش وسائر النبات .

يوم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الفَصْل : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة .[1]

كـان : فعـل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (يوم الفصل) .

ميقاتًا : خـبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمهـا وخـبرها في محـل رفـع خـبر (إن) ، والجملـة مـن (إن) واسمهـا وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[2]

. يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾

يـوم : ظـرف زمـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة بدل ، أو عطف بيان من (يوم) الأول ، أو بدل من (ميقاتًا) ، وهو مضاف

يُنفَخ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبني للمجهول .

في : حرف جر مبني على السكون .

الصُّور : اسـم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحـذوف نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه . و (الصور) القرن الذي يَنفُخُ فيه إسرافيل .

فتأتون : الفاء حرف عطف مبني على الفتح ، و (تأتون) فعل مضارع مرفوع وعلامـة رفعـه ثـبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محـل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينفخ في الصور) .

---

١ ـ (يوم الفصل) هو يوم القيامة ؛ لأن الله تعالى يفصل فيه بين الخلائق .

٢ ـ (ميقاتًا) وقتًا للثواب والعقاب ، والمراد كان في علم الله تعالى وحُكْمِه .

أفـواجًا : حـال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه الواو في (تأتون) ؛ أي تأتون جماعاتٍ مختلفةً .

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾

وفُـتِحت : الـواو حـرف عطف ، أو للحال ، و (فُتِحَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهـو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

السـماء : نائـب فاعـل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (تأتون) ، أو في محل نصب حال .

فكانـت : الفاء حرف عطف ، و (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والـتاء للتأنـيث حـرف مبني على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (السماء) .

أبـوابًا : خـبر (كـان) منصـوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر ، أو نصب معطوفة على الجملة السابقة .(١)

وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وسُيِّرت : الـواو عاطفـة حـرف مـبني على الفتح ، و (سُيِّرت) مثل إعراب (فُتِحت) .

الجـبال : نائـب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر ، أو نصب معطوفة على جملة (فُتِحت السماء) .

---

١ ـــ (وفتحت السماء) لنزول الملائكة (فكانت أبوابًا) تشقّقت ، وصارت فيها فتحات كالأبواب في الجدران .

فكانت : الفاء حرف عطف ، و (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (الجبال) .

سرابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر ، أو نصب معطوفة على (فتحت السماء) . [1]

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

جهنم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

كانت : (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (جهنم) .

مِرْصَادًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . [2]

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾

للطاغين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (الطاغين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق

---

١ ــ المعنى : وسُيِّرت الجبال ، بعد قلعها من مقارها وتفتتها ، فصارت تريك صورة الجبال ، وهي غبار متكاثف ؛ كالسراب يريك صورة الماء ، وليس بماء .

٢ ــ المعنى : إن جهنم هي حَدُّ الطاغين الذي يُرصَدون فيه للعذاب ، وهي مآبهم .

بمحذوف حال من (مآبًا) ؛ أي مرجعًا للطاغين ، أو متعلق بـ (مرصادًا) ، أو بمحذوف صفة لـ (مرصادًا) .

مآبـا : اسـم منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة ؛ لأنه بدل من (مرصادًا) ، أو خبر ثان لـ (كان) . و (مآبًا) مرجعًا يرجعون إليه .

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾

لابـثين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال الضمير المستتر في (الطاغين) .

فـيها : (في) حـرف جـر مـبني علـى السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني علـى السـكون في محـل جـر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (لابثين) .

أحقابًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (لابثين) أيضًا؛ أي لابـثين في جهـنم دهـورًا ، لا نهايـة لها ، كلما مضى حُقُبٌ تبعه آخر إلى غـير نهاية ، ولا يكاد الحقُبُ يُستعمَل إلا حيثُ يُراد تتابع الأزمنة وتواليها . و (أحقابًا) جمع حُقْب .

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يذوقـون : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصـل مـبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الضمير المستتر في (الطاغين) أو (لابثين) .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، وهو يعود على (جهنم) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذوقون) .

بَرْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون .

شرابًا : اسم معطوف على (بردًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمعنى : لا يذوقون في جهنم نسيمًا ينفس عنهم حرَّها ولا شرابًا يسكن عطشهم فيها .

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

حَمِيمًا : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى متصل ، والمستثنى منه (شرابًا) ، أو هو مستثنى منقطع ؛ لأن الحميم ليس من جنس الشراب المحرومين منه .

وغسَّاقًا : الواو حرف عطف ، و (غساقًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [1]

جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي جُوزوا بذلك جزاءً ، والفعل المحذوف ونائب الفاعل جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

١ ـ الحميم : الماء الحار المُحْرِق ، والغسَّاق : ما يسيل من جلود أهل النار .

وِفاقًا : صفة لـ (جزاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي جزاءً موافقًا لأعمالهم السيئة .

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ومعنى (لا يرجون) عند كثير من المفسِّرين هو لا يخافون .

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

وكذّبوا : الواو حرف عطف ، و (كذبوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) للتعليل ، أو في محل رفع معطوفة على جملة (كان) .

بآياتنا : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كذبوا) ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

كِذَّابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مصدر للفعل (كذّب) ، مثل التكذيب .

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ ﴾

وكل : الواو حرف عطف ، و (كل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسّره ما بعده ، والتقدير : وأحصينا كلَّ شيء ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (كذبوا) ، و (كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أحصيناه : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

كتابًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه حال بمعنى مكتوبًا ، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ؛ أي أحصيناه إحصاءً ؛ لأن (أحصينا) في معنى كتبنا ؛ لالتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل .

﴿ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ ﴾

فذوقوا : الفاء للسببية ، و (ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب .

فلن : الفاء للتعليل حرف مبني على الفتح ، و (لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون .

نـزيدكم : (نـزيد) فعـل مضـارع منصـوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا من الإعراب تعليلية ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

للمتقين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (المتقين) اسم مجرور باللام وعلامـة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

مفـازًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمهـا وخـبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (مفازًا) مصدر ميمي بمعنى فَوْزًا ونصرًا ، أو اسم مكان بمعنى موضع فَوْز في الجنة .

حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾

حدائق : بدل من (مفازًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ـــ (فذوقـوا) مسبب عـن كفـرهم بالحساب ، وتكذيبهم بالآيات ، وهي آية في غاية الشـدة ، وناهيك بـ (لن نزيدكم) وبدلالته على أن ترك الزيادة كالمحال الذي لا يدخل تحـت الصحة . وفـيها التفات من الغائب في الآيات الكريمة السابقة إلى الخطاب ، وهو يدل على أن الغضـب قـد تـبالغ . وعـن سـيدنا رسول الله ﷺ : " هذه الآية أشدُّ ما في القرآن على أهل النار " .

و (حدائق) ممنوع من الصرف ، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فَعَائِل و (الحدائق) البساتين فيها أنواع الشجر المثمر ، والمفرد : حديقة .

وأعنابًا : الواو حرف عطف ، و (أعنابًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والأعناب : الكروم .

﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾

وكواعب : الواو حرف عطف ، و (كواعب) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أترابًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾

وكأسًا : الواو حرف عطف ، و (كأسًا) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

دِهَاقًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[2]

﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ ﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يسمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال ، وصاحبه الضمير المستتر في (للمتقين) ، أو (المتقين) ، أو الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ (كواعب) ممنوع من الصرف ، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فواعِل ، وهنّ النساء اللاتي أثداؤهن قائمة على صدورهن ، وهن العذارى النواهد . والمفرد كاعِب ، أو كاعبة . و (أترابًا) متساويات في السن ، والمفرد تِرْبٌ

٢ ـ (وكأسًا دهاقًا) مترعة ممتلئة [illegible]

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل يعود على الجنة مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسمعون) .

لغوًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . واللغو : الباطل من الكلام .

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي ، حرف مبني على السكون .

كِذَّابًا : اسم معطوف على (لغوًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمقصود : ولا يكذب بعضهم بعضًا .

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، أي جازاهم بما تقدّم ذكرُه جزاءً ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جزاء) ، أو متعلق بـ (جزاء) نفسه .

عَطَاءً : بدل كل من كل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو اسم مصدر .

حسابًا : بدل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (حسابًا) عند بعض العلماء صفة لـ (عطاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي عطاء كافيًا ، مأخوذ من أحسَبَه الشيءُ ، إذا كفاه ، حتى قال : حَسْبي .

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾

رب : بدل من رب الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الواو حرف عطف ، و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السموات) .

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول ، وهو مضاف ، و (هما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الرحمن : بدل من رب الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يملكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

منه : (من) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يملكون) .

خطابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [1]

---

١ ــ (لا يملكون منه خطابًا) لا يقدرون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه ، ولا يملكون الشفاعة إلا بإذنه .

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خطابًا) أو بالفعل في (يملكون) أو (يتكلمون) ، وهو مضاف

يقومُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الروح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . [1]

والملائكة : الواو حرف عطف ، و (الملائكة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

صفًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه (الروح والملائكة) ؛ أي مصفوفين .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يتكلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال ثانية من (الروح والملائكة) .

إلا : حرف حصر مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع بدل من واو الجماعة في (يتكلمون) ، أو في محل نصب على الاستثناء .

أذن : فعل ماض مبني على الفتح .

---

١ ــ (الروح) أعظم خلقًا من الملائكة ، وأشرف منهم ، وأقرب من رب العالمين . وقيل: الروح هو جبريل عليه السلام . وقيل : الروح جند من جنود الله تعالى .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح .

الرحمن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وقال : الواو حرف عطف ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

صوابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام حرف يدل على البُعْد مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

اليومُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو اليوم والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (ذا) ، وجملة (ذلك اليومُ) لا محل لها من الإعراب استئنافية . وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (ذلك) مبتدأ ، و (اليوم) خبر .

الحقُّ : صفة لـ (اليوم) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي الكائن الواقع المتحقّق .

فمَنْ : الفاء للسببية ، و (من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب للسببية ، مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مآبًا) ، و (رب) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

مآبًا : مفعول به ثان لـ (اتخذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول محذوف ، والتقدير : اتخذ الإيمانَ إلى ربه مآبًا . و (مآبًا) مرجعًا .

﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

أنذرناكم : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قريبًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (عذابًا قريبًا) ، أو بمحذوف صفة لـ (قريبًا) ، وهو مضاف

ينظر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قدمت : (قدَّم) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

يداه : (يدا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (يَدَا) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ويقول : الواو حرف عطف ، و (يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الكافر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينظر المرء) .

يا : حرف نداء مبني على السكون ، والمنادى محذوف . أو (يا) حرف تنبيه ، وليس للنداء ؛ لوقوع ما ليس بمنادى بعده .

ليتني : (ليت) حرف تمنٍّ ونصب مبني على الفتح ، والنون للوقاية حرف مبني على السكون ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت) .

كنت : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) .

ترابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (ليت) ، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

* * *

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النبأ) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (عَمَّ يتساءلون) سقاه اللهُ بَرْدَ الشرابِ يومَ القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ .

إعراب سورة (النازعات)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾

والنازعاتِ : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (النازعات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقْسِمُ ، وجواب القسم محذوف لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة ، والتقدير : لتُبعَثُنَّ ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .

غرقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ فهو ملاقيه في المعنى ؛ لأن (غرقًا) بمعنى إغراق ، مع حذف الزوائد . أو (غرقًا) مصدر في موضع الحال ؛ أي مُغْرِقاتٍ ، أو ذوات إغراق .[1]

وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾

والناشطاتِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الناشطاتِ) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

نشطًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[2]

وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

والسابحات : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (السابحات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـــ أقسم الله سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة التي تنزع أرواح العباد عن أجسادهم ، ومعنى (غرقًا) إغراقًا في النزع ؛ أي تنزعها من أقاصي الأجساد من أناملها وأظفارها .

٢ ـــ يقال : نَشَطَ الشيءَ نَشْطًا ؛ أي نَزَعَه وجَذَبَه بسرعة ، والمقصود طوائف الملائكة التي تَنْشَطُ النفوسَ ؛ أي تخرجها من الأجساد جذبًا بسرعة .

سبحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ ﴾

فالسابقات : الفاء حرف عطف مبني على الفتح ، و (السابقات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

سبقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[2]

﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ ﴾

فالمدبِّرات : مثل إعراب (فالسابقات) .

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (المدبرات) .[3]

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ ﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق :

ـ بجواب القسم الذي قدرناه من قبل ، وهو لتبعثنَّ .

ـ أو (يوم) مفعول به لفعل محذوف والتقدير : اذكرْ يومَ .... .

ـ أو متعلق بما دَلَّ عليه واجفة ، أو خاشعة ؛ أي يخافُ يومَ ترجفُ .

و (يوم) مضاف

ترجف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ـ المقصود طوائف الملائكة التي تسبح في مُضِيِّها ؛ أي تسرع ، فتسبق إلى ما أُمِروا به .

٢ ـ المقصود طوائف الملائكة التي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة .

٣ ـ يدل (أمرًا) على الجنس ؛ لذلك فهو مفرد يقوم مقام الجمع . والمقصود طوائف الملائكة التي تدبِّر أمور العباد مما يصلحهم في دينهم أو دنياهم بأمر الله تعالى ؛ لأنه سبحانه المدبِّر للأشياء .

الراجفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧

تتبعها : (تتبع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

الرادفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (الراجفة) . [1]

قُلُوبٌ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ۝٨

قلوب : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وساغ الابتداء بالنكرة ؛ لأنها تخصصت بالصفة (واجفة) . والخبر هو جملة (أبصارها خاشعة) .

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (واجفة) أو هو بدل من (يوم) في الآية الكريمة السادسة ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة ، والتقدير : قلوبٌ يومَ إذْ ترجفُ الراجفةُ واجفةٌ .

واجفة : صفة لـ (قلوب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . [2]

أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ۝٩

أبصارها : (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ،

---

١ ــ (الراجفة) الواقعة التي ترجف عندها الأرضُ والجبال ؛ أي تتزلزل ، وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميعُ الخلائق ، وُصِفت بما يحدث بحدوثها . و (الرادفة) النفخة الثانية التي تردف الأولى ؛ أي تجئ بعدها ، ويكون عندها البعث .

٢ ــ أي قلوب شديدة الاضطراب لما عاينت أهوال يوم القيامة .

و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

خاشعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (قلوب) ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئناف بياني ؛ أي تظهر في أعينهم الذلة والخضوع عند معاينة أهوال يوم القيامة . والمراد أبصار مَنْ مات على غير الإسلام .

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من إستئنافية مسوقة للحديث عن حالة مُنكِري البعث في الدنيا .

أئنا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، ويدل الاستفهام على إنكار الكافرين واستبعادهم للردّ بعد الموت إلى أول الأمر أحياء ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

لمردودون : اللام هي المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (مردودون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

في : حرف جر مبني على السكون .

الحافرة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مردودون) . [1]

---

١ ــ (الحافرة) الحالة الأولى ، والمعنى : أنُرَدُّ إلى أول حالنا وابتداء أمرنا ، فنصير أحياء بعد موتنا ، وبعد كوننا في حُفَر القبور ؟ ولكن ما حقيقة كلمة (الحافرة) ؟ يقال : رجع فلانٌ في حافرته ؛ أي في طريقه التي جاء فيها بعد حفرها ، أي أثر فيها بمَشْيه فيها ، جعل أثر قدميه حفراً .

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

أئذا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، وهو يدل على زيادة الإنكار والاستبعاد من منكري البعث ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الدال عليه (مردودون) ، والتقدير : أئذا كنا عظامًا نُردُّ ونُبعث ؟ وجملة أسلوب (إذا) استئنافية داخلة في حيز القول ؛ لتأكيد إنكار الرد ونفيه . و (إذا) مضاف

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

عظامًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه .

نخرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، و (نخرة) بالية . والمعنى : أئذا كنا عظامًا باليةً نُرَدُّ ونُبعث ، مع كونها أبعدَ شيء من الحياة .

قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

قالوا : فعل ماض مبني على السكون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

تلك : (تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على السكون ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

إذًا : حرف جواب مبني على السكون ، وهو يأتي كثيرًا مع جرفي الشرط (إن) و (لو) ، ظاهرين أو مقدرين ، والتقدير في الآية الكريمة : إن رُدِدْنا إلى الحافرة حقًا فهي إذًا كَرَّة خاسرة . ويجوز كتابته بالنون (إذنْ) .

كرةٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل

[redacted]

ـاء استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، وهي غير عاملة ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون .

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وهو يعود على (الرادفة) التي يعقبها البعث جميعًا .

زجرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

واحدة : صفة لـ زجرة مرفوع وعلامة رفعها الضمة ، أي زجرة لا تحتاج إلى مثنوية .

والمعنى : فلا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله عز وجل ، فإنها سهلة هينة في قدرته ، ما هي إلا صيحة واحدة ، والمقصود النفخة الثانية التي يكون البعث بعدها .

---

١ ــ المعنى : قالوا منكرين مستهزئين : تلك الرجعة بعد الموت ، إن وقعت ، رجعة خاسرة ، ولسنا أهل خسران .

فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح ؛ أي إذا نُفِخَ في الصُّور فإذا هم بالساهرة . و (إذا) حرف يدل على المفاجأة مبنيّ على السكون .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

بالساهرة : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والساهرة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم . (١)

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ .

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، وهي مسوقة لابتداء قصة موسى عليه السلام

---

١ ـ (الساهرة) الأرض البيضاء المستوية ، سُمِّيت بذلك لأن السراب يجري فيها ، من قولهم : عينٌ ساهرة ؛ لظهور بياضها وجريان مائها . أو (الساهرة) الأرض البسيطة العريضة التي لا ينام سالكها خشيةَ الهلاكِ . أو (الساهرة) أرض سريعة النبات ، كأنها سهرتْ بالنبات . أو (الساهرة) أرض بيضاء يأتي بها الله تعالى ، فيحاسِب عليها الخلائق ، وهي أرض المحشر .

وفيها التسلية للرسول ﷺ ، والتهديد للكافرين بأن يصيبهم مثل ما أصاب مَنْ هو أعظم منهم . و (حديث) مضاف

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ (١٦)

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ [illegible]) .

ناداه : (نادَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

بالوادِ : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (ناداه) .

المقدس : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

طُوًى : بدل ، أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ (١٧)

اذهب : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ــ (المقدس) المبارك المطهّر (طوى) اسم للوادي الذي نادى فيه الله ، سبحانه وتعالى ، موسى عليه السلام ، وهو في جبل سيناء .

إلى : حرف جر مبني على السكون

فرعون : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اذهب) .

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها تعليلية للأمر بالفعل (اذهب) لا محل لها من الإعراب . ومعنى (طغى) جاوز فرعون الحد في العصيان والتكبر والكفر بالله تعالى .

﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ ١٨

فقل : الفاء حرف عطف ، و (قل) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اذهب) لا محل لها من الإعراب .

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق خبر مقدم لمبتدأ مقدر ، أي هل لك رغبة في التزكية ؟ وهو التطهر من الشرك ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

تزكى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المقدر .

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

وأهديك : الواو حرف عطف ، و(أهدي) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو معطوف على (تزكى) ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي (تزكى) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أهدي) ؛ أي أرشدك إلى عبادته وتوحيده ، و (رب) مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فتخشى : الفاء حرف عطف ، و(تخشى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أهدى) لا محل لها من

---

١ - أمر موسى ، عليه السلام ، بالتلطف في مخاطبة فرعون ؛ لذلك بدأ مخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض ، كما يقول الرجل لضيفه : هل لك أن تنزل بنا ، وأردفه بالكلام الرقيق ؛ ليستنزله بالمداراة من عُتُوّه ، كما أمر بذلك في قوله تعالى : (فقولا له قولاً لينًا) .

الإعراب ، وهي تدل على التعليل ؛ لأن الخشية لا تكون إلا بمعرفة الله سبحانه وتعالى .

أو (فتخشى) الفاء استئنافية ، و (تخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، وفاعله أنت ، والجملة استئنافية دالة على التعليل .

فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾

فأراه : الفاء حرف عطف ، و (أرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على موسى عليه السلام والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر ؛ أي ذهب فأراه ، والهاء في (فأراه) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ، وهو يعود على فرعون .

الآية : مفعول به ثان لـ (أرى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .

فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾

فكذب : الفاء عاطفة ، و (كذب) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فأراه) ؛ أي فكذب فرعون بموسى عليه السلام وبالآية الكبرى ، وسمّاهما ساحرًا وسحرًا .

---

١ ــ (فأراه) أصله الفعل (رأى) الذي يتعدى إلى مفعول واحد ، فلما دخلت عليه الهمزة (أرى) تعدّى إلى المفعول الثاني . و (الآية الكبرى) هي قلب العصا حيّة ؛ لأنها كانت المقدمة والأصل ، والأخرى كالتبع لها ؛ لأنه كان يتقيها بيده ، فقيل له : (أدْخِلْ يَدَكَ في جيبك) . أو أرادهما جميعًا ؛ إلا أنه جعلهما واحدة ؛ لأن الثانية ؛ أي اليد البيضاء كأنها من جملة الأولى ؛ أي العصا ؛ لكونها تابعة لها .

وعصى : الواو حرف عطف ، و (عصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذب) ؛ أي عصى فرعونُ الله تعالى بعدما علم صحة الأمر ، ولزن الطاعة قد وجبت عليه .

﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

أدبر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذب) ؛ أي تولى فرعونُ وأعرض عن الإيمان .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (أدبر) ؛ أي فرعون ؛ أي يعمل بالفساد في الأرض ، ويجتهد في مكايدة موسى عليه السلام .

﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾

فحشر : الفاء حرف عطف ، و (حَشَرَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب . و (فحشر) فجمع فرعونُ جنودَه للقتال والمحاربة ، أو جمع السَّحَرة للمعارضة .

فنادى : الفاء حرف عطف ، و (نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة

(حشر) . ز ... فرعون في المقام الذي اجتمعوا فيه معه ، أو أمر منادِيًا فنادى في الناس

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء حرف عطف ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على (نادى) لا محل لها من الإعراب .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

ربكم : (رب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول ، و (رب) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأعلى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر ، وقد أراد فرعون ، لعنه الله تعالى ، أنه لا رَبَّ فوقه .

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾

فأخذه : الفاء حرف عطف ، و (أخذ) فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قال) .

نكال : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ؛ لأن معنى (أخذه الله) نكّل الله به . أو (نكال) مفعول لأجله ، والمعنى أخذه الله أخذًا نكالاً للآخرة والأولى . و (نكال) مضاف

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأولى : الواو حرف عطف ، و (الأولى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر .[1]

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ۝٢٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

في : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور خبر مقدم لـ (إن) ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

لعبرة : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ، و (عِبْرَة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ويرى بعض العلماء أن الجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي بدأت به السورة الكريمة (والنازعات) .

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبرة) .

---

١ ـ النكال : بمعنى التنكيل ، كالسلام بمعنى التسليم . والمقصود بـ (نكال الآخرة والأولى) عاقبه عقوبة الآخرة وهي الإحراق ، والأولى وهي الإغراق في الدنيا ؛ ليتَّعِظ به مَنْ يسمع خبرَه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما : نكال كلمتيه الآخرة ، وهي قوله : (أنا ربكم الأعلى) ، والأولى : (ما علمتُ لكم من إله غيري) . وقيل : كان بين الكلمتين أربعون سنة ، وقيل : عشرون .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول .(١)

﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾﴾

أأنتم : الهمزة حرف استفهام يدل على التوبيخ مبني على الفتح ، و (أنتم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أشدُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

خلقا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أم : حرف عطف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان ، وتسمى (أم) هذه (أم) المتصلة ؛ لأن ما قبلها متصل بما بعدها ولا يُستغنَى بأحدهما عن الآخر .

السماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والخبر محذوف ، والتقدير : أم السماءُ أشدُّ ، والجملة من المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على (أنتم أشد) لذلك تكون (أم) عاطفة للجمل .

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، يعود على العلي القدير ، والجملة من الفعل والفاعل :

ـــ لا محل لها من الإعراب استئناف بياني ؛ لذلك يكون الكلام الكريم قد تمّ عند (أم السماء) .

---

١ ـــ المعنى : إن في هذا الحديث عن فرعون لعظة لمن يخاف الله تعالى ويتقيه .

ـ أو الجملة في محل نصب حال .[1]

﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ (٢٨)

رفع : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب ، أو في محل نصب حال ثانية .

سَمْكَهَا : (سَمْكَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فسوَّاها : الفاء حرف عطف ، و (سوَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .[2]

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (٢٩)

وأغطش : الواو حرف عطف ، و (أغطش) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (رفع)

---

١ ـ الخطاب لمنكري البعث ، يعني (أأنتم) أصعبُ (خلقًا) وإنشاءً (أم السماء) . والمعنى : أخَلْقُكم بعد الموت وبعثكم أشدُّ عندكم وفي تقديركم أم خَلْق السماء ؟ لأن مَنْ قَدَرَ على خلق السماء التي لها هذا الجرم العظيم ، وفيها من عجائب الصنع وبدائع القدرة ما هو بيِّن للناظرين ، كيف يعجز عن إعادة الأجسام التي أماتها بعد أن خلقها أول مرة ؟

٢ ـ (رفع سمكها) جعلها كالبناء المرتفع فوق الأرض (فسواها) فعدلها مستوية ملساء ليس فيها تفاوت ولا اعوجاج ، ولا فطور ولا شقوق .

ليلها : (ليل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وأخرج : الواو حرف عطف ، و (أخرج) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

ضحاها : (ضحى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [1]

وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

والأرض : الواو استئنافية ، و (الأرض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : ودحا الأرض ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (دحا) وهو مضاف .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح والمشار إليه جوانب القدرة الإلهية المتصلة بخلق السماء .

دحاها : (دحا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ (وأغطش ليلها) وجعل ليلها مظلمًا . ويأتي الفعل لازمًا ومتعديًا ، فيقال : غطش الليلُ ، وأغطَشَ اللهُ الليلَ ، (وأخرج ضحاها) وأبرزَ ضوء شمسها ، وقولهم : وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانها ، وأضيف الليل والشمس إلى السماء ؛ لأن الليل ظِلُّها ، والشمس هي السراج المثقب في جوِّها .

تفسيرية . و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

و (دحاها) بَسَطَها ومهّدها لسُكنى أهلها .

﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ (٣١)

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة استئنافية ، توضح التمهيد والبسط للأرض بما لا بُدّ منه لسكناها ؛ من تسوية أمر المأكل والمشرب ، وإخراج الماء والمرعى ، وإرساء الجبال .

أو جملة (أخرج) في محل نصب حال[1] بإضمار الحرف (قد) على مذهب علماء البصرة أي قد أخرج ماءها ، والمعنى : والأرض بعد ذلك دحاها حال ما أخرج منها ماءها ومرعاها .

منها : (من) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أخرج) .

ماءها : (ماء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ومرعاها : الواو حرف عطف ، و (المرعى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ (٣٢)

والجبال : الواو حرف عطف ، و (الجبال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : وأرسى الجبال

---

١ ــ المعنى : فجّر من الأرض الأنهارَ والبحارَ والعيونَ ، وأخرج منها ما يأكل الناسُ والأنعام ، واستُعير الرعيُ للإنسان .

والجملة من الفعل المحذوف وفاعله لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (دحا الأرض) المقدرة .

أرساها : (أرسى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والمعنى : وجَعَلَ الجبالَ كالأوتادِ للأرض ؛ لئلا تَمِيدَ بأهلها .

مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

متاعًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل مقدر ، أي فعل ذلك متاعًا لكم . أو (متاعًا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف ، والتقدير متعكم بذلك متاعًا ، وهو بمعنى تمتيعًا ؛ كالسلام بمعنى التسليم .

لكم : اللام حرف جر مبني على القطع ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا) .

ولأنعامكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، و (أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على السابق ؛ أي منفعة ذلك التمهيد واصلة إليهم وإلى أنعامهم ، و (أنعام) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب ، وقد اختلف النحويون في تعيين جوابه الذي يتعلق به ؛ فقالوا :

ـ جوابه (فأما مَنْ طغى) في الآية الكريمة السابعة والثلاثين .

ـ أو متعلق بجوابه المفهوم من معنى قوله تعالى : (يوم يتذكر) .

ـ أو جوابه محذوف ؛ أي يكون البعثُ ، أو تُبعَث الخلائق .

وجملة أسلوب (إذا) استئنافية مسوقة للحديث عن أحوال معادهم بعد الحديث عن أحوال معاشهم . و (إذا) مضاف

جاءت : (جاء) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر ؛ منعًا لالتقاء الساكنين .

الطامّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

الكبرى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر .[1]

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) ، أو متعلق بالفعل (جاء) ، وهو مضاف .

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل (سعى) في تأويل بمصدر في محل نصب مفعول به ؛ أي يتذكر الإنسانُ سَعْيَه .

---

١ ــ (الطامة الكبرى) الداهية العظيمة التي تطمُّ وتعلو وتغلب على سائر الدواهي ، وهي النفخة الثانية التي تُسْلِم أهلَ الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار .

سعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي ، والعائد مقدر ؛ أي ما سعى إليه أو ما سعاه ، أو صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب .

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

وبُرِّزت : الواو حرف عطف ، و (بُرِّزَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين .

الجحيم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (يتذكر الإنسان) .

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (برِّز) .

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ،والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فأما : الفاء واقعة في جواب (إذا) في قوله تعالى : (فإذا جاءت الطامة الكبرى) إن لم نقدر لها جوابًا ، أو الفاء استئنافية تدل على التفريع إن قدرنا لـ (إذا) جوابًا . و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

---

١ ـ المعنى : وأظهرت الجحيم إظهارًا لا يخفى على أحد ، يُكشف عنها الغطاءُ ، فينظر إليها الخَلْقُ ؛ فأما المؤمن فيعرف برؤيتها نعمة الله تعالى عليه بالسلامة منها ، وأما الكافر فيزداد غمًّا إلى غمِّه ، وحسرةً إلى حسرته .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وآثر : الواو حرف عطف ، و (آثر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر .

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فإن : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الجحيم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

هي : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

المَأوَى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (مَنْ) في الآية الكريمة (٣٧) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، أو جواب (إذا) حسب التقدير السابق لا محل لها من الإعراب .

وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ـــ (المأوى) خبر المبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، وبقية الإعراب كما مرّ بنا .[1]

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ ٤٠

وأما : الواو حرف عطف ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

خاف : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

مقام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

ونهى : الواو حرف عطف ، و (نهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (خاف) لا محل لها من الإعراب .

النفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

الهوى : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هوى) .[2]

---

١ ــ (المأوى) اسم مكان . والمعنى : فإن النار المتأججة في مهواة هي المنزل لا غيرها .

٢ ــ (الهوى) المُرْدِي ، وهو اتباع الشهوات ، وزجر النفسَ عنه ، وعن الميل إلى المعاصي والمحارم التي تشتهيها ، وضبطها بالصبر والتوطين على إيثار الخير .

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة والثلاثين .

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

يسألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب للرسول ﷺ .

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

الساعة : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسألون) .

أيان : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم وقد تضمن معنى الاستفهام بـ (متى) .

مُرْسَاها : (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة استئناف بياني ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فيم : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

---

١ ــ (أيان مرساها) متى إرساؤها ؛ أي إقامتها ، أرادوا : متى يقيم الله تعالى الساعة .

وقيل : أيان منتهاها ومستقرها . كما أن مرسى السفينة مستقرها حيث تنتهي إليه

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

من : حرف جر مبني على السكون .

ذكراها : (ذكرى) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجـار والمجرور متعلق بما تعلق به الخبر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وهناك وجه إعرابي آخر :

ــ (فـيم) جـار ومجـرور خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فِيمَ هذا السؤالُ ؟ وتمَّ الكلامُ عنده ، وهو إنكار لسؤالهم ، ثم قيل : (أنت من ذكراها) .

ـ (أنت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ــ (مـن ذكراها) جار ومجرور خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، والمعنـى : إرسـالك ، وأنت خاتم النبيين ، ذِكْرٌ من ذِكْرِ الساعة ، وعلامة من علاماتها ؛ فكفاهم بذلك دليلاً على دُنُوِّها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها ، ولا معنى لسؤالهم عنها .

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَٰهَآ ﴿٤٤﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربـك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور مـتعلق بمحـذوف خبر مقدم ، و (رب) مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

منتهاها : (منتهى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

منذر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية للاستفهام . و (منذر) مضاف

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يخشاها : (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والمعنى : إنما أنت مخوِّف لمن يخشى قيام الساعة ، ولم تُبعَث لتعلمهم بوقت الساعة الذي لا فائدة لهم في علمه .

كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كأن) .

---

١ ـ (منتهاها) منتهى علم الساعة ، فلا يوجد علمها عند غير الله تعالى ، فكيف يسألونك عنها ، ويطلبون منك بيان وقت قيامها .

يـوم : ظـرف زمـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة متعلق بما في (كأن) من معنى التشبيه ، وهو مضاف

يـرونـها : (يـرون) فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه ثـبوت الـنون ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة مـن الفعـل والفاعـل في محـل جـر مضـاف إليه ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يلبـثوا : فعـل مضـارع مجـزوم بـ (لم) وعلامـة جـزمه حـذف النون ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة في محل رفع خبر (كأن) ، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها استئنافية .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

عشـية : ظـرف زمـان منصـوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى من عموم الأوقـات كلّهـا ، والمعنـى : كـأنهم لم يلبـثوا وقـتًا مـن الأوقـات إلا عشية أو ضحاها .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

ضـحاها : (ضُحى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وهـو مضـاف ، و (هـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، وهو يعود على (عشية) . [1]

* * *

---

١ ــ فائـدة الإضـافة الدلالـة علـى أن مدة لبثهم لم تبلغ يومًا كاملاً ، ولكن ساعة منه ، عشـيته أو ضحاها ، والعشية : الوقت من زوال الشمس إلى المغرب ، أو من صلاة المغرب إلى العَتَمَة ، والجمع : عشايا . والضحى : وقت ارتفاع ضوء الشمس وامتداده . والمعنى: لم يلبـثوا إلا قـدر آخـر نهـار أو أولـه ، أو قـدر الضحى الذي يلي تلك العشية ، والمراد تقليل مدة الدنيا في نفوسهم ، إذا رأوا أهوال القيامة .

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النازعات) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والنازعات) كان مِمَّنْ حبسه الله في القبر والقيامة ، حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة " .

صدق رسول الله ﷺ .

إعراب سورة (عبس)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

عبس : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

وتولى : الواو حرف عطف ، و (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره يعود على الرسول ﷺ أيضًا ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (عبس) لا محل لها من الإعراب .

وقد جاء الفاعل بضمير الغائب إجلالاً للرسول ﷺ ولُطفًا به ؛ لأن في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يَخْفَى . (١)

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

جاءه : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة ؛ أي لمجيء ... ، والجار والمجرور متعلق بـ (عبس أو تولى) .

الأعمى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

---

١ ـ سبب نزول هذه السورة الكريمة أن قومًا من أشراف قريش كانوا عند الرسول ﷺ ، وقد طمع في إسلامهم ، رجاءَ أن يسلم بإسلامهم غيرهم ، فأقبل إليه رجل أعمى ، هو عبد الله بن أم مكتوم ، وأم مكتوم أم أبيه ، فكره الرسول ﷺ أن يقطع عليه ابنُ أم مكتوم كلامه ، فأعرض عنه . فنزلتْ .

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ ٣

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يدريك : (يدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (تولى) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (يدري) .

لعله : (لعل) حرف ترجٍ ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لعل) . [1]

يَزَّكَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل) ، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان لـ (يُدْرِي) .

والفعل (يَزَّكَّى) أصله (يَتَزَكَّى) ، قُلبت التاء زايًا ، وأدغمت في الزاي

﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ ٤

أو : حرف عطف مبني على السكون .

---

١ ـــ في الآية الكريمة التفات من الغيبة (عبس) (تولى) إلى الخطاب (يدريك) ؛ أي وما يُعْلِمك ، يا محمد ، لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح ، بسبب ما يتعلمه منك .

يَذَّكَّـر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يزكى) في محل رفع . و (يذكر) أصله (يَتَذَكَّر) ، قُلبت التاء ذالاً ، وأدغمت في الذال .

فتـنفعه : الفـاء للسـببية ، و (تـنفع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة .

الذكـرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

أما : حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ .

اسـتغنى : فعـل مـاض مـبني علـى الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديره ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ؛ أي أما مَنْ استغنى بثروته وقوته عن الإيمان وعمَّا عندك من العِلم ... .

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فأنـت : الفـاء واقعـة في جواب (أما) ، و (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

لـه : الـلام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تصدَّى) .

تصـدَّى : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مسـتتر وجـوبًا تقديـره أنـت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أنت) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ

(مَـنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ؛ أي فأنت تقبلُ عليه ، وتهتمُّ بتبليغ دعوتك حرصًا على إيمانه .

والفعـل (تصـدّى) أصـله (تتصـدّى) ، وحُـذفت تـاء المضـارعة للتخفيف ، وحول معناه في الآية الكريمة قالوا :

ــ معناه : تتعرض بالإقبال عليه .

ــ وقال أبو البقاء العكبري : " (تصدّى) تتفعّل من الصّدَى ، وهو الصوت ؛ أي لا يـناديك إلا أجَبْـتَه . ويجـوز أن تكـون الألفُ بدلاً من دال ، ويكون من الصّدّ ، وهو الناحية والجانب " .

ــ وقـال الزَّبيدي في (تاج العروس) عن : المتصدِّي : " هو الذي يرفعُ رأسَه وصدرَه للشيء ، ينظر إليه ، ويتعرض له " .

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو استفهام إنكاري .

عليك : (علـى) حرف جر مبني على السكون ، والكاف ضمير متصل مبني علـى الفتح في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ألا : وهي عبارة عن كلمتين :

ــ (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قُلبت لامًا وأدغمت في لام (لا) .

ــ (لا) حرف نفي مبني على السكون .

و (أن) والفعل (يزكّى) في تأويل مصدر في محل جر بـ (في) مقدرة ؛ أي وما عليك في عدم تزكيه ، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر (عليك) .

يزّكّى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب . وهناك وجه إعراب آخر :

ـ (وما) الواو للحال ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

ـ (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ـ (ألا) مثل الإعراب السابق تمامًا ، و (أن) والفعل (يزكى) في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾

وأما : الواو حرف عطف ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والخبر في الآية الكريمة العاشرة .

جاءك : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

يسعى : فعب مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (جاء) .

وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾

وهـو : الواو للحال حـرف مـبني علـى الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يخشـى : مضارع مـرفوع وعلامـة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مسـتتر جـوازًا تقديـره هـو ، والجملـة مـن الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (يسعى) .

فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فأنـت : الفـاء واقعـة في جواب (أما) ، و (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير منفصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تلهّى) .

تلهّـى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مسـتتر وجـوبًا تقديـره أنـت ، والجملـة في محـل رفع خبر المبتدأ (أنت) ، والجملـة مـن المبـتدأ والخـبر في محـل رفـع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أما مَنْ استغنى ...) .

والفعـل (تلهّـى) أصـله (تَتَلَهّـى) ، ماضيه لَهِيَ ، يقال : لَهِيَ بالشيء ، وعن الشيء ؛ أي تَشَاغَلَ ، وليس من لَهَا بالشيء لَهْوًا ، أي لَعِبَ . والمعنى: وأمـا مَـنْ جـاءك يُسْرِع لطلـب العلم والهداية ، وهو يخاف الله تعالى ، فأنت عنه تتشاغل .

كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾

كـلا : حـرف مبني على السكون ، وهو ردع عن الـمُعَاتَب عليه من الإعراض والتشاغل .

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) ، وهو يعود على الآيات ، أو السورة الكريمة .

تذكرة : خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . والمعنى : إن هذه الآيات ، أو السورة موعظة يجبُ الاتعاظ والعمل بموجبها .

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

فمَنْ : الفاء حرف عطف ، و (مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

ذكره : (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) ، والهاء في (ذكره) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على (تذكرة) ، وجاء الضمير مذكرًا ؛ لأن التذكرة بمعنى الوعظ والذكر ، أو الضمير في (ذكره) يعود على القرآن الكريم أو الوحي .

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

صُحُف: اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور له أربعة أوجه من التعليق ، هي :

ـ صفة لـ (تذكرة) ؛ أي هذه التذكرة مثبتة في صُحُفٍ .

ـ حال من الهاء في (ذَكَرَه) .

ـ خبر ثان لـ (إن) ، والخبر الأول (تذكرة) ، وما بينهما جملة اعتراضية.

ـ خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هي في صحف ، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر في محل رفع صفة لـ (تذكرة) .

مُكَرَّمَة : صفة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي صحف مكرّمة من عند الله تعالى ، لِمَا فيها من العِلم والحكمة ، أو لأنها نازلة في اللوح المحفوظ .

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾

مرفوعة : صفة ثانية لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي مرفوعة في السماء ، أو مرفوعة المقدار .

مُطَهَّرة : صفة ثالثة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي مُنَزَّهة لا يَمَسُّها إلا المطهَّرون ، أو مصونة عن الشياطين والكفار ، لا ينالونها .

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

بأيدي : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (أيدي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل ، والجار والمجرور متعلق بـ (مرفوعة) ، أو بمحذوف صفة لـ (صحف) . و (أيدي) مضاف

سَفَرَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ (١٦)

كِرَام : صفة أولى لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي كرام على ربهم ، أو كرام عن المعاصي .

بَرَرَة : صفة ثانية لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي أتقياء مطيعين لربهم صادقين في إيمانهم ، والمفرد : بَارٌّ .

﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو استفهام يدل على الإنكار والتوبيخ .

أو (ما) اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو تعجب من إفراطه في نعمة الله تعالى وفي كفرانه ؛ لأن العلي القدير مُنَزَّه عن التعجب ، ولذلك قال المفسرون : إنه تعجيب .

أكفره : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ؛ والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

والمعنى : لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ ، ما أشدَّ كفره .

---

١ ـ (سفرة) ملائكة يَسْفَرون بالوحي بين الله تعالى ورسوله ، من السِّفَارة ، وهو السعي بين القوم ، أو (سفرة) بمعنى كَتَبَة ، ينتسخون الكُتُبَ من اللوح . و (سَفَرَة) جمع ، والمفرد : سَافِرٌ ؛ أي كاتب ؛ لأن الكاتب يبين الشيء ويوضحه .

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

أي : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خَلَقَ) ، و (أي) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

خَلَقَه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله سبحانه وتعالى ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

والمعنى : مِنْ أي شيء خَلَقَ الله تعالى هذا الإنسانَ الكافرَ ؟

مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

نطفة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خَلَقَ) الآتي . و (النطفة) الماء الصافي ، ويُعبَّر بها عن ماء الرَّجُل .

خلقه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (خلق) السابقة ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

فقدره : الفاء حرف عطف ، و (قدَّر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على السابقة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ومعنى (فقدّره) فهيّأه لما يصلح له ويختصّ به ، وخلق له اليدين والرجلين والعينين وسائر الآلات والحواس .

﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾ (٢٠)

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسّره ما بعده ، والتقدير : ثم يَسَّرَ السبيلَ للإنسان ، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (قدّر) .

يسّره : (يسر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والمعنى : بيّن له الطريق إلى تحصيل الخير أو الشر .

﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ (٢١)

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المُهْلَة .

أماته : (أمات) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلقه) الثانية ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

فأقبره : الفاء حرف عطف ، و (أقبرَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل

لها من الإعراب معطوفة على جملة (أمات) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . [1]

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المهلة .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أنشرَ) ، وهو مضاف

شاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

أنشره : (أنشر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . [2]

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر للإنسان عما هو عليه من التجبر والكفر ، وهو مبني على السكون .

لمَّا : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

---

١ ـ معنى (فأقبره) فجعله ذا قبر يُوارَى فيه إكرامًا له ، ولم يجعله مطروحًا على وجه الأرض تأكله السباع والطير كسائر الحيوان . ويقال : قَبَرَ الميتَ ، إذا دفنه بيده ، وأقبره إذا أمر غيره أن يجعله في قبره .

٢ ـ (أنشره) أنشأه النشأة الأخرى . والمعنى : ثم إذا شاء الله إنشارَه أحياه بعد موته؛ أي في الوقت الذي يريده الله تعالى .

يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لمَّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية للردع .

ما : اسم وصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أمره : (أمر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . (١)

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فلينظر : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر ، و (ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

طعامه : (طعام) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ينظر) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . (٢)

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ؛ و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن) .

---

١ ـ المعنى : لم يَقضِ الإنسانُ بعدُ ما أمره به الله تعالى ، مع تطاول الزمن وامتداده ؛ بل أخلَّ به بعضُهم بالكفر ، وبعضُهم بالعصيان .

٢ ـ المعنى : فلينظر الإنسان إلى طعامه الذي يعيش به ، كيف دبَّرنا له ؛

صببنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال من (الطعام) ؛ لأن انصباب الماء ، وهو الغيث ، وانشقاق الأرض ، كما في الآية الكريمة التالية ، سبب لحدوث الماء .

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

صبًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكِّد لعامله .

﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴾ ٢٦

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

شققنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (صببنا) .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

شقًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكد لعامله .[١]

﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبًّا ﴾ ٢٧

فأنبتنا : الفاء حرف عطف ، و (أنبتنا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (شققنا) .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أنبتنا) .

---

١ ــ المعنى : شققنا الأرض بالنبات الخارج منها بسبب نزول المطر شقًّا بديعًا لائقًا بما يخرج منه في الصغر والكبر والشكل والهيئة .

حَبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (حَبًّا) الحبوب التي يتغذى بها الإنسان ؛ كالحنطة والشعير وغيرهما .

وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾

وعنبًا : الواو حرف عطف ، و (عنبًا) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وقَضْبًا : مثل إعراب (وعنبًا) . [1]

وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾

وزيتونًا : مثل إعراب (وعنبًا) .

ونخلاً : مثل إعراب (وعنبًا) .

وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾

وحدائق : مثل إعراب (وعنبًا) . و (حدائق) اسم ممنوع من الصرف ، صيغة منتهى الجموع على وزن (فعائل) .

غُلْبًا : صفة لـ (حدائق) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . [2]

وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

وفاكهة : مثل إعراب (وعنبًا) .

وأبًّا : مثل إعراب (وعنبًا) . والأبُّ : كل ما أنبتت الأرضُ مما لا يأكله الناسُ ولا يزرعونه ، من سائر أنواع المرعى .

---

١ ــ القضب : الشجر الرطب ، وسُمّي قضْبًا ؛ لأنه يُقضب ، أي يُقطَع مرة بعد أخرى ، والقضب : عَلَفُ الدوابّ .

٢ ــ (غُلْبًا) جمع ، والمفرد أغلَب للمذكر ، وغَلْباء للمؤنث ؛ مثل أخضر وخضراء والجمع خُضْر . و (حدائق غلبًا) : النخلُ الغُلْبُ هي النخل الكرام الغلاظ الجذوع .

مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾

متاعًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي متّعكم بكل ذلك متاعًا .

وأشار أبو زكريا الفراء إلى أن المعنى : خلقناه منفعة ومتعة لكم ولأنعامكم ؛ لذلك (متاعًا) حال ؛ أي خلقناه حالَ كونِه متاعًا .

أو (متاعًا) مفعول لأجله ؛ أي خلقناه لأجل متاعكم .

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا) ، أو بمحذوف صفة لـ (متاعًا) .

ولأنعامكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، و (أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على السابق ، و (أنعام) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف ؛ أي يُشغَل كل إنسان بنفسه .

جاءت : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الصَّاخَّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .[1]

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝٣٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) ، وهو مضاف

يفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبني على السكون .

أخيه : (أخي) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفر) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝٣٥﴾

وأمه : الواو حرف عطف ، و (أم) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

وأبيه : الواو حرف عطف ، و (أبي) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ (الصاخة) الصيحة التي تُصِمُّ الأذنَ لشدتها ، والصيحة التي تكون يوم القيامة . ويقال : صَخَّ الحجرُ صَخًّا ؛ أي صوّت عند القرْع ، وصَخَّ فلانًا صَخًّا ؛ أي ضرب أذنَه فأصمَّها .

وصاحبته : الواو حرف عطف ، و (صاحبة) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والهاء ضمير متصل مضاف إليه .

وبنيه : الواو حرف عطف ، و (بني) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .[١]

﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴾ (٣٧)

لكل : اللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

منهم : (من) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (امرئ) .

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار الذي تعلق به (لكل) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة ؛ أي يومَ إذْ يفر المرءُ من أخيه ... .

شأن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، تبين السببَ في فرار المرء من أحب الناس إليه وأقربهم .

---

١ ـ الصاحبة : الزوجة . وهؤلاء أخصُّ القرابة وأولاهم بالحنوّ والرأفة ؛ فالفرار منهم لا يكون إلا لهول عظيم ، وخطْب فظيع ، وبدأ بالأخ ، ثم بالأبوين ؛ لأنهما أقربُ منه ، ثم بالصاحبة والبنين ؛ لأنهم أقربُ وأحبُّ .

يغنيه : (يغني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (شأن) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .[1]

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والذي سوّغ الابتداء بالنكرة كونها للتنويع والتقسيم ؛ أي الحديث عن وجوه المؤمنين ، ووجوه الأشقياء .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مسفرة) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

مسفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .[2]

﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

ضاحكة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مستبشرة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (وجوه) ؛ أي وجوه مشرقة مسرورة بنعيم الله تعالى ورضوانه .

---

١ ـ (شأن يغنيه) يكفيه في الاهتمام به ، ويشغله عن الأقرباء ، ويصرفه عنهم ، ويفر عنهم حذرًا من مطالبتهم إياه بما بينهم ، ولئلا يروا ما هو فيه من الشدة .

٢ ـ (مسفرة) مضيئة متهللة ، من أسفرَ الصبحُ إذا أضاء ، وهي وجوه المؤمنين ؛ لأنهم علموا إذ ذاك ما لهم من النعيم والكرامة . والسَّفْرُ : كشْفُ الغطاء ، ويختص ذلك بالأعيان ؛ نحو : سَفَرَ العِمامةَ عن الرأس ، والخِمارَ عن الوجه .

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾﴾

ووجـوه : الـواو حـرف عطف مبني على الفتح ، و (وجوه) مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يومـئذ : (يـوم) ظـرف زمـان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور (عليها) ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

عليـها : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (غبرة) .

غـبرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محـل رفع خبر المبتدأ الأول (وجوه) ، والجملة معطوفة على الجملة السابقة (وجـوه ... مستبشـرة) لا محـل لهـا مـن الإعـراب . و (غـبرة) غـبار يعلو الوجوه لِمَا تراه من العذاب الذي أُعِدَّ لها .

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾

تـرهقها : (تـرهق) فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قـترة : فاعـل مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (وجوه) . والمعنى : يغشاها سوادٌ وظلمةٌ .

ويقـول الزمخشـري عـن (قـترة) : " سـواد كالـدُّخَان ، ولا تـرى أوحشَ من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه ، كما ترى من وجوه الزنوج إذا اغبرَّتْ " .

وكأن الله عز وجل يجمع إلى سواد وجوههم الغبرة ، كما جمعوا الفجور إلى الكفر .[1]

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه أصحاب الوجوه المغبَرّة ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

هم : ضمير فصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب .

الكفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الفجرة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة . و (الكفرة الفجرة) الفاسقون الكاذبون . وهناك وجه إعرابي آخر :

- (أولئك) مبتدأ أول .
- (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان .
- (الكفرة) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة استئنافية .
- (الفجرة) خبر ثان للمبتدأ (هم) .

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة عَبَسَ) ، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (عبس وتولى) جاء يومَ القيامةِ ووجهُه ضاحكٌ مستبشِرٌ " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ الكشاف : ٤ / ٧٠٦ .

إعراب سورة (التكوير)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علم) في الآية الكريمة الرابعة عشرة .[1]

الشمس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير : إذا كُوِّرت الشمس ، والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

كُوِّرت : (كوِّر) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .[2]

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

النجوم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : وإذا انكدرت النجومُ ، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ وردت (إذا) في السورة الكريمة اثنتي عشرة مرة ، والجواب لها جميعًا هو (علم) في قوله تعالى : (علمت نفس ما أحضرت) في الآية الكريمة الرابعة عشرة ؛ فالجواب مشترك لـ (إذا) .

٢ ــ معنى (كورت) مثل شكل الكرة ، تُلَفُّ فتُجمَع فيُلقَى بها ، والمقصود أن يُلفَّ ضوء الشمس لفًّا ، فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق ، وهو عبارة عن إزالتها والذهاب بها .

انكـدرت : (انكـدر) فعـل مـاض مـبني علـى الفـتح ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديـره هـو ، والجملـة مـن الفعـل والفاعـل لا محـل لهـا من الإعراب تفسـيرية ، والـتاء للتأنـيث حـرف مـبني علـى السكون . ومعنى (انكدرت) انقَضَتْ وتناثرتْ .

وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الجبال : مثل إعراب (الشمس) .

سيرت : مثل إعراب (كوِّرت) . [١]

وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

العِشَار : مثل إعراب (الشمس) .

عُطِّلت : مثل إعراب (كوِّرت) . [٢]

وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الوحـوش : مـثل إعـراب (الشـمس) . و (الوحـوش) هو ما لا يَستأنِس من دوابّ البَرّ .

---

١ ــ المعنى : سُيِّرت الجـبال على وجـه الأرض وأبعِـدَتْ ، أو سُـيِّرت في الجوّ تسيير السحاب .

٢ ــ (العشـار) جمـع ، والمفـرد عُشَرَاء ، والعُشَراء من النوق : هي الحوامل التي مضى على حَمْلِها عشرة أشهر ، وهي أنفسُ ما تكون عند أهلها ، وأعزُّها عليهم . و (عطلت) تُركت مهملة بلا راعٍ ، على الرغم من أنها محبوبة لديهم ؛ وذلك لِمَا شاهدوا من الهول العظيم .

حُشِرت : مثل إعراب (كوِّرت) .[1]

﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و(إذا) مثل إعراب الأولى .

البحار : مثل إعراب (الشمس) .

سُجِّرَت : مثل إعراب (كوِّرت) .[2]

﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

النفوس : مثل إعراب (الشمس) .

زُوِّجت : مثل إعراب (كُوِّرت) .[3]

﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الموءودة : مثل إعراب (الشمس) .

---

١ ــ (حُشِرت) جُمِعت من كل ناحية . قال قتادة : يُحشَر كلُّ شيء حتى الذباب للقِصَاص . وقيل : حَشْرُها : موتها .

٢ ــ (سُجِّرت) مُلِئت نيرانًا تضطرم لتعذيب أهل النار . يقال : سَجَرَ سَجْرًا وسُجُورًا أي امتلأ .

٣ ــ معنى (زُوِّجت) قُرِنت كل نفس بشكلها ، وكل امرئ بشيعته : اليهود باليهود ، والنصارى بالنصارى ، والمجوس بالمجوس ، وكل مَنْ كان يعبد شيئًا من دون الله سبحانه وتعالى ، يَلْحَق بعضُهم ببعض . وقيل : قُرِنت الأرواح بالأجساد . وقيل : بكُتُبها وأعمالها . وقيل : نفوس المؤمنين بالحُور ، ونفوس الكافرين بالشياطين .

سُئلت : مثل إعراب (كُوِّرت) . [1]

﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ﴾ ﴿٩﴾

بـأي : الـبـاء حرف جر مبني على الكسر ، و (أي) اسم استفهام مبني على الكسـر في محـل جـر بالـباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قُتِلَ) الآتي ، و (أي) مضاف

ذنب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

قُـتلت : (قُـتل) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعـل ضـمير مسـتتر جـوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محـل لهـا مـن الإعـراب تفسيرية لسؤال الموءودة ، أو استئناف بياني ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . [2]

﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾ ﴿١٠﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الصحف : مثل إعراب (الشمس) .

نُشِرت : مثل إعراب (كُورت) . [3]

﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾ ﴿١١﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

---

١ ــ وَأَدَ الرجلُ ابنتَه يَئِدُها : دَفَنَها حيَّةً ؛ فهو وائدٌ ، وهي وئيدة ، وموءودة ، وكان ذلك من فعل الجاهلية .

٢ ــ ما معنى سؤال الموءودة عن ذنبها الذي قُتِلت به ؟ وهلاَّ سُئِل الوالدُ عن موجب قتله لها ؟. سؤالها وجوابها تبكيتٌ وتوبيخٌ لقاتلها ؛ لأنها قُتلت بغير ذنب فعلته .

٣ ــ المقصود صحائف الأعمال تُطوَى عند موت الإنسان ، ثم تُنشَر للحساب .

السماء : مثل إعراب (الشمس) .

كُشِطت : مثل إعراب (كُوِّرت) . ومعنى (كُشِطت) تشقّقتْ وأُزيلت كما يُكشَط الجلد عن الذبيحة . يقال : كَشَطَ الجلدَ عن الذبيحةِ ؛ أي أزاله .

وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الجحيم : مثل إعراب (الشمس) .

سُعِّرت : مثل إعراب (كُوِّرت) . ومعنى (سُعِّرت) أوقدت إيقادًا شديدًا . وقيل : سَعَّرَها غضبُ الله تعالى ، وخطايا بني آدم .

وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب الأولى .

الجنة : مثل إعراب (الشمس) .

أزلفت : مثل إعراب (كُورت) . و معنى (أزلفت) قُرِّبت الجنةُ إلى المتقين وأُدْنِيت . وقيل : هذه الأمور الاثنا عشر ، ستة منها في الدنيا ، وهي خاصة بالشمس والنجوم والجبال والعِشَار والوحوش والبحار ، وستة منها في الآخرة، وهي خاصة بالنفوس والموءودة والصُّحُف والسماء والجحيم والجنة .

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾

عَلِمَت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة وما عُطِف عليها ، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أحضرت : (أحضَرَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي ما أحضرته ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . [1]

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) زائدة حرف مبني على السكون ، وأن المقصود بـ (أقسم) الإيجاب ، لا النفي . أو (لا) حرف نفي ، وأن المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده ، وهو أن القرآن الكريم وحي من عند الله تعالى . وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة .

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا .

بالخنس : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الخُنَّس) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم) . [2]

ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾

الجوارِ : صفة لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الجواري) .

---

١ ــ المعنى : علمت كل نفس ما أحضرته عند نشر الصحف ؛ يعني ما عملت من خير أو شرّ .

٢ ــ (الخنس) الكواكب السيَّارة دون الثابتة . والدَّراريّ الخمسة : زُحَل ، والمشتري ، والمِرّيخ ، والزُّهَرَة ، وعُطَارِد . والكواكب كلها . ويقال : خَنَسَ الكوكبُ ؛ أي تَوَارَى .

الكُنَّس : صفة ثانية لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي التي تسير وتستتر وتغيب ، يقال : كَنَسَتِ النجومُ كُنُوسًا ؛ أي استمرت في مجاريها ، ثم انصرفت راجعةً .

وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف ، و (الليل) اسم معطوف على (الخنس) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (أقسم) ، وهو مجرد من معنى الشرط ، وهو مضاف

عَسْعَسَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . (١)

وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة . (٢)

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم ، وهو مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة القسم استئنافية . و (قول) مضاف

---

١ ـ عَسْعَسَ الليلُ : أقبَلَ بظلامِهِ .

٢ ـ تنفَّسَ الصبحُ : تبلَّج وأضاء وأسفَرَ ، وإذا أقبلَ الصبحُ أقبلَ بإقباله رَوْحٌ ونسيم ، فجُعِل ذلك نَفَسًا له على سبيل المجاز .

رسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

كريم : صفة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، والمقصود بـ (رسول كـريم) جـبريل عليه السلام ؛ لكونه نزل بالقرآن الكريم من عند الله تعالى إلى محمد ﷺ .

ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾

ذي : صـفة ثانية لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها من الأسماء الستة ، و (ذي) مضاف

قوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

عـند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مكين) ، أو بمحذوف حال من (مكين) ، و (عند) مضاف

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مكين : صفة ثالثة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [١]

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُطَاع : صفة رابعة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [٢]

ثَـمَّ : ظـرف مكـان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (مُطَاع) ، وهو بمعنـى هـناك ، ويشير هذا الظرف إلى (عند ذي العرش) على أنه مطاع عند الله تعالى ، مطاع في ملائكته المقرَّبين .

---

١ ــ (ذي قـوة) صـاحب قـدرة على ما يُكلَّف به ، لا يعجز عنه ، ولا يضعف ؛ فهو شديد القوى (عند ذي العرش) عند الله تعالى (مكين) له منزلة كبيرة ، ومكانة عظيمة عند العلي القدير .

٢ ــ (مُطَـاع) اسـم مفعـول مـن الفعل الرباعي أطَاعَ ، ومعناه أن جبريل عليه السلام ، عند الله تعالى ، تطيعه الملائكة في السموات ، يصدرون عن أمره ويرجعون إلى رأيه .

أمـين : صفة خامسة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي مُؤتـَمَن على الوحي وغيره .

﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون .

صاحبكم : (صاحب) اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

بمجنون : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر ، و (مجنون) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على (إنه لقول ...) لا محل لها من الإعراب . [1] وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (ما) تميمية مهملة حرف مبني على السكون .

ـ (صاحب) مبتدأ ، وهو مضاف ، و (كم) مضاف إليه .

ـ (بمجنون) الباء زائدة ، و (مجنون) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إنه لقول ...) .

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ ﴾

ولقد : الواو حرف عطف ، واللام واقعة في جواب القسم ، وهي من تمام القسم (فلا أقسم) ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

---

١ ـ (وما صاحبكم) يعني محمدًا ﷺ ، والخطاب بـ (كم) لأهل مكة المكرمة ، وذكره بلفظ الصحبة ؛ للإشعار بأنهم عالِمون بأمره ، وبأنه أعقلُ الناس وأكملُهم .

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ ، والجملة معطوفة على (إنه لقول ...) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على جبريل عليه السلام .

بالأفق : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الأفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (رأى) ، أو بمحذوف حال من الهاء في (رآه) .

المبين : صفة لـ (الأفق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (الأفق المبين) مطلع الشمس الأعلى .

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما) .

على : حرف جر مبني على السكون .

الغيب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (ضنين) ، أو بمحذوف حال من (ضنين) .

بضنين : الباء زائدة ، و (ضنين) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة معطوفة على جملة (رآه) . [1] وهناك وجه إعرابي آخر :

---

١ ـ (وما هو) وما محمد على ما يخبر به من الغيب ، من رؤية جبريل والوحي إليه وغير ذلك (بضنين) ببخيل ؛ أي لا يبخل بالوحي ، ولا يقصر في التبليغ ؛ بل يعلّم الخلقَ كلامَ الله تعالى وأحكامه . وقرأ بعض القرّاء (بظنين) أي وما محمد ﷺ بمتّهم على الوحي في كونه من عند الله تعالى .

ـ (وما) الواو حرف عطف ، و (ما) تميمية مهملة غير عاملة .

ـ (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

ـ (على الغيب) مثل الإعراب السابق .

ـ (بضنين) الباء زائدة ، و (ضنين) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (رآه) .

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

وما هو : الواو حرف عطف ، و (ما هو) مثل الإعراب السابق بوجهيه .

بقول : مثل إعراب (بضنين) بوجهيه ، والجملة معطوفة على جملة (إنه لقول ...) لا محل لها من الإعراب . و (قول) مضاف

شيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

رجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فأين : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ، أي إنْ عرفتم أن ما عليه محمد ﷺ هو طريق الحق فأين تذهبون ، و (أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل في (تذهبون) .

تذهبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في

---

١ ـ المعنى : وما القرآن الكريم بقول شيطان من الشياطين المسترقة للسمع ، المرجومة بالشهب ، فالقرآن الكريم ليس بشعر ولا كهانة كما قالت قريش .

محـل جـزم جواب الشرط المقدر ، وجملة أسلوب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب استئنافية . [1]

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ۝٢٧﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى (ما) .

هـو : ضـمير منفصـل مـبني علـى الفـتح في محـل رفع مبتدأ ، وهو يعود على القرآن الكريم .

إلا : حرف حصر مبني على السكون .

ذِكـر : خـبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية تدل على التعليل .

للعالمين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (العالمين) اسم مجرور باللام وعلامـة جـره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بـ (ذكـر) ، أو بمحذوف صفة لـ (ذِكر) ؛ أي ما القرآن الكريم إلا موعظة للخلق أجمعين وتذكير لهم .

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨﴾

لِمَـنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مـبني علـى السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجـار والمجـرور بدل من الجار والمجـرور (للعـالمين) ؛ أي إن هـو إلا ذِكرٌ لمن شاء منكم أن يستقيم . وفائدة

---

١ ـــ (فـأين تذهـبون ﴾ استضلال لهم ، كما يقال لتارك الجادّة أو الطريق الواضح : أين تـذهب ؟ مـثلت حالهم بحاله في تركهم الحقّ وعدولهم عنه إلى الباطل . ويدل الاستفهام هنا على الإنكار من نسبة الرسول ﷺ إلى السحر والكهانة وغير ذلك .

البدل أن الذين شاءوا الاستقامة بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر ؛ فكأنه لم يُوعَظ به غيرهم ، وإن كانوا مُوعَظِين جميعًا .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

منكم : (من) حرف جر مبني على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (شاء) .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يستقيم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل (يستقيم) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (يشاء) ؛ أي لمن شاء الاستقامةَ على الإيمان والطاعة .

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

تشاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

إلا : حرف حصر مبني على السكون .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة ، والجار والمجرور متعلق

بالفعل في (تشاءون) ، أو مستثنى من عموم الأوقات ؛ أي وما تشاءون في وقت من الأوقات إلا وقت مشيئته تعالى .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن) .

رب : صفة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، أو بدل ، وهو مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء . [1]

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة التكوير) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة التكوير) أعاذه الله أن يفضحه حين تُنشَر صحيفته " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ المعنى : وما تشاءون الاستقامة ، ولا تقدرون على ذلك ، إلا بمشيئة الله تعالى وتوفيقه . والخطاب في (تشاءون) لمن قال تعالى فيهم (لمن شاء منكم أن يستقيم) ، وليس الخطاب لمن قال تعالى فيهم : (فأين تذهبون) .

إعراب سورة (الانفطار)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علمت نفس) في الآية الكريمة الخامسة ، والجواب مشترك لـ (إذا) في الآيات الكريمة التالية .

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل جر مضاف إليه .

انفطرت : (انفطر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون . ومعنى (انفطرت) انشقت السماءُ لنزول الملائكة .

وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾

الواو حرف عطف مبني على الفتح ، وباقي الإعراب مثل الآية الكريمة الأولى. ومعنى (انتثرت) تساقطت الكواكبُ متفرقةً .

وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل الأولى .

البحار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ، والفعل المحذوف مع نائب الفاعل جملة في محل جر مضاف إليه .

فُجِّرت : (فجِّر) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة تفسيرية ، والتاء للتأنيث .

والمعنى : فُتحت البحار بعضها إلى بعض ، فاختلط العذب بالمالح ، وزال البرزخ الذي بينهما ، وصارت البحارُ بحرًا واحدًا .

وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة . والمعنى : وإذا قُلِبَ ترابُ القبور ، وأُخرِج الموتى الذين هم فيها .... .

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

علمت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة ، وما عُطِف عليها ، وجملة أسلوب (إذا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قدَّمت : (قدم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : ما قدَّمته ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

وأخَّرت : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (أخر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .[1]

---

١ ــ المعنى : علمت نفسٌ ، عند نشر الصحف ، ما قدمت من عمل خير أو شر ، وما أخرت من سُنّة حسنة أو سيئة .

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء ، و (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

الإنسان : صفة ، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

غرك : (غَرَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة النداء استئنافية ، والكاف في (غرَّك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

بربك : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غرَّ) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الكريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . (١)

ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (ربك) .

خلقك : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

---

١ ــ المعنى : ما الذي خَدَعَك حتى تجرأت على معصية ربك الكريم الذي تفضّل عليك في الدنيا بإكمال خلقك وحواسّك ، وجعلكِ عاقلاً فاهمًا ، ورزقك ، وأنعم عليك بنعمه التي لا تقدر على جحد شيء منها . قيل : غرَّه عَفْوُ الله تعالى ؛ إذ لم يعاجله بالعقوبة أولَ مرة .

فسَوَّاك : الفاء حرف عطف ، و (سَوَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول ، والكاف ضمير متصل مفعول به .

فعدلك : الفاء حرف عطف ، و (عَدَلَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول ، والكاف ضمير متصل مفعول به . (١)

فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

أي : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ركّب) ، أو بمحذوف حال ، والمعنى : ركّبك حاصلاً في بعض الصور ، و (أي) مضاف

صورة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ما : زائدة للتأكيد حرف مبني على السكون .

شاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جرٍ صفة لـ (صورة) .

ركبك : (ركب) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب . وهناك وجه إعرابي آخر :

---

١ ـ (خلقك) من نطفة ولم تَكُ شيئًا (فسواك) فجعلك سويًا سالم الأعضاء (فعدلك) فصيَّرك معتدلاً تمشي قائمًا ، لا كالبهائم ، حسن الصورة ، وجعل أعضاءك متعادلة ، لا تفاوت بينها ؛ فلم يجعل إحدى اليدين أطول ، ولا إحدى العينين أوسع ، ولا بعض الأعضاء أبيض ، وبعضها أسود .

ــ (ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ، وناصبه الفعل (شاء) .

ــ (شاء) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

ــ (ركبك) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الاغترار بكرم الله تعالى ، وجَعْلِه ذريعة إلى معصيته سبحانه ، والكفر به سبحانه ، وهو مبني على السكون .

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون .[2]

تكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالدين : حرف جر مبني على الكسر ، و (الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون) .

---

١ ــ المعنى : ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته ، من الصور المختلفة في الحسن والقبح ، والطول والقِصَر ، والذكورة والأنوثة ، والشبه ببعض الأقارب وخلاف الشبه ، وأنت لم تختر صورة نفسك .

٢ ــ المقصود بالإضراب الانتقالي هو بيان السبب الأصلي فيما ارتكبوه ، وهو إنكارهم وتكذيبهم بـ (الدين) ، وهو دين الإسلام ، أو الجزاء ؛ فلا تصدقون ثوابًا ولا عقابًا .

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

وإن : الواو استئنافية أو للحال حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

عليكم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

لحافظين : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ، و (حافظين) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو في محل نصب حال من واو الجماعة في (تكذبون) ؛ أي إنكم تكذبون بالجزاء ، والكاتبون يكتبون عليكم أعمالكم حتى التكذيب .

﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾

كِرَامًا : صفة أولى لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .

كاتبين : صفة ثانية لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الياء ، والمقصود الملائكة الحَفَظَة .

﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثالثة لـ (حافظين) ، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (كاتبين) ؛ أي يكتبون عالِمين .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

تفعلـون : فعـل مضـارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملـة لا محـل لهـا مـن الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي ما تفعلونه .

أو (مـا) حـرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل في تأويل مصدر في محـل نصـب مفعول به ؛ أي يعلمون فِعْلَكم ، وجملة (تفعلون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الأبـرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . و (الأبرار) هم المؤمنون الصادقون في إيمانهم .

لفـي : الـلام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

نعـيم : اسـم مجـرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحـذوف خـبر (إن) ، والجملـة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

وإن : الـواو حـرف عطـف مـبني علـى الفتح ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الفُـجّار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفـي : الـلام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

جحيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.[1]

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يصلونها : (يَصْلَوْن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والجملة :

ـ في محل جر صفة لـ (جحيم) .

ـ لا محل لها من الإعراب استئنافية لبيان الوقت الذي يَصْلَوْن فيه الجحيم .

ـ في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر (لفي جحيم) ؛ أي يلزمونها مُقَاسِين لوَهَجِها وحَرِّها يومئذٍ .

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يصلون) ، وهو مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما) .

عنها : (عن) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (غائبين) .

---

١ ـ المعنى : وإن الذين انشقوا عن أمر الله تعالى لفي نيران مُحْرِقة .

بغائبين : الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، و (غائبين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (يصلون) ؛ فهي في محل جر ، أو نصب ، أو لا محل لها من الإعراب . وهناك وجه إعرابي آخر :

- (ما) تميمية مهملة غير عاملة حرف مبني على السكون .

- (هم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

- (عنها) مثل الإعراب السابق .

- (بغائبين) الباء زائدة ، و (غائبين) خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ في محل جر ، أو نصب ، أو لا محل لها من الإعراب .[1]

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

١ ــ المعنى : وإن الفجار لا يفارقون الجحيم أبدًا ، ولا يغيبون عنها ؛ بل هم فيها أبَدَ الآبدين .

يوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل نصب سدّت مَسَدَّ المفعول الثاني لـ (أدرى) ، و (يوم) مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝١٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

(ما أدراك ما يوم الدين) مثل الإعراب السابق تمامًا ، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب . (١)

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ۝١٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف ؛ أي يُجَازَون يومَ ، ودلّ عليه (الدين) . أو (يوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : أعني يومَ ... ، وهو مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

لنفس : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (نفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تملك) بتضمينه معنى الفعل تُقَدِّم .

---

١ ـ المعنى : وما أعلمك بأمر يوم الحساب والجزاء وأهواله وشدائده ، والخطاب للكافر على سبيل الزجر له ، أو للرسول ﷺ ؛ لأنه لم يكن يعلم ذلك قبل نزول الوحي . والتكرار للدلالة على تعظيم أمر يوم الدين ، والتفخيم لشأنه ، والتهويل لأمره .

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والأمر : الواو استئنافية ، و (الأمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (يوم) السابق ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه وقد لحقه تنوين العِوَض .

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .(١)

* * *

تَمَّ بعون الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الانفطار) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (إذا السماء انفطرت) كَتَبَ الله له بعدد كل قطرة من السماء حَسَنَةً ، وبعدد كل قبر حسنةً " .

صدق رسول الله ﷺ

١ ـ المعنى : لا يملك أحدٌ كائنًا مَنْ كان لنفس أخرى شيئًا من المنفعة ؛ فليس ثَمَّ أحدٌ يقضي شيئًا ، أو يصنع شيئًا ، إلا رب العالمين ، والله لا يُمَلِّك أحدًا في ذلك اليوم شيئًا من الأمور ، كما ملَّكهم في الدنيا .

إعراب سورة (المطففين)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والذي سوّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على الدعاء .[1]

للمطففين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (المطففين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[2]

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :

ـ جر صفة لـ (المطففين) .

ـ نصب مفعول به لفعل محذوف يدل على الذم ؛ أي أذمُّ الذين .

ـ في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين ، والجملة استئنافية .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يستوفون) ، وهو مضاف

---

١ ـ (ويل) كلمة عذاب وهلاك ، يتوعّد بها الله تعالى هؤلاء العُصَاة . وقال بعض المفسّرين : (ويل) وادٍ في جهنم .

٢ ـ عن ابن عباس ، رضي الله عنهما : لما قدم النبي ﷺ المدينةَ ، كانوا من أخبث الناس كَيْلاً ، فأنزل الله (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيلَ بعد ذلك . والتطفيف : البَخْسُ في الكيل أو الوزن ؛ لأن ما يُبخَس شيء طفيف حقير ، والمطفّف : هو المقلّل حَقّ صاحبه ؛ بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن .

اكـتالوا : فعـل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

على : حرف جر مبني على السكون

الـناس : اسم مجـرور بـ (علـى) وعلامـة جـره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اكتالوا) .

يستوفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملـة لا محـل لهـا مـن الإعـراب جـواب (إذا) ، وهو شرط غير جازم ، وجملة أسلوب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . [1]

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط ، وهو متعلق بجوابه (يُخْسِرون) ، وهو مضاف

كالـوهم : (كالـوا) فعـل مـاض مـبني علـى الضـم ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة في محـل جر مضاف إليه ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . و (كالوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الكيل .

أو : حرف عطف مبني على السكون .

وزنـوهم : (وزنـوا) فعـل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مـبني علـى السـكون في محـل رفـع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملـة (كالـوا) ، و (هـم) ضـمير متصـل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . و (وزنوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الوزن .

---

١ ــ المعنـى : الـذين إذا اشـتروا لأنفسهم من الناس عن طريق الكيل استوفوا في الكيل ؛ أي يأخذونه كاملاً .

يُخْسِرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب ، وجملة (إذا) الثانية معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب . و (يُخْسِرون) يُنْقِصُون .

أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

ألا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، وهو يدل على الإنكار والتعجيب العظيم من حالهم من الاجتراء على التطفيف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يظن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أولـئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن) .

مبعوثون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يظن) .

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

ليوم : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (يوم) اسم مجرور باللام وعلامة الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مبعوثون) .

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (يوم عظيم) هو يوم القيامة لما فيه من الأمور العظام ؛ من البعث ، والحساب ، والجزاء ، ودخول أهل الجنةِ الجنةَ ، وأهل النارِ النار .

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف ؛ أي يُبعثَون يومَ يقومُ الناس ، أو بدل من (يوم) السابق على الرغم من أنه مجرور ؛ لأنه في موضع النصب . و (يوم) مضاف

يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

لرب : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقوم) . و (رب) مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . (١)

﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الفُجَّار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر .

---

١ ـ يقومون واقفين منتظرين لأمر رب العالمين ، أو لجزائه ، أو لحسابه ؛ دلالةً على عِظَم الذنب ، وتفاقم الإثم في التطفيف .

سِجِّين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية .[1]

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ ﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

سِجِّين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) .

﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٩ ﴾

كتاب : بدل من (سجين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو كتاب ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

مرقوم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي كتاب مسطور بيِّن الكتابة .

---

١ ــ المراد ردعهم عمَّا كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذِكر الحساب والبعث ، ونبههم على أنه مِمَّا يجب أن يُتاب عنه ويُندَم عليه ، ثم أتبعه وَعِيد الفجّار على العموم و (كتاب الفجار) ما يُكتب من أعمالهم ، وروى أبو هريرة ، رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال عن (سِجين) : إنه جُبٌّ في جهنم . وورد عن بعض المفسِّرين أنه كتاب جامع هو ديوان الشر ، دوَّن الله تعالى فيه أعمالَ الشياطين ، وأعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس . وسُمِّي (سِجِّينًا) من السجن ، وهو الحبس والتضييق ؛ لأنه سبب الحبي والتضييق في جهنم .

﴿ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ﴾

ويـل : مبـتدأ مـرفوع وعلامـة رفعـه الضمة ، و (ويل) كلمة وعيد يتوعد بها المكذِّبين بالبعث .

يومـئذ : (يـوم) ظـرف زمان منـدوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (ويل) وهـو مضـاف ، و (إذ) الـذي لحقـه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة مضاف إليه .

للمكـذبين : الـلام حـرف جـر مـبني على الكسر ، و (المكذبين) اسم مجرور بـاللام وعلامـة جـره الـياء ؛ لأنـه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .[1]

﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ ﴾

الـذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل ؛ أو عطف بيان ، أو صفة لـ (المكذبين) .

يكذبـون : فعـل مضـارع مرفوع وعلامـة رفعـه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ؛ وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول .

بـيوم : الـباء حـرف جـر مـبني علـى الكسـر ، و (يـوم) اسـم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يكذبون) .

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ ﴾

وما : الواو استئنافية ، أو للحال ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ــ المعنى : ويل يوم القيامة لِمَنْ وَقَعَ منه التكذيبُ بالبعث ، وما جاء به الرسل .

يكذّب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ..

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرٍ بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذب) .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

كل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية ، أو في محل نصب حال . و (كل) مضاف

مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة التي جاء التنوين عِوَضًا عنها .

أثيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (معتد أثيم) فاجر جائر متجاوز في الإثم ، منهمك في أسبابه .

﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال) . وهو مضاف

تُتْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر .

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تتلى) .

آياتنا : (آيات) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه ، و (آيات) مضاف ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، وهي الآيات المنزّلة على الرسول ﷺ .

قال : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (كل معتدٍ) ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة أسلوب (إذا) في محل رفع صفة لـ (كل) .

أساطير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ؛ أي هي أساطير ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول . و (أساطير) أباطيل وأحاديث عجيبة ، والمفرد : أسطورة .

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كلا : حرف مبني على السكون ، وهو ردع وزجر للمعتدي الأثيم عن ذلك القول الباطل ، والتكذيب له .

بل : حرف إضراب مبني على السكون .

ران : فعل ماض مبني على الفتح . (١)

على : حرف جر مبني على السكون .

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (على) مجرور وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ران) ، و (قلوب) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ يقال : ران الثوبُ رَيْنًا ؛ أي تطبّع وتدنّس ، وران على قلبه الذنبُ ؛ أي قسَا لاقتراف الذنب بعد الذنب ، حتى يسودّ القلبُ . وقال الرسول ﷺ : إن العبد إذا أذنبَ ذنبًا نُكِتتْ في قلبه نكتةٌ سوداء ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبُه ، وإن عاد زادت حتى تغلّف قلبَه ؛ فذلك الرانُ على قلبه الذي ذكره الله سبحانه في القرآن .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل ؛ أي ران على قلوبهم كَسْبُهم .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

يكسبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الكسب الرائن على قلوبهم ، أو حرف بمعنى حقًا ، فتكون متصلة بما بعدها .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

عن : حرف جر مبني على السكون .

ربهم : (رب) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (محجوبون) ، و (رب) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (محجوبون) ، وهو مضاف و (إذ) مضاف إليه وقد لحقه تنوين العوض .

لمحجوبون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (محجوبون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴾ ١٦

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

لصالو : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (صالو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وقد حُذِفت نونه للإضافة والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب ، و (صالو) مضاف

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[2]

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ ١٧

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

يقال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبني للمجهول .

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

١ ـ المعنى : إن المكذبين ، عن رحمة ربهم يوم القيامة ، لمحجوبون ؛ أي لا ينظرون إليه كما ينظر المؤمنون ، أو هم محجوبون عن كرامته ورحمته ؛ بسبب ما ارتكبوه من المعاصي .

٢ ـ المعنى : ثم إنهم داخلو النارِ وملازموها ، غير خارجين منها . وصِليُّ الجحيم أشدُّ من الإهانة وحرمان الكرامة .

الـذي : اسـم موصـول مـبني علـى السـكون في محـل رفع خبر ، والجملة من المبـتدأ والخـبر في محـل رفـع نائـب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (إنهم ... لمحجوبون) لا محل لها من الإعراب .

كنـتم : فعـل مـاض نـاقص مـبني على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون) .

تكذبـون : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مـبني علـى السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كـان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

كـلا : حـرف ردع وزجـر عـن الـتكذيب ؛ أي إن الأمر ليس كما توهَّمه هؤلاء الكفـرةُ الفجـرة من إنكار البعث وأن القرآن الكريم أساطير الأولين . أو (كلا) بمعنى حقًّا ؛ لذلك تكون متصلة بما بعدها .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

الأبرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لفي : اللام المزحلقة ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

---

١ ــ المعنـى : يقـول لهـم خـزنة جهنم تبكيتًا وتوبيخًا : هذا الذي كنتم به تكذبون في الدنيا ، فانظروه وذوقوه .

عِليين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ ﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عليون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) . والمعنى : وما أعلمك ، يا محمدُ ، أي شيء عليون ، على جهة التفخيم والتعظيم لعليين .

﴿ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ۝٢٠ ﴾

كتاب : بدل من (عليون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو كتاب ، والجملة استئنافية .

---

١ ـــ (كتاب الأبرار) ما كُتِبَ من أعمالهم ، والأبرار هم المطيعون ، و (عليون) في حالة الرفع ، و (عليين) في حالتي النصب والجر ، مفردها عِلِيّ ، وهو أعلى مكان وأعلى درجة ، وساكن أعلى مكان ، وصاحب أعلى درجة ، والمقصود بـ (عليين) أعالي الدرجات في الجنة .

مرقوم : صفة أولى لـ (كتاب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي هو كتاب مسطور بيِّن الكتابة .

﴿ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٢١)

يشهده : (يشهد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

المقربون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ (كتاب) .[١]

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾ (٢٢)

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

نعيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾ (٢٣)

على : حرف جر مبني على السكون .

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون) ، أو حال من فاعل (ينظرون) .

---

١ ـ المعنى : أن المقربين من الملائكة يحضرون ذلك الكتابَ المرقوم ويرونه ، أو يشهدون بما فيه يوم القيامة .

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة استئنافية ، أو محل رفع خبر ثان لـ (إن) .[1]

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تعرف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت ، والجملة استئنافية ، أو في محل رفع خبر ثالث لـ (إن) .

في : حرف جر مبني على السكون .

وجوههم : (وجوه) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعرف) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

نضرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[2]

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾

يُسقَون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وهو مبني للمجهول وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة استئنافية ، أو في محل رفع خبر رابع لـ (إن) .

من : حرف جر مبني على السكون .

---

١ ـــ (الأرائك) جمع أريكَة ، وهو ما يُتَّكأ عليه من سرير أو فراش ، أو هو مقعد مُنجَّد أو هو سرير منجَّد مزيَّن بالستور الفاخرة ، و (ينظرون) إلى ما شاءوا مَدّ أعينهم إليه من مناظر الجنة ، وإلى ما أولاهم الله تعالى من النعمة والكرامة ، وإلى أعدائهم يُعذَّبون في النار .

٢ ـــ المعنى : إذا رأيتهم عرفتَ أنهم من أهل النعمة ، و (نضرة النعيم) بهجة النعيم وطراوته وحسنه ورونقه ؛ لأن الله تعالى زاد في جمالهم ، وفي ألوانهم ما يصفه واصفٌ .

رحيق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يُسقَون) .

مختوم : صفة أول لـ (رحيق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

خِتامه : (ختام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

مسك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثانية لـ (رحيق) ؛ أي آخر طعم الرحيق أو الشراب ريحُ المسك ، إذا رفع الشاربُ فاه وجد ريحه كريح المسك . وقيل : مختوم أوانيه من الأكواب والأباريق بمسك .

وفي : الواو اعتراضية ، و (في) حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والمشار إليه هو الرحيق ، أو النعيم الموصوف في الآيات الكريمة التالية ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتنافس) ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

فليتنافس : الفاء للربط ، واللام لام الأمر وقد سُكِّنت ؛ لأنها مسبوقة بالفاء ، و (يتنافس) فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

---

١ ـــ الرحيق : الشراب الخالص الذي لا غِشَّ فيه ، أو الخمر الخالية من الغش والدنس ومختوم : تُختَم أوانيه من الأباريق والأكواب ؛ فهو ممنوع أن تَمَسَّه يدٌ إلى أن يُفَكَّ خَتْمُه للأبرار .

المتنافسون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية ؛ أي وفي ذلك النعيم فليتسابق المتسابقون .

﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ ﴾

ومزاجه : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (مزاج) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والهاء العائدة على (رحيق) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبني على السكون .

تسنيم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على (ختامه مسك) ؛ أي هذا الرحيق ممزوج بالتسنيم .[1]

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝٢٨ ﴾

عينًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، والتقدير : أعني عينًا ، أو حال من (تسنيم) ؛ لأنه عَلَمٌ .

يشرب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بها : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرب) ؛ أي يشرب منها .

---

١ ـ (تنسيم) علم لعين بعينها ، سُمِّيت بالتسنيم الذي هو مصدر سَنَّمه ، يقال : سَنَّمَ فلانٌ الشيء ؛ أي رفعه وعلاه عن وجه الأرض ، إمَّا لأنها أرفع شراب في الجنة ، وإمَّا لأنها تأتيهم من فوق ، على ما رُوِي أنها تجري في الهواء متسنِّمة فتنصبُّ في أوانيهم .

المقربون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (عينًا) . و (عينًا) هي للمقربين يشربونها صرفًا ، وتُمزَج لسائر أهل الجنة .

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

أجرموا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون) الآتي .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا

محـل لها من الإعراب استئنافية . وقد كان كفار قريش ومَنْ وافقهم على الكفر يستهزئون بالمؤمنين ويسخرون منهم ، وذلك في الدنيا .

﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾ ٣٠

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتغامزون) .

مـروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

بهـم : الـباء حـرف جـر مبني على الكسر ، و (هم) ضمير متصل يعود على المؤمـنين مـبني علـى السـكون في محـل جـر بالـباء ، والجـار والمجرور متعلق بالفعل في (مروا) .

يتغامزون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملـة لا محـل لهـا من الإعراب جواب (إذا) ، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر كان . (١)

﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴾ ٣١

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (انقلبوا) .

انقلـبوا : فعـل مـاض مـبني علـى الضـم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

---

١ ـ (يتغامزون) يغمز بعضهم بعضًا ، ويشيرون بأعينهم .

أهلـهم : (أهـل) اسـم مجـرور بــ (إلى) وعلامـة جـره الكسـرة ، والجـار والمجـرور متعلق بالفعـل في (انقلـبوا) ، و (هـم) ضـمير متصـل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه .

انقلـبوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لهـا مـن الإعـراب جـواب (إذا) ، وجملـة أسـلوب (إذا) في محـل نصـب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان) .

فكهين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . [1]

وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا) .

رأوهـم : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعـل ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قالـوا : فعـل مـاض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لهـا مـن الإعـراب جـواب (إذا) ، وجملـة أسـلوب (إذا) في محـل نصـب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان) .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

هـؤلاء : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن) ، والمشار إليه أصحاب محمد ﷺ .

---

١ ـــ (فكهين) متلذذين بذكر المؤمنين والسخرية منهم ، والمعنى : وإذا رجع الكفار إلى أهلـهم مـن مجالسـهم رجعوا معجبين بما هم فيه ، متلذذين به ، يتفكهون بذكر المؤمنين والطعن فيهم والاستهزاء بهم .

لضالون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (ضالون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول ؛ أي إن الكفار ينسبون المؤمنين إلى الضلال .

وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَـٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

وما : الواو للحال ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

أرسلوا : فعل ماض مبني على الضم ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال من واو الجماعة في (قالوا) العائدة على الكافرين .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (حافظين) .

حافظين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحبه واو الجماعة في (أرسلوا) . [1]

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

فاليوم : الفاء استئنافية ، و (اليوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يضحكون) .

---

١ ــ المعنى : وما أُرْسِلَ الكفار على المؤمنينَ موكّلين بهم ، يحفظون عليهم أحوالهم ، ويهيمنون على أعمالهم ، ويشهدون برشدهم وضلالهم . وهذا تهكم بالكفار . وقال الزمخشري : أو هو من جملة قول الكفار ، وإنهم إذا رأوا المسلمين قالوا : إن هؤلاء لضالون ، وإنهم لم يُرسَلوا عليهم حافظين ؛ إنكارًا لصدّهم إياهم عن الشرك ، ودعائهم إلى الإسلام ، وجدهم في ذلك . الكشاف : ٤ / ٧٢٤ .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الكفار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون) .

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

والمعنى : إن المؤمنين في ذلك اليوم يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء مغلوبين قد نَزَلَ بهم من العذاب ، كما ضحك الكفار منهم في الدنيا .

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾

على : حرف جر مبني على السكون .

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون) .

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب حال من فاعل (يضحكون) ؛ أي يضحكون منهم ، ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والصَّغَار بعد العزة والكِبْر ، ومن ألوان العذاب بعد النعيم والترفه .

هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون يدل على التقرير ؛ أي قد جُوزِي الكفار .

ثُوِّب : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

الكفار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل

ـ لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ـ أو في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام .

ـ أو مقول القول لقول مقدر ؛ أي يقال لهم : هل ثوِّب ... .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان .

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان) .

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان) ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المطففين) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المطففين) سقاه الله من الرحيق المختوم يومَ القيامة " . صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ المعنى : قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بهم .

إعراب سورة (الانشقاق)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب ، وهو متعلق بجوابه الذي ذهب العلماء في تقديره إلى ما يأتي :

ـــ جواب (إذا) محذوف ؛ ليذهب المقدِّر في تقديره كلَّ مذهب ؛ أي إذا السماء انشقت بُعِثتم أو جُوزيتم ، ونحو ذلك مما دَلَّت عليه السورة الكريمة .

ـــ جواب (إذا) محذوف اكتفاء بما عُلِمَ في مثلها في سورتي (التكوير والانفطار) .

ـــ جواب (إذا) محذوف دَلَّ عليه (فملاقيه) في الآية الكريمة السادسة ؛ أي إذا السماء انشقت لاقى الإنسانُ كَدْحَه .

ـــ جواب (إذا) هو جملة أسلوب النداء في الآية الكريم السادسة بتقدير الفاء أي فيأيها الإنسان ... .

ـ جواب (إذا) هو (أذنت) في الآية الكريمة الخامسة وتكون الواو زائدة .

ـــ وذهب بعض العلماء إلى أن (إذا) ظرف زمان لم يتضمن معنى الشرط ، وهو متعلق بفعل مقدر ؛ أي اذكر إذا السماء .

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ؛ أي إذا انشقت السماء ، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه ..

انشقت : (انشقَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

وأذنت : الواو حرف عطف ، و (أذن) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .

لربها : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور نتعلق بالفعل (أذن) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وحُقّت : الواو حرف عطف ، و (حُقّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .[١]

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) مثل إعراب (إذا) الأولى .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ، والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

مُدّت : (مُدّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة لا محل لها من الإعراب

---

١ ــ يقال : أذِنَ له أذنًا ، أي استمع له ، والمقصود بـ (أذنت لربها) أنها فعلت في انقيادها لله تعالى ، حين أراد انشقاقها ، فِعْلَ المطواع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المطاع أنصت له وأذعن ولم يمتنع . ويقال : حُقّ له أن يفعل كذا ؛ أي صَحّ وثبت وصدق ، ومعنى (وحُقّت) وهي حقيقة بأن تنقاد وتطيع وتسمع .

تفسيرية ، والتاء للتأنيث . ومعنى (مُدّت) هو أن تُزَال جبال الأرض وآكامها حتى تمتد وتنبسط ويستوي ظهرها .

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ ﴾

وألقت : الواو حرف عطف ، و (ألقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على جملة (مُدّت) لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول .

وتخلت : الواو حرف عطف ، و (تَخَلّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة معطوفة على جملة (ألقت) لا محل لها من الإعراب ، والتاء للتأنيث .[١]

﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية . والمعنى : وأذنت لربها في إلقاء ما في بطنها وتخليها .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦ ﴾

---

١ ـــ المعنى : وأخرجت ما في جوفها من الأموات والكنوز ، وخَلَتْ غاية الخلوّ ، حتى لم يَبْقَ شيء في باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلوّ ؛ كما يقال : تكرّم الكريمُ وترحّم الرحيمُ : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ، وتكلفا فوق ما في طبعهما .

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون ، و (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

الإنسان : صفة ، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

كادح : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء استئنافية .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (كادح) .

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فملاقيه : الفاء حرف عطف ، و (مُلاقي) اسم معطوف على (كادح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . [1]

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

١ ــ المراد بالإنسان جنس الإنسان ، فيشمل المؤمن والكافر ، والمعنى : يأيها الإنسان مُجِدٌ في عملك جدًا ، يوصلك إلى غايتك ، فملاق ربك بعملك ، فيجازيك عليه .

كتابه : (كتاب) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

بيمينه : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (يمين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوتي) ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ حرف مبني على الفتح ، و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

حسابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مبيِّن للنوع ؛ لأنه موصوف .

يسيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة .(١) و (حسابًا يسيرًا) سهلاً هينًا لا يُناقَش فيه ، ولا يُعترَض بما يسوءه ويشقُّ عليه ، كما يُناقَش أصحاب الشمال . وعن عائشة ، رضي الله عنها : هو أن يُعرَّف ذنوبه ، ثم يتجاوز عنه . وعن النبي ﷺ أنه قال : مَنْ يُحاسَب يُعذَّب ، فقيل : يا

---

١ ـــ هناك وجه إعرابي آخر هو : (أما) حرف تفصيل وشرط ، و (مَنْ) اسم شرط مبتدأ ، و (أوتي) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر ... (فسوف) الفاء واقعة في جواب الشرط ... (يُحَاسب) الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من) ... . وبذلك يتضح أن هذا الوجه الإعرابي أساسه إعراب (من) اسم شرط .

رسولَ الله (فسوف يُحاسَب حسابًا يسيرًا) ، قال : ذلك العرض ، مَنْ نُوقِشَ في الحساب عُذِّب .

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

وينقلب : الواو حرف عطف ، و (ينقلب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فسوف يُحَاسَب) .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينقلب) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

مسرورًا : حال من فاعل (ينقلب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . [١]

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾

وأما : الواو حرف عطف ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره ، والجملة صلة الموصول .

كتابه : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـــ (إلى أهله) إلى عشيرته إن كانوا مؤمنين ، أو إلى فريق المؤمنين ، أو إلى أهله في الجنة من الحُور العِين .

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أوتي) ، وهو مضاف

ظهره : (ظهر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . (١)

فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ﴿١١﴾

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ حرف مبني على الفتح ، و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما من ...) لا محل لها من الإعراب .

ثبورًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه مفعول به لـ (يدعو) ، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر ؛ لأنه من معنى (يدعو) ، أو مفعول مطلق لفعل محذوف . والمعنى : إذا قرأ كتابه قال : يا ويلاه ! يا ثُبُوراه ! والثبور الهلاك .

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

ويصلى : الواو حرف عطف ، و (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يدعو) .

سعيرًا : مفعول به ؛ أي يدخلها ويقاسي حَرَّ نارِها وشِدَّتها .

---

١ — (وراء ظهره) لأن يمينه مغلولة إلى عنقه ، وتكون يده اليسرى خلفه ، فيُؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره .

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ١٣﴾

إنـه : (إن) حـرف توكيد ونصب مـبني علـى الفـتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

كـان : فعـل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

في : حرف جر مبني على السكون .

أهلـه : (أهل) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (مسرورًا) .

مسرورًا خـبر (كـان) منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمهـا وخـبرها في محـل رفـع خـبر (إن) ، والجملـة مـن (إن) واسمهـا وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية .[1]

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ١٤﴾

إنـه : (إن) حـرف توكـيد ونصـب مـبني علـى الفـتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

ظـن : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملـة في محـل رفـع خـبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية .

---

١ ـــ (في أهلـه) فـيما بـين ظهـرانيهم ، أو معهـم . على أنهم كانوا جميعًا مسرورين ؛ يعني أنه كان مترفًا بطرًا مستبشرًا كعادة الفجار الذين لا يهمهم أمرُ الآخرة ، ولا يفكرون في العـواقب ، ولم يكـن كئيـبًا حـزينـًا متفكرًا كعادة الصلحاء والمتقين ،وحكاية الله تعالى عنهم . الزمخشري : الكشاف ٤ / ٧٢٦ وما بعدها .

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والتقدير أنه .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون .

يَحُور : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (ظَنَّ) . [1]

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بلى : حرف إيجاب لما بعد النفي في (لن يحور) مبني على السكون ؛ أي بلى لَيَحُورَنَّ ؛ أي ليَرْجِعَنَّ .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربه : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (بصيرًا) .

بصيرًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها

---

١ ـــ يقال : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وحُئورًا : رَجَعَ . والمعنى : إنه ظن أنه لن يرجع إلى الله تعالى ، تكذيبًا بالمعاد ، فيحاسبه .

وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها معنى التعليل ؛ أي كان الله تعالى به وبأعماله عالِمًا ، لا يخفى عليه منها خافية .

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فلا : الفاء استئنافية ، و (لا) زائدة حرف مبني على السكون ؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي ، أو (لا) حرف نفي ؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده .

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا . وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة .

بالشفق : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الشفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم) .[1]

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف ، و (الليل) اسم معطوف على (الشفق) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل) ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل (وَسَقَ) في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (الليل) ؛ أي والليل ووَسْقِهِ .

وسق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

---

١ ـ يقسم العلي القدير بـ (الشفق) [illegible] ُمْرَة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العِشَاء الآخرة .

ومعنى (وما وسق) : وما جَمَعَ وضَمّ ؛ أي الليل وما جَمَعَ ولَفَّ في ظلمته ما كان منتشرًا بالنهار في تصرفه من الناس والدوابّ وغيرها .

وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

والقمر : الواو حرف عطف ، و (القمر) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم) ، وهو مضاف

اتسق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . ومعنى (اتسق) تكاملَ القمرُ ، واجتمع ، واستوى بدرًا ليلةَ أربعَ عشرةَ ،

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لتركبن : والأصل (لتركبونَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح ، و (تَركَبُنّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، وواو الجماعة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم الذي يبدأ من الآية الكريمة السادسة عشرة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

طبقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

عن : حرف جر مبني على السكون .

طبق : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

ـ متعلق بمحذوف صفة لـ (طبق) ؛ أي طبقًا مجاوزًا لطبق .

ـ متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (لتركبن) ؛ أي طبقًا مجاوزين لطبق . [١]

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب حال من (هم) في (لهم) . [١]

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾

وإذا : الواو حرف عطف ، و (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يسجدون) .

قُرِئ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

---

١ ـ الطبق : الحال والمنزلة ، والمعنى : لتركبن ، أيها الناس ، حالاً بعد حال : من الغنى والفقر ، والموت والحياة .

١ ـ المعنى : فما لهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ ، وبما جاء به من القرآن الكريم ، مع وجود موجبات الإيمان بذلك .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (قرئ) .

القرآن : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يسجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب ، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (لا يؤمنون) . والمعنى : أي مانع لهم من سجودهم وخضوعهم عند قراءة القرآن . و (لا يسجدون) لا يستكينون ولا يخضعون ، وقيل : المراد نفس السجود المعروف بسجود التلاوة .

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون الذي حُرِك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

يكذِّبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣﴾

والله : الواو للحال ، أو استئنافية ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل نصب حال ، أو استئنافية .

بما : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء ، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم) .

يُوعُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .[1]

﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٤﴾

فبشرهم : الفاء استئنافية ، و (بشّر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب ؛ لأن التبشير بالعذاب الأليم سببُه ما هم فيه من التكذيب ، وما يضمرونه من الكفر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

---

١ ــ (يوعون) من الفعل الرباعي أوْعَى ، يقال : أوْعَى الشيءَ ؛ أي جمعه ووضعه في وعاء ، ومعنى (بما يوعون) بما يجمعون في صدورهم ويضمرون من الكفر والحسد والبغي والبغضاء . أو بما يجمعون في صحفهم من أعمال السوء ، ويدخرون لأنفسهم من أنواع العذاب .

بعذاب : الباء حرف جر ، و (عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشِّر) .

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [٢]

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا) على أنه مستثنى منقطع ؛ لأن ما بعد (إلا) ليس من جنس ما قبلها . أو على أنه مستثنى متصل ، والمعنى : إلا مَنْ آمن منهم ، والمستثنى منه الضمير (هم) في (بشرهم) .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف ، و (آمنوا) فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب .

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، وهي مضاف

ممنون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

---

٢ ـــ (عذاب أليم) عذاب مُوجع شديد الإيلام . واستعمال الفعل (بشر) فيه الدلالة على التهكم بهم ؛ لأن التبشير في اللغة يكون بالخير لا بالشر .

١ ـــ (أجر غير ممنون) أجر غير مقطوع ولا منقوص ، ولا يُمَنُّ عليهم به .

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الانشقاق) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة انشقت) أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (البروج)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴿١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ . وفي جواب القسم ثلاثة أقوال :

ـ محذوف ، والتقدير : لتُبعَثُنَّ .

ـ جوابه في الآية الكريمة الرابعة (قُتِل أصحاب الأخدود) ؛ أي لقد قُتل ...

ـ محذوف يدل عليه قوله تعالى : (قُتِل أصحاب الأخدود) كأنه قيل : أقسمُ بهذه الأشياء أنهم ملعونون ؛ يعني كفار قريش ، كما لُعِنَ أصحاب الأخدود ؛ وذلك أن السورة الكريمة وردت في تثبيت المؤمنين وتصبيرهم على أذى أهل مكة المكرمة .

ـ جوابه (إن بطش ربك لشديد) ، وهي الآية الكريمة الثانية عشرة .

وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

البروج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴿٢﴾

واليوم : الواو حرف عطف ، و (اليوم) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـ (البروج) هي منازل الكواكب والشمس والقمر ، وهي اثنا عشر برجًا : الحَمَل ، الثور ، الجوزاء ، السرطان ، الأسد ، العذراء ، الميزان ، العقرب ، القوس ، الجَدْي ، الدَّلْو ، الحوت . وقيل : (البروج) عِظَام الكواكب ، سُمِّيت بروجًا لظهورها .

الموعود : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي اليوم الموعود به ، وهو يوم القيامة .

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ﴾

وشاهد : مثل إعراب (واليوم) .

ومشهود : مثل إعراب (واليوم) . [1]

﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤ ﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

أصحاب : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، أو استئنافية ، إن كان جواب القسم محذوفًا .

الأخدود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [2]

﴿ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝٥ ﴾

النار : بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـ المراد بالشاهد مَنْ يشهد في ذلك اليوم من الخلائق كلهم ، وبالمشهود ما فيه من عجائبه . وقيل : الشاهد يوم الجمعة ، يشهد على كل عامل بما عمل فيه ، والمشهود يوم عرفة ، يشهد الناسُ فيه موسمَ الحج ، وتحضره الملائكة . وقد جاء التعبير بالنكرة (شاهد ومشهود) للإبهام في الوصف ، كأنه قيل : وشاهد ومشهود لا يُكتنَه وصفهما .

٢ ـ والمعنى : لُعِنَ أصحاب الأخدود ، و (الأخدود) الشَّقُّ المستطيل في الأرض ، والجمع : أخَادِيدُ . و (أصحاب الأخدود) هم أحد ملوك الكفار ، واسمه ذو نُوَاس اليهودي ، وجنده ، لما آمن بعضُ رعيته بدين عيسى ، عليه السلام ، شقُّوا لهم الأخدود ، وأضرموا فيه النار ، وخيَّروهم بين النار واليهودية ، وقالوا : مَنْ رجع منكم عن دينه تركناه ، ومَنْ لم يرجع ألقيناه في النار ، فأبوا وصبروا ، فألقوهم في النار ، فاحترقوا ، والملكُ وأصحابُه ينظرون .

ذات : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

الوقـود : مضـاف إلـيه مجرور وعلامة جره الكسرة ، و (الوقود) هو الحطب الذي تُوقَد به النار .

﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ ﴾

إذ : ظـرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (قُتِلَ) ؛ أي لُعِنوا حين أحدقوا بالنار قاعدين حولها .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (قعود) . و (عليها) أي على ما يدنو من النار من حافات الأُخدود .

قعود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه . و (قعود) يشهدون عذاب المؤمنين .

﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ ﴾

وهم : الواو حرف عطف ، و (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

على : حرف جر مبني على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، أو (ما) حرف مصدري ، وهو الفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (شهود) .

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

بالمؤمنين : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (المؤمنين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يفعلون) .

شهود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على جملة (هم ... قعود) . [1]

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

نقموا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (هم ... قعود) .

منهم : (من) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (نقموا) ؛ أي وما عابوا منهم وما أنكروا إلا الإيمان .

إلا : حرف حصر مبني على السكون ، وهو غير عامل .

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول الفعل (نقموا) ؛ أي وما نقموا منهم إلا إيمانهم ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .

---

١ ـ معنى شهادتهم على إحراق المؤمنين أنهم وُكِّلوا بذلك ، وجُعِلوا شهودًا ، يشهد بعضهم لبعض عند الملك أن أحدًا منهم لم يفرط فيما أُمِرَ به ، وفُوِّض إليه من التعذيب . ويجوز أنهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين ، يؤدون شهادتهم يوم القيامة .

بـالله : الـباء حـرف جـر ، و (الله) لفـظ الجلالـة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤمنوا) .

العزيز : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة .

الحميد : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [1]

ٱلَّذِي لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة .

لـه : الـلام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

ملـك : مبـتدأ مؤخـر مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . (مُلْك) مضاف

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والأرض : الـواو حـرف عطف : و (الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

والله : الـواو اسـتئنافية حرف مبني على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

على : حرف جر مبني على السكون .

كـل : اسـم مجـرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد) ، و (كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ــ (العزيـز) عزيـز غالـب قادر يُخشَى عقابه (الحميد) حميد مُنعِم يجب له الحمد على نعمته ويُرجَى ثوابه .

شـهيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لهـا مـن الإعراب استئنافية ، وهي وعيدٌ لهم ؛ يعني أنه ، سبحانه وتعالى ، علم ما فعلوا ، وهو مجازيهم عليه .

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

فتـنوا : فعـل مـاض مـبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والمؤمـنات : الواو حرف عطف، و (المؤمنات) اسم معطوف على (المؤمنين) منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يـتوبوا : فعـل مضـارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعـال الخمسـة ، وواو الجماعـة فاعـل ، والجملـة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول (فتنوا) .

فلـهم : الفـاء واقعة في خبر (إن) ؛ لأن اسمها (الذين) اسم موصول ، وهو يشـبه الشـرط في الغمـوض والإبهـام ؛ لذلك يقال : فيه رائحة الشرط ، واللام حـرف جـر مـبني علـى الفـتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عـذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محـل رفـع خـبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (عذاب) مضاف

جهـنم : مضـاف إلـيه مجـرور وعلامـة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

ولهـم : الـواو حـرف عطـف ، واللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضـمير متصـل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عـذاب : مبـتدأ مؤخـر مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والجملة في محل رفع معطوفة على (لهم عذاب) ، و (عذاب) مضاف

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

آمـنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملـوا : الـواو حرف عطف ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ (فلهم) في الآخرة (عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) وهي نار أخرى عظيمة تتسع كما يتسع الحريق ، بإحراقهم المؤمنين . أو لهم عذاب جهنم في الآخرة ، ولهم عذاب الحريق في الدنيا ، لِمَا رُوِي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم .

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور خبر مقدم .

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة الضمة المقّدرة للثقل .

من : حرف جر مبني على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تجري) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (جنات) .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، والمشار إليه ثواب الجنة للمؤمنين ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

الفوز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

الكبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي الفوز الذي لا يعدله فوز ، ولا يقاربه ، ولا يدانيه .

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

بطش : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

لشديد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو جواب القسم كما مَرَّ بنا .[1]

إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يبدئ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ . والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية . وهناك وجه إعرابي آخر :

(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد لاسم (إن) .

(يبدئ) جملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) ... .

ويعيد : الواو حرف عطف ، و (يعيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يبدئ) . والمعنى : يخلق ، سبحانه وتعالى ، الخلق

---

١ ـ البطش : الأخذ بالعنف ، فإذا وُصِفَ بالشدة فقد تَضَاعَفَ وتَفَاقَمَ ، وهو بطشه ، سبحانه وتعالى ، بالجبابرة والظلمة ، وأخذهم بالعذاب والانتقام .

أولاً في الدنيا ، ويعيدهم أحياءً بعد الموت ، ودَلّ باقتداره ، سبحانه ، على الإبداء والإعادة على شدة بطشه .

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾ ١٤

وهو : الواو حرف عطف ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الغفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (هو يبدئ) .

الودود : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة . (١)

﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴾ ١٥

ذو : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

المجيد : خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة . (٢)

﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ ١٦

---

١ ــ (الغفور) بالغ المغفرة لذنوب عباده المؤمنين ، لا يفضحهم بها (الودود) بالغ المحبة للمطيعين من أوليائه .

٢ ــ (ذو العرش) ذو المُلْك والسلطان ، أو أنه ، جَلّ شأنه ، خلق عرشًا في غاية العظمة والجلال ، ولا يعلم عظمته إلا هو ومَن اطّلع عليه (المجيد) العظيم في ذاته وصفاته .

فعال : خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو فعّال ، والجملة استئنافية .

لِمَا : اللام حرف مبني على الكسر ، وهي زائدة لتقوية العامل الضعيف ، وهو صيغة المبالغة (فعّال) لأنها فرع عن الفعل في العمل النحوي ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وهناك وجه إعرابي آخر :

(لِمَا) اللام حرف جر ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (فعّال) .

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : لِمَا يريده .

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ ﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب للرسول ﷺ .

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية ؛ لبيان شدة بطشه تعالى بالعتاة الظالمين ، والطغاة الكافرين . و (حديث) مضاف

الجنود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ ﴾

---

١ ــ المعنى : هل أتاك ، يا محمد ، خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائهم من الأمم الخالية ؟

فرعون : بدل من (الجنود) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وثمود : الواو حرف عطف ، و (ثمود) اسم معطوف على (فرعون) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ؛ إذ يُرَاد به القبيلة . وخَصَّ الله تعالى فرعون وثمود بالحديث عن الطغاة والجبابرة ، وأخذه إياهم أخْذَ عزيز مقتدر ؛ لأن أمر فرعون كان مشهورًا عند أهل الكتاب وغيرهم ، ولأن ثمود في بلاد العرب ، وقصتهم مشهورة . والمراد بحديث (فرعون وثمود) ما وقع منهم من الكفر والعناد ،وما وقع عليهم من العذاب .

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين ، ومعنى الإضراب أن أمر كفار قريش أعجبُ من أمر أولئك ؛ لأنهم سمعوا بقصصهم ، وبما جرى عليهم ، ورأوا آثار هلاكهم ، ولم يعتبروا ، وكذّبوا أشدَّ من تكذيبهم .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

في : حرف جر مبني على السكون .

تكذيب : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .[١]

---

١ ـ المعنى : بل الذين كفروا من قومك ، يا محمد ، في تكذيب شديد لك ، ولِمَا جئتَ به ، ولم يعتبروا بمَنْ كان قبلهم من الكفار .

﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾ (٢٠)

والله : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

من : حرف جر مبني على السكون .

ورائهم : (وراء) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (محيط) ، و (وراء) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

محيط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (الذين ... في تكذيب) . والمعنى : والله متمكن منهم ، عالم بهم .

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾ (٢١)

بل : حرف إضراب مبني على السكون ؛ أي بل هذا الذي كذبوا به (هو قرآن مجيد) .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

قرآن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مجيد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي هو قرآن متناهٍ في الشرف والكرم والبركة ، عالي الطبقة ، رفيع المنزلة في الكتب ، وفي نظمه وإعجازه .

﴿ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾ (٢٢)

في : حرف جر مبني على السكون .

لوح : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ (قرآن) .

محفوظ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . والمعنى : مكتوب في لوح محفوظ عند الله تعالى من وصول الشياطين إليه ، ولا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل .

*　　*　　*

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة البروج) ، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة البروج) أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة ، وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الطارق)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم ، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

والطارق : الواو حرف عطف ، و (الطارق) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين القسم وجوابه ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

---

١ ـــ يقسم الله تعالى بـ (السماء والطارق) ، والطارق : الكوكب ، وهو اسم فاعل من طَرَقَ يَطْرُقُ ؛ أي جاء ليلاً ، وسُمِّي طارِقًا ؛ لأنه يطرق ؛ أي يبدو بالليل ويَخْفَى بالنهار وما أتاك ليلاً فهو طارقٌ .

الطارق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) . [١]

ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

النجم : بدل من (الطارق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الثاقب : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . [٢]

إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾

إن : حرف نفي بمعنىً (ما) مبني على السكون .

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لَمَّا : حرف يفيد الحصر بمعنى (إلا) مبني على السكون .

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (حافظ) .

حافظ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كل) ، والجملة من المبتدأ والخبر (... كل ... عليها حافظ) لا

---

١ ــ المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذا النجم ؟ ثم فسره بقوله تعالى : (النجم الثاقب) .

٢ ــ (النجم الثاقب) النجم المضيء ، كأنه يثقب الظلام بضوئه ، فينفذ فيه . وأراد الله عز وجل أن يقسم بـ (النجم الثاقب) تعظيمًا له ، لِمَا عُرِف فيه من عجيب القدرة ، ولطيف الحكمة .

محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في أول السورة الكريمة . وهناك وجه إعرابي آخر :

(عليها) جار ومجرور متعلق بـ (حافظ) ، أو حال من (حافظ) ؛ لأن الجار والمجرور صفة تقدمت على موصوفها النكرة .

(حافظ) خبر المبتدأ (كل) ، والجملة جواب القسم . [1]

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فلينظر : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ، و (ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية .

مِمَّ : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلِبت ميمًا ، وأدغمت في ميم (ما) ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بـ (خُلِقَ) .

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل نصب مفعول به لـ (ينظر) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام . [2]

---

١ ـــ المعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وهم الحفظة من الملائكة الذين يحفظون عملها وقولها وفعلها ، وحفظ الملائكة من حفظ الله تعالى ؛ لأنه بأمره سبحانه .

٢ ـــ وجه اتصال قوله تعالى : (فلينظر) بما قبله أنه لما ذكر أن على كل نفس حافظًا أتبعه بتوصية الإنسان بالنظر في أول أمره ونشأته الأولى ؛ حتى يعلم أن مَنْ أنشأه قادر على إعادته وجزائه ، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء ، ولا يُمْلِي على حافظه إلا ما يسرُّه .

﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئناف بياني .

من : حرف جر مبني على السكون .

ماء : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خُلِقَ) .

دافق : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ماء) ، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (ماء) .

من : حرف جر مبني على السكون .

بين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يخرج) ، أو متعلق بـ (يخرج) . (بين) مضاف

الصلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والترائب : الواو حرف عطف ، و (الترائب) اسم معطوف على (الصلب) مجرور وعلامة جره الكسرة .[2]

---

١ ـــ (دافق) اسم فاعل ، وهو بمعنى اسم المفعول.مدفوق ، من الدَّفْق ، وهو الصبُّ فيه دَفْعٌ ؛ أي مصبوب في الرَّحِم ، وهو ماء الرجل وماء المرأة ؛ لأن الإنسان مخلوق منهما ، لكن جعلهما ماءً واحدًا لامتزاجهما .

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) ، وهو للخالق ؛ لدلالة (خُلِقَ) عليه .

على : حرف جر مبني على السكون .

رجعه : (رَجْع) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادر) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لقادر : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (قادر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . (١)

يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (رَجْعه) ، أو بفعل محذوف يدل عليه (رَجْعه) ؛ أي يُرْجِعه يومَ ... ، أو بفعل محذوف تقديره : اذكر يوم ... ، و (يوم) مضاف

تُبْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبني للمجهول .

---

٢ ــ (الصلب) فَقَار الظهر ، ويقال : هو من صُلْب فلان ؛ أي من ذريته ، والجمع : أصْلُب وأصلاب . و (الترائب) عظام الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة من الصدر ، والمفرد : تَرِيبَة .

١ ــ المعنى : إن الله تعالى قادر على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت .

السرائر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر مضاف إليه . [٢]

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾

فما : الفاء استئنافية أو عاطفة ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

قوة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو معطوفة على جملة (إنه ... لقادر) .

ولا : الواو عاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون .

ناصر : اسم معطوف على (قوة) مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

---

٢ ـ السرائر : جمع سريرة ، وهو ما يُكتَم ويُسَر في القلوب من العقائد والنيات وما أخفي من الأعمال . والمعنى : يُرجِعه يومَ تُختَبَر الضمائر ويُميَّز بين ما طاب منها وما خبث .

١ ـ المعنى : فما للإنسان من قوة ومَنَعَة في نفسه ، يمتنع بها من عذاب الله ، ولا ناصر ينصره ، فينقذه مما نزل به .

الرجع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾

وَالأرض : الواو حرف عطف ، و (الأرض) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة .

ذات : صفة لـ (الأرض) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

الصدع : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة . [١]

إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

فصل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي يفصل بين الحق والباطل .

وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف نفي مبني على السكون .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (ما) .

---

٢ ــ (الرجع) المطر ، وقد سُمِّي رَجْعًا ؛ لأن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض ، ثم يُرجِعه إلى الأرض ، أو أرادوا التفاؤل ، فسموه رَجْعًا ليرجع . وقيل : لأن الله تعالى يرجعه وقتًا فوقتًا .

١ ــ (الصدع) الشَّقُّ ، والمقصود ما تنشق عنه الأرض من النبات والثمار والشجر .

بالهـزل : الـباء حـرف جـر زائـد ، و (الهزل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقـدرة مـنع مـن ظهـورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم

وهناك وجه إعرابي آخر :

(ما) تميمية مهملة حرف نفي مبني على السكون .

(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

(بالهـزل) الـباء زائـدة ، و (الهـزل) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقـدرة مـنع مـن ظهـورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر ... . [1]

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾

إنهـم : (إن) حـرف توكـيد ونصب ، و (هم) ضمير متصل يعود على أهل مكة المكرمة من الكفار مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكد لعامله . [2]

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

---

١ ـ المعنى : أن القرآن الكريم جدٌ كله ، لا هوادة فيه ، وما هو باللعب والباطل ؛ لذلك من حقه ، وقد وصفه الله تعالى بذلك ، أن يكون مهيبًا في القلوب ، معظمًا في الصدور .

٢ ـ المعنى : إنهم يمكرون ، ويعملون في إبطال أمر الله تعالى ، وإطفاء نور الحق .

وأكيد : الواو حرف عطف ، أو استئنافية ، و (أكيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة في محل رفع معطوفة على (يكيدون) ، أو استئنافية .

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مؤكد لعامله .

والمعنى : وأنا أجازيهم بكيدهم ، من استدراجي لهم من حيث لا يعلمون ، وإحباط أعمالهم ، وانتظاري بهم الميقات الذي وَقَّتُه للانتصار منهم .

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فمهل : الفاء استئنافية ، و (مَهِّل) فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

أمهلهم : (أمهل) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة استئنافية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

رويدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو نائب عن المصدر ، فهو صفته ؛ أي أمهلهم إمهالاً رويدًا . (١)

---

١ ـــ (فمهل الكافرين) يعني لا تَدْعُ بهلاكهم ولا تستعجل به (أمهلهم رويدًا) أي إمهالاً يسيرًا ، وكرر ، وخالف بين اللفظين (مهل) و (أمهل) لزيادة التسكين والتصبير على أذى الكافرين والمشركين . والرُّوَيْدُ : تصغير الإرواد على الترخيم ، وتصغير الترخيم يأتي عن طريق حذف الحروف الزائدة ؛ أي تصغير رَوْد . تقول : رويدًا ؛ أي مَهْلاً .

تم بعـون الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الطارق) ، وعن سيدنا محمـد رسـول الله ﷺ : " مَنْ قـرأ (سورة الطارق) أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات " .

صدق رسول ﷺ

إعراب سورة (الأعلى)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾

سبح : فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ ، ولكل مؤمن ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الأعلى : صفة لـ (اسم) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر ، أو صفة لـ (رب) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر . [1]

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (رب) .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فسوّى : الفاء حرف عطف ، و (سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل

---

١ ـــ تسبيح اسمه ، عَزّ وعلا ، تنزيهه عما لا يصحُ فيه من المعاني التي هي إلحاد في أسمائه ؛ لذلك يُفسّر (الأعلى) بمعنى العُلوّ الذي هو القهر والاقتدار ، لا بمعنى العلو في المكان . وفي الحديث الشريف : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال ﷺ: اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزل (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها في سجودكم .

لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول ، فلا محل لها من الإعراب مثلها .[1]

﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ ﴾

والذي : الواو حرف عطف ، و (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على (الذي) الأول .

قدر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فهدى : الفاء حرف عطف ، و (هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .[2]

﴿ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ ﴾

والذي : مثل إعراب (والذي) السابق .

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

---

١ ـ المعنى : خلق كل شيء فسوّى خلقه تسوية ، ولم يأتِ متفاوتًا غير ملتئم ، ولكن على إحكام واتساق ، ودلالة على أنه صادر عن عالِم ، وأنه صنعة حكيم .

٢ ـ المعنى : قدّر أجناس الأشياء وأنواعها وصفاتها وأفعالها وأقوالها وآجالها ، فهدى كل منها واحد إلى ما يصدر عنه وينبغي له ، ويسّره لما خلقه له ، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه ، وقدّر أرزاق وأقواتهم ، وهداهم لمعايشهم إن كانوا إنسًا ، ولمراعيهم إن كانوا وحشًا . وخلق المنافع في الأشياء ، وهدى الإنسان لوجه استخراجها منها . انظر : زبدة التفسير ص ٨٠٣ .

المرعى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أي أنبتَ العشبَ وما ترعاه النعم من النبات الأخضر .

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ۝٥

فجعله : الفاء حرف عطف ، و (جعل) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ،والجملة معطوفة على جملة (أخرج) لا محل لها من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

غثاء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي فجعله ، بعد أن كان أخضر ، هشيمًا جافًا .

أحوى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أي أسود بعد اخضراره ؛ وذلك أن الكلأ إذا يبس اسْوَدّ .

ويرى بعض المعربين أن (أحوى) حال من (المرعى) على أساس التقديم والتأخير ؛ أي الذي أخرج المرعى أحوى ، فجعله غثاءً ، والمعنى : أخرجه أحوى أسود من شدة الخضرة والريّ ، فجعله غثاء .

سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦

سنقرئك : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (نقرئ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

فلا : الفاء حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

تنسى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب . [1]

﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴾ (٧)

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين المعطوف (نيسّرك) والمعطوف عليه (سنقرئك) .

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على (الجهر) .

---

١ ـــ بشّر الله تعالى رسوله ﷺ بإعطاء آية بينة ، وهي أن يقرأ عليه جبريل عليه السلام ما يقرأ من الوحي ، وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ، فيحفظه ولا ينساه .

يخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ (٨)

ونيسرك : الواو حرف عطف ، و (نيسر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

لليسرى : اللام حرف جر ، و (اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نيسر) .[2]

﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴾ (٩)

فذكر : الفاء حرف عطف ، و (ذكر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة معطوفة على (نقرئ) .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

---

١ ـ (إلا ما شاء الله) أن تنساه ؛ أي سنقرئك فلا تنسى آية من آيات القرآن إلا ما شاء الله . وقيل : هي بمعنى النسخ ؛ أي إلا ما شاء الله أن ينسخه مما نسخ تلاوته كقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) ، (إنه يعلم الجهر وما يخفى) يعني أنك تجهر بالقراءة مع جبريل عليه السلام ، مخافةَ التفلت ، والله يعلم جهرك معه وما في نفسك مما يدعو إلى الجهر ، فلا تفعل ، فأنا أكفيك ما تخافه . أو المعنى : يعلم ما يجهر به عباده وما يخفونه من الأقوال والأفعال .

٢ ـ المعنى : ونوفقك للطريقة التي هي أيسر وأسهل ؛ يعني حفظ الوحي . وقيل : للشريعة السمحة التي هي أيسر الشرائع وأسهلها مأخذًا . وقيل : نوفقك لعمل الجنة .

نفعت : (نفع) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين .

الذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر . وجواب الشرط محذوف ، يُستدل عليه مما قبله ، والتقدير : إن نفعت الذكرى فذكر ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية . (١)

تعليق حول أسلوب الشرط : أشار بعض المفسِّرين إلى أن الشرط بـ (إن) جاء لذمّ المذكَّرين من الكفار ، وللإخبار عن حالهم ، ولاستبعاد تأثير الذكرى فيهم . ولكن هذا التفسير يجعل التذكير مقصورًا عليهم ، مع أنه يشملهم ويشمل المؤمنين ؛ لذلك قالوا : يجوز أن تكون (إن) الشرطية بمعنى إذ ، أو قد ، على اعتبار أن المراد بالذكرى التي نفعت هي تذكير الرسل السابقين لأقوامهم ، وأنها قد نفعت في إيمان مَنْ آمن منهم .

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ⑩

سيذكر : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (يذكر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول . والمعنى : سيتعظ

---

١ ـــ المعنى : عِظْ ، يا محمد ، الناس بما أوحينا إليك ، وأرشدهم إلى سبيل الخير ، واهدِهم إلى شرائع الدين ، وذلك بعد إلزام الحجة بتكرير التذكير أو الدعوة . فأما الدعاء الأول فعام .

بوعظك وينتفع به مَنْ يخشى الله تعالى ، وسوءَ العاقبة ، فيزداد بالتذكير خشيةً وصلاحًا .

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴾ (١١)

ويتجنبها : الواو حرف عطف ، و (يتجنب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على الذكرى ؛ أي ويتجنب الذكرى ويبتعد عنها ... .

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة معطوفة على جملة (يذكر) لا محل لها من الإعراب . [1]

﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ (١٢)

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (الأشقى) ، أو صفة له .

يصلي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر . [2]

﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ (١٣)

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ـ (الأشقى) الكافر ؛ لأنه أشقى من الفاسق ، أو الذي هو أشقى الكفرة ؛ لتوغله في عداوة الرسول ﷺ .

٢ ـ (النار الكبرى) هي النار الفظيعة ، وهي نار جهنم ، والنار الصغرى نار الدنيا .

يموت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على (يصلى) لا محل لها من الإعراب .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يموت) .

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يحيا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (يموت) لا محل لها من الإعراب .[1]

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون .

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية

تزكى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . و معنى (تزكى) تطهَّر من الشرك .

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وذكر : الواو حرف عطف ، و (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول (تزكى) لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ المعنى : لا يموت فيستريح مما هو فيه من العذاب ، ولا يحيا حياة طيبة .

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

فصلى : الفاء حرف عطف ، و (صلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (ذكر) لا محل لها من الإعراب . (١)

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون .

تؤثرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر . (٢)

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

والآخرة : الواو للحال ، و (الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال .

---

١ ـــ (وذكر اسم ربه) ذكر اسم خالقه بقلبه ولسانه (فصلى) الصلوات الخمس ، وعن ابن مسعود رضي الله عنه : رحم الله امرأ تصدّق وصلّى .

٢ ـــ المعنى : بل أنتم لا تفعلون ما يؤدي إلى الفلاح ، وتقدمون في اهتمامكم الحياة الدنيا وما فيها من اللذات الفانية ، على الآخرة .

وأبقى : الواو حرف عطف ، و (أبقى) اسم معطوف على (خير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ أي الآخرة أفضل وأدوم من الدنيا .

وعن مالك بن دينار : " لو كانت الدنيا من ذهب يفني ، والآخرة من **خزف يبقى ، لكان من الواجب أن يُؤثَر خزف يبقى على ذهب يفنى ، فكيف والآخرةُ من ذهب يبقى ، والدنيا من خزف يفنى " .**

إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) ، والمشار إليه (قد أفلح) إلى (أبقى) .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر .

الصحف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة استئنافية .

الأولى : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر . يعني : أن معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف ، ثابت فيها .

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صحف : بدل من (الصحف) مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

وموسى : الواو حرف عطف ، و (موسى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .[1]

وسأل أبو ذر ، رضي الله عنه ، الرسول ﷺ : كم أنزل الله من كتاب ؟ فقال : مائة وأربعة كتب ؛منها على آدم عشر صحف ، وعلى شيث خمسون صحيفة ، وعلى أخنوخ ، وهو إدريس ، ثلاثون صحيفة ، وعلى إبراهيم عشر صحائف ، والتوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان .

* * *

تم بعون الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الأعلى) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الأعلى) أعطاه الله عشر حسنات ، بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد " . صدق رسول الله ﷺ .

وكان ﷺ إذا قرأها قال : " سبحانَ ربي الأعلى " .

---

١ ــ المعنى : إن المذكور في تلك السورة الكريمة لثابت في الصحف الأولى ، صحف إبراهيم وموسى ؛ فهو مما توافقت فيه الأديان ، وسجلته الكتب السماوية .

إعراب سورة (الغاشية)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون .

أتـاك : (أتـى) فعـل مـاض مـبني علـى الفتح المقدر للتعذر ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والخطاب للرسول ﷺ .

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، و (حديث) مضاف

الغاشية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة . (٢)

يومـئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خاشـعة) ، وهـو مضـاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة ، والتقدير : يومَ إذ تغشى الخلائقَ الغاشيةُ .

خاشـعة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . (٣)

---

١ ـــ (الغاشـية) الداهـية الـتي تغشـى الخلائـق بشـدائدها ، وتلبسـهم أهوالها ، وهيَ القيامة .

٢ ـــ المراد بالوجوه أصحابها ، وخصّ الوجه بالذكر ؛ لأنه أشرفُ الأعضاء .

٣ ـــ (خاشـعة) خاضـعة ذلـيلة لمـا هـي فـيه مـن العذاب . وقيل : المراد وجوه اليهود والنصارى ، على وجه الخصوص .

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عاملة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ناصبة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة .[1]

تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

تصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه) ، والجملة في محل رفع خبر رابع لـ (وجوه) .

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حامية : صفة لـ (نارًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي تدخل نارًا شديدة الحرارة .

تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾

تُسقَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه) والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر خامس لـ (وجوه) .

من : حرف جر مبني على السكون .

عين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُسقَى) .

---

١ ـــ يقال : نَصِبَ نَصَبًا ؛ أي جَدَّ واجتهد . والمعنى : كانوا يتعبون أنفسهم في العبادة وينصبونها ، ولا أجر لهم عليها ، لما هم عليه من الكفر والضلال . وقيل : تعمل في النار عملاً تتعب فيه ، وهو جرُّها السلاسلَ والأغلال ، وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل ، وارتقاؤها دائبةً في صعود من نار ، وهبوطها في حدور منها .

آنية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، أي من عين ماء متناهية في الحر .

﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ (٦)

ليس : فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتح من أخوات (كان) .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للفعل الناقص (ليس) .

طعام : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (ليس) . واسمها وخبرها في محل رفع خبر سادس لـ (وجوه) .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

من : حرف جر مبني على السكون .

ضريع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، هو المستثنى بـ (إلا) من حيث المعنى ؛ أي ليس لهم طعام إلا طعامًا ، أو طعام من ضريع . (١)

﴿ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ (٧)

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يسمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ضريع) ، والجملة في محل جر صفة لـ (ضريع) .

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ــ الضريع : جنس من الشوك ترعاه الإبل ، ما دام رطبًا ، فإذا يبس تحامته الإبل ، وهو سُمّ قاتل ، وهذا الشوك يسمّى في لسان قريش الشِّبْرِق .

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو . والجملة في محل جر معطوفة على جملة(يسمن) .

من : حرف جر مبني على السكون .

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يغني) ؛ أي لا يفيد الضريعُ آكلَه القوةَ والسمن في البدن ، ولا يدفع عنه ما به من جوع .

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (ناعمة) . وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

ناعمة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ أي وجوه ذات نعمة وبهجة وحُسْن .

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لسعيها : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (سَعْي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (راضية) .

أو اللام زائدة للتقوية ، و (سعي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وناصبه اسم الفاعل ؛ أي راضيةٌ سَعْيَها ، و (سعي) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

راضية : خبر ثان لـ (وجوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، أي لعملها الذي عملته في الدنيا راضية ؛ لأنها قد أعطيت من الأجر والكرامة والثواب ما أرضاها .

﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ ﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

جنة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثالث لـ (وجوه) .

عالية : صفة أولى لـ (جنة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . و (عالية) من علوّ المكان أو المقدار .

﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴿١١﴾ ﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تسمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر :

ـ وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ .

ـ جوازًا تقديره هي ، يعود على (وجوه) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة ثانية لـ (جنة) .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تسمع) .

لاغية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[١]

﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾

---

١ ـ (لاغية) أي لغوًا ، أو كلمة ذات لغو ، أو نفسًا تلغو ، لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحكمة ، وحَمْدِ الله تعالى ، على ما رزقهم من النعيم الدائم .

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثالثة لـ (جنة) .

جارية : صفة لـ (عين) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي عين تجري مياهها ، وتتدفق بأنواع الأشربة المستلَذّة .

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

سرر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة رابعة لـ (جنة) .

مرفوعة : صفة لـ (سرر) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . (١)

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

وأكواب : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (أكواب) اسم معطوف على (سُرُر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

موضوعة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة . (٢)

---

١ ــ (سُرُر) جمع سرير ، وهناك صيغة جمع أخرى هي أسِرّة (مرفوعة) رفيعة القدر؛ ليرى المؤمن بجلوسه على السرير جميع ما خوّله ربه من الملك والنعيم . وقيل (مرفوعة) مخبوءة لهم ، من رفع الشيءَ : إذا خبّأه .

٢ ــ (موضوعة) أي كلما أرادوها وجدوها موضوعة بين أيديهم عتيدة حاضرة ، لا يحتاجون إلى أن يدعوا بها ، أو (موضوعة) على حافات العيون ، معَدّة للشرب .

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

ونمارق : مثل إعراب (وأكواب) .

مصفوفة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[1]

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وزرابي : مثل إعراب (وأكواب) .

مبثوثة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[2]

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

أفلا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، والفاء حرف عطف مبني على الفتح ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة معطوفة على استئناف مقدر ؛ أي أينكرون البعث فلا ينظرون .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

الإبل : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون) .[3]

---

١ ــ (نمارق) جمع نُمرُقَة ، وهي الوسائد الصغيرة يُتَّكأ عليها (مصفوفة) أي وسائد مصفوفة ، بعضها إلى بعض ، أينما أراد صاحبها أن يجلس وجدها معَدَّة جاهزة .

٢ ــ (زرابي) جمع زَرْبِيَّة ، وهي البسط العراض الفاخرة ، أو الطنافس لها خمل رقيق (مبثوثة) مفرَّقة في المجالس ، أو مبسوطة .

٣ ــ (الإبل) الجمال والنوق ، لا واحد له من لفظه ، وإنما واحده جمل وناقة ، وهي مؤنثة ، يقال : هي الإبل .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

خُلِقت : (خُلِقَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .[1]

وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾

وإلى : الواو حرف عطف ، و (إلى) حرف جر مبني على السكون .

السماء : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على (إلى الإبل) .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

رُفِعَت : (رُفِعَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره ، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (خُلِقت) ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة . والمعنى : ونُصبت الجبال نصبًا ثابتًا ، وأقيمت شامخة ؛ فهي راسخة لا تميل ولا تزول .

وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾

---

١ ــ المعنى : أيهملون التدبر في الآيات ، فلا ينظرون إلى الإبل ، كيف خُلِقت خلقًا بديعًا ، يدل على قدرة الله تعالى .

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة . والمعنى : وبُسِطت الأرض التي ينقلبون عليها ، ومُهِّدت . [٢]

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ ﴾

فذكر : الفاء عاطفة ، و (ذكّر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر ؛ أي لا ينظرون فذكرهم ، ولا تُلِحَّ عليهم ، ولا يهمنَّك أنهم لا ينظرون ، ولا يذكّرون .

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح كُفَّ عن العمل ، و (ما) كافة حرف مبني على السكون .

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

مذكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر تعليلية لا محل لها من الإعراب .

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

لست : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ليس) .

عليهم : (على) حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مسيطر) .

بمسيطر : الباء حرف جر زائد ، و (مسيطر) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

---

٢ ـ المعنى : أفلا ينظرون إلى هذه المخلوقات الشاهدة على قدرة الخالق ؛ حتى لا ينكروا اقتداره على البعث ، فيسمعوا إنذار الرسول ﷺ ويؤمنوا به ، ويستعدوا للقائه سبحانه .

والجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية ، أي لستَ مسيطرًا عليهم حتى تجبرهم على الإيمان .

﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴾ (٢٣)

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب :

ـــ على الاستثناء المنقطع ؛ أي لستَ بمسئول عليهم ، ولكن من تولّى وكفر منهم ؛ فإن لله الولاية والقهر ، فهو يعذبه .

ـــ على الاستثناء المتصل من قوله تعالى : (فذكر) ؛ أي فذكر إلا مَنْ انقطع طمعُك من إيمانه وتولّى ، فاستحقّ العذاب الأكبر ، وما بينهما اعتراض .

وهناك وجه إعرابي آخر :

(من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

(فيعذبه الله) الفاء واقعة في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنى الشرط ، والجملة من الفعل (يعذب) والفاعل (الله) في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء .

ونعود إلى بقية إعراب الآية الكريمة .

تولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وكفر : الواو عاطفة ، و (كفر) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ (٢٤)

فيعذبه : الفاء استئنافية ، و (يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فهو يعذبه الله ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

العذاب : مفعول به ثان للفعل (يعذب) ، أو مفعول مطلق على أساس أن الفعل (يعذب) لا ينصب مفعولين .

الأكبر : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي الذي هو عذاب جهنم .

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

إلينا : (إلى) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (إلى) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

إيابهم : (إياب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

علينا : (على) حرف جر مبني على السكون ؛ و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

---

١ ـ المعنى : إن إلينا رجوعهم بعد الموت ، ويفيد تقديم الجار والمجرور (إلينا) في تلك الآية الكريمة ، والتي تليها التشديد في الوعيد ، وأن إيابهم ليس إلا إلى الجبار المقتدر على الانتقام ، وأن حسابهم ليس بواجب إلا عليه .

حسابهم : (حساب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الغاشية) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الغاشية) حسابه الله حسابًا يسيرًا " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الفجر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾

والفجر : الواو حرف جر وقسم ، و (الفجر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، والتقدير : أقسم ، وجواب القسم محذوف ، والتقدير لتُبعثُنَّ ، أو لنجازيَنَّ كل امرئ بما كسب ، ودلَّ على هذا الجواب المحذوف (ألم ترَ كيف فعل ربك بعاد) .

وهناك مَنْ يقول : إن جواب القسم هو قوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) في الآية الكريمة الرابعة عشرة ، وما بين القسم والجواب اعتراض .[1]

وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾

وليال : الواو حرف عطف ، و (ليال) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة ، وهو اسم ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع ، وقد لحقه تنوين العوض عن الياء المحذوفة .

عشر : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة .[2]

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾

والشفع : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (الشفع) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الكسرة .

والوتر : مثل إعراب (والشفع) .[1]

---

١ ــ أقسم ، سبحانه ، بالفجر ، كما أقسم بالصبح . وقيل : المراد صلاة الفجر .

٢ ــ المراد بــ (ليال عشر) عشر ذي الحجة ، وقد جاءت نكرة ؛ لأنه مخصوصة من بين جنس الليالي ، والعشر بعض منها ، أو مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ (٤)

والليل : مثل إعراب (والشفع) .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر، وهو لم يتضمن معنى الشرط . و (إذا) مضاف

يَسْرِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (أصله سَرَى يَسْرِي ، مثل قَضَى يَقْضِي نطقًا) ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الليل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

والمعنى : وأقسمُ بالليل إذا جاء ، وأقبلَ ، ثم أدبرَ .

﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجۡرٍ ﴾ (٥)

هل : حرف استفهام مبني على السكون ؛ للتقرير والتأكيد .

في : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

قسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ـــ (الشفع) ما شَفَعَ غيرَه ؛ أي ضَمَّه وجعله زوجًا ، و (الوتر) من العدد ما ليس بشفع ، يقال : وَتَرَ العددَ ؛ أي أفرده . والمراد بـ (الشفع والوتر) إما الأشياء كلها شفعها ووترها ؛ أي زوجها وفردها ، وإما شفع هذه الليالي العشر ووترها . ويجوز أن يكون شفعها يوم النحر ؛ لأنه عاشرها ، ويوم عرفة ؛ لأنه تاسعها .

لذي : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (ذي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قسم) ، و (ذي) مضاف

حِجْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ،وهو يدل على التنبيه والتشويق والتقرير ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ؛ والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة استئنافية مسوقة للشروع في ذكر أحوال بعض الأمم البائدة ، والخطاب للرسول ﷺ ، وهو عام لكل أحد .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

فعل : فعل ماض مبني على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

بعاد : الباء حرف جر ، و (عاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فعل) . و (عاد) قوم هود عليه السلام .

إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾

---

١ ـ الحجر : العقل ؛ لأنه يَحْجُر صاحبه عن التهافت فيما لا ينبغي . والمعنى : هل فيما ذُكِر من الأشياء ما يراه العاقل قسمًا مقنعًا ؟

إرَمَ : عطف بيان لـ (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، وهو إيذان بأنهم عادٌ الأولى القديمة ، أو بلدتهم وأرضهم التي كانوا فيها ؛ أي بعادٍ أهل إرَمَ ؛ فحذف المضاف (أهل) ، وأقيم المضاف إليه (إرم) مقامه .

ذات : صفة أولى لـ (إرَم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة ، وهي مضاف

العماد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (إرم) .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يُخلَق : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

مثلها : (مثل) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . و (مثلها) أي مثل عاد .

في : حرف جر مبني على السكون .

البلاد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُخلَق) . (٢)

١ ــ (ذات العماد) اسم للمدينة . وقيل : إنهم كانوا أهل عمد وخيام في الربيع ، فإذا هاج النبتُ رجعوا إلى منازلهم . وقيل : كانت مدينتهم محكمة ذات أعمدة طوال منحوتةٍ

٢ ــ المعنى : لم يُخلَق مثل تلك القبيلة في الطول والشدة والقوة ، وكان الرجل منهم يأتي الصخرة العظيمة ، فيحملها ، فيلقيها على الحي ، فيهلكهم . أو لم يُخلَق مثل مدينة شدّادِ . رُوِي أنه كان لعاد ابنان ، هما شدّاد وشديد ، فملكا وقهرا ، ثم مات شديد ، وخلص الأمر لشداد ، فملك الدنيا ، ودانت له ملوكها ، فسمع بذكر الجنة ، فقال :

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾

وثمود : الواو عاطفة ، و (ثمود) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ؛ فهو اسمٌ للقبيلة .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (ثمود) .

جابوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

الصخر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

بالوادِ : الباء حرف جر ، و (الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الصخر) . (١)

وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

وفرعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (فرعون) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

ذي : صفة لـ (فرعون) مجرورة وعلامة جرها الفتحة ؛ لأنها من الأسماء الستة ، وهي مضاف

أبني مثلها ، فبنى إرم في بعض صحارى عدن في ثلاثمائة سنة ، وكان عمره تسعمائة سنة ، ولما تمَّ بناؤها سار بأهل مملكته ، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة ، بعث الله تعالى عليهم صيحة من السماء ، فهلكوا .

١ ــ يقال : جَابَ الصخرةَ ؛ أي نقبها . وقد كانوا ينحتون الجبال وينقبونها ، ويجعلون تلك الأنقاب بيوتًا يسكنون فيها ، وواديهم هو الحِجْر ، أو وادي القرى على طريق الشام من المدينة المنورة .

الأوتـاد : مضـاف إلـيه مجـرور وعلامة جره الكسرة ؛ أي فرعون ذي الجنود الذين لهم خيام كثيرة ، يشدونها بالأوتاد .

والأوتاد : جمع وَتَد ، أو وَتِد ، وهو ما رُزّ في الأرض أو الحائط من خشب ونحـوه . ويـرى بعـض المفسـرين أن (الأوتاد) هي الأهرام المصرية التي بناها الفراعنة ؛ لتكون قبورًا لهم ، أو أن الأهرام بعض هذه الأوتاد ، وهو تفسير له مـا يـؤيده ؛ لأن الأوتـاد تُطلَق علـى الجـبال كما في قوله تعالى : (ألم نجعل الأرض مِهَادًا . والجبالَ أوتادًا) ، والأهرام تشبه الجبال .

ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِى ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١١﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :

ـ نصب على الذم ؛ أي أذم الذين طغوا ... .

ـ رفع خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هم الذين طغوا ... .

ـ جر صفة لـ (عاد وثمود وفرعون) ، أو صفة لـ (فرعون) وأتباعه .

طغـوا : فعـل ماض مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

في : حرف جر مبني على السكون .

الـبلاد : اسـم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (طغوا) ؛ أي طغوا في البلاد التي كانوا يسكنونها .

فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ﴿١٢﴾

فأكثـروا : الفـاء عاطفـة ، و (أكثـروا) فعـل مـاض مـبني علـى الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

فـيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أكثروا) .

الفساد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي الفساد بالكفر ، ومعاصي الله تعالى ، والجور على عباده .

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فصَبَّ : الفاء عاطفة ، و (صَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (صَبَّ) .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أكثروا) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

سَوْط : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

عذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربك : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

لبالمرصاد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، والباء حرف جر مبني على الكسر ، و (المرصاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار

---

١ ــ ذكر السَّوْط ، وهو سير الجلد الذي يُضرَب به ، إشارة إلى أن ما أحله بهم في الدنيا من العذاب العظيم ، بالقياس إلى ما أعدَّ لهم في الآخرة ــ كالسوط إذا قِيسَ إلى سائر ما يُعذَّب به . وقال الفراء عن السوط : هي كلمة تقولها العربُ لكل نوع من أنواع العذاب ، والأصل في ذلك أن السوط هو العذاب الذي يُعذَّبون به ، فجرى لكل عذاب ، إذا بلغ الغاية . وقال الحسن : إن عند الله أسواطًا كثيرة ، فأخذهم بسوط منهم .

والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية ، أو لا محل لها من الإعراب جواب القسم في أول السورة الكريمة كما أشرنا من قبل .[1]

فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية حرف مبني على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

الإنسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يدل عليه جواب (أما) ، وهو قوله تعالى : (فيقول ربي) . و (إذا) مضاف

ما : زائدة حرف مبني على السكون .

ابتلاه : (ابتلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فأكرمه : الفاء حرف عطف ، و (أكرم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر معطوفة على

---

١ ــ (المرصاد) طريق الرصد والمراقبة ، أو موضعه ، وتقول : هو لك بالمرصاد ؛ أي يراقبك ولا تفوته . والمعنى : يرصد عمل كل إنسان ؛ حتى يجازيه عليه : بالخير خيرًا وبالشر شرًا .

جملة (ابتلاه ربه) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ونعّمه : الواو حرف عطف ، و (نَعَّمَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر معطوفة على (أكرمه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (الإنسان) ، والجملة من المبتدأ والخبر (فأما الإنسان ... فيقول) لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ربي : (رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

أكرمن : (أكرم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول ، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر ، وياء المتكلم المحذوفة (= أكرمني) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .[1]

---

١ ــ تتصل هذه الآية الكريمة بقوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) ؛ لأن الواجب على الإنسان الذي ربه له بالمرصاد هو السعي للآخرة ، ولا يجعل الدنيا أكبر همّه ، ولكنه لا يريد ذلك ، ولا يهمه إلا العاجلة ، وما يلذه وينعمه فيها . و (ابتلاه ربه) امتحنه واختبره بالنعم (فأكرمه ونعمه) أكرمه بالمال ، ووسّع عليه رزقه (فيقول ربي أكرمن)

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة ، وجملة (أما ...) معطوفة بالواو على السابقة . والمعنى : وأما الإنسان إذا ما اختبره ربه بضيق الرزق ، فيقول ، غافلاً عن الحكمة في ذلك : ربي أولاني هَوَانًا .

كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كلا : حرف ردع للإنسان القائل في الحالتين ما قال ، وزجر له ، وهو مبني على السكون .

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون ؛ أي بل فعلكم أسوأ من قولكم ، وهو أن الله تعالى يكرمهم بكثرة المال ، فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم .... .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

تكرمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

تَحَاضُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تكرمون) .

اعتقد أن ذلك هو الكرامة ؛ فرحًا بما نال ، وسرورًا بما أعطي ، غير شاكر لله تعالى على ذلك ، ولا خاطر بباله أن ذلك امتحان له من ربه .

على : حرف جر مبني على السكون .

طعـام : اسْم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تحاضون) . و (طعام) مضاف

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

وَتَـأْكُلُونَ ٱلـتُّرَاثَ أَكْـلًا لَّمًّـا ﴿١٩﴾

وتأكلـون : الـواو اسـتئنافية ، و (تأكلـون) فعـل مضـارع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

التراث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أكلاً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة . [٢]

وَتُحِـبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وتحـبون : الواو حرف عطف ، و (تحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على (تأكلون) لا محل لها من الإعراب .

المال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حبًا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ــ يقـال : تَحَاضُّوا ؛ أي حَثَّ بعضُهم بعضًا . والمعنى : ولا يحثُّ بعضكم بعضًا على إطعام المسكين .

٢ ــ (الـتراث) أمـوال اليتامى والضعفاء والمساكين ، و (لـمًّا) يقال : لَمَّ الشيءَ لَمًّا ؛ أي جمعـه جمعًـا شديدًا . والمعنى : وتأكلون المال الموروث أكلاً لـمًّا ، لا تميزون فيه بين ما يُحمَد وما يُذم .

جَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ؛ أي حبًا شديدًا ، مع الحرص والشَّرَه ومنع الحقوق .

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون ، وهو ردع لهم عن جمع المال ، والبخل به ، وإنكار لفعلهم .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتذكر) في الآية الكريمة الثالثة والعشرين .

دُكت : (دُك) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

دكًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

دكًّا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[١]

ومن العلماء مَنْ منع أن يكون قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكًّا دكًّا) من باب التوكيد اللفظي ، وعلل ذلك بأن التوكيد اللفظي يُشترط أن يكون اللفظ الثاني دالاً على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ؛ فإن الدك الثاني غير الدك الأول ، والمعنى دكًّا حاصلاً بعد دك ، وذهب هؤلاء العلماء إلى أن اللفظين معًا (دكًّا دكًّا) حال ، وهو مؤول بنحو (مكررًا دكُّها) . ومثله قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفًّا

---

١ ــ يقال : دَكَّ الأرضَ ؛ أي سوّى صعودها وهبوطها . والمعنى : ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد ، إذا سُوِّيت الأرض تسوية بعد تسوية .

صفًا) ، وجملتا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاء القومُ رجلاً رجلاً ، وعلمته الحساب بابًا بابًا .[٢]

وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾

وجاء : الواو حرف عطف ، و (جاء) فعل ماض مبني على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر معطوفة على (دكت الأرض) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .[١]

والملك : الواو حرف عطف ، و (الملك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف ؛ أي وجاء الملكُ ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر معطوفة على (جاء ربك) .

صفًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر ، أو حال من (الملك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي جاء الملك مصطفين .

صفًا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾

وجيء : الواو حرف عطف ، و (جيء) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (جيء) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض .

بجهنم : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (جهنم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، والجار

---

٢ ـ شرح ابن عقيل : ٣ / ٢١٤ ، من تعليقات الشيخ محيي الدين عبد الحميد .

١ ـ (وجاء ربك) مجيئًا يليق به سبحانه ؛ لتفصل القضاء بين عباده .

والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل ، والجملة في محل معطوفة على جملة (جاء ربك) .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يتذكر) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض .

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) في قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض) .

وأنى : الواو للحال ، و (أنى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى (من أين) متعلق بمحذوف خبر مقدم .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (الذكرى) .

الذكرى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الإنسان) . (١)

يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾

---

١ ـــ لما نزل قوله تعالى : (وجيء يومئذ بجهنم) تغير وجه رسول الله ﷺ ، وعُرِف في وجهه ، حتى اشتدّ على أصحابه الكرام ، فأخبروا عليًا كرم الله وجهه ، فجاء فاحتضنه من خلفه ، وقبّله بين عاتقيه ، ثم قال : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي ، ما الذي حدث اليومَ ؟ وما الذي غيَّرك ؟ فتلا عليه الآية الكريمة ، فقال علي : كيف يُجَاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألفَ مَلَكٍ ، يقودونها بسبعين ألف زمام ، فتشردُ شردةً ، لو تُرِكت لأحرقتْ أهلَ الجمع . و (يتذكر الإنسان) يتذكر ما فرّط فيه ، أو يتعظ ، و (أنى له الذكرى) ومن أين له منفعة الذكرى .

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، يعود على (الإنسان) ، والجملة استئنافية .

يا : حرف تنبيه مبني على السكون ، أو حرف نداء والمنادى محذوف .

ليتني : (ليت) حرف تمنٍّ ونصب مبني على الفتح ، والنونُ للوقاية حرف مبني على الكسر ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت) .

قدمت : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر (ليت) ، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في

ــ محل نصب مقول القول ، إذا كانت (يا) للتنبيه .

ــ لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، إذا كانت (يا) للنداء ، والمنادى محذوف ، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول .

لحياتي : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (حياة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [1]

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

فيومئذ : الفاء استئنافية ، و (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يعذب) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه .

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يعذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ــ المعنى : يقول الإنسان نادمًا : يا ليتني قدمتُ في الدنيا أعمالاً صالحة تنفعني لحياتي الآخرة .

عذابه : (عـذاب) مفعول مطلق ، نائب عن المصدر ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأن (عـذاب) اسم مصـدر ، ولـيس مصـدرًا ، والهاء ضمير متصل مـبني علـى الضـم في محـل جـر مضاف إليه ، وهو يعود على الله تعالى ؛ لأن الأمر لله تعـالى وحـده ، في ذلك اليوم ، أو يعود على الإنسان ؛ أي لا يعذب أحدٌ من الزبانية مثل ما يعذبونه .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

مـثل الإعـراب السـابق ، والجملـة معطوفة على (لا يعذب ...) لا محل لها من الإعراب . والمعنى : ولا يوثق الكافرَ بالسلاسل والأغلال كوثاق الله أحد .

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يأيتها : (يا) حرف نداء مبني على السكون ،و (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

النفس : صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .

المطمئنة : صفة لـ (النفس) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[١]

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ارجعـي : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني علـى السـكون في محـل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الـنداء ، وجملـة أسـلوب الـنداء في محـل نصـب مقول القول لقول مقدر ؛ أي يقول الله تعالى للمؤمن : ... .

---

١ ـــ (الـنفس المطمئنة) الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن ، وهي النفس المؤمنة ، أو المطمئنة إلى الحق التي سكنها ثلج اليقين ، فلا يخالجها شك .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ارجعي) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

راضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مرضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة . ويقال لها ذلك عند الموت ، أو عند البعث ، أو عند دخول الجنة ، على معنى : ارجعي إلى موعد ربك .

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾

فادخلي : الفاء حرف عطف ، و (ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (ارجعي) .

في : حرف جر مبني على السكون .

عباد ي : (عباد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ادخلي) ، و (عباد) مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . و (في عبادي) في جملة عبادي الصالحين وانتظمي في سلكهم .

وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

وادخلي : الواو حرف عطف ، و (ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل ، والجملة معطوفة على جملة (ادخلي) الأولى لا محل لها من الإعراب .

جنتي : (جنة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ؛ أي وادخلي مع عبادي الجنة .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الفجر) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الفجر) في الليالي العشر غُفِرَ له ، ومَنْ قرأها في سائر الأيام كانت له نورًا يوم القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (البلد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾

لا : لها وجهان من الإعراب :

ــ زائدة حرف مبني على السكون ؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي .

ــ حرف نفي مبني على السكون ؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده .

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة .

بهذا : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم) .

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾

وأنت : الواو اعتراضية ، أو واو الحال حرف مبني على الفتح ، و (أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

حِل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين المعطوف عليه (البلد) والمعطوف (والد) ؛ أو في محل نصب حال . [١]

---

١ ــ (البلد) هي مكة المكرمة ، وقد أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالبلد الحرام وما بعده ، على أن الإنسان خُلِق مغمورًا في مكابدة المشاق والشدائد .

بهذا : الباء حرف جر ، و (ها) حرف تنبيه ، و (ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (حِل) .

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة . (٢)

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

ووالد : الواو حرف عطف ، و (والد) اسم معطوف على (البلد) مجرور وعلامة جره الكسرة .

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (والد) .

ولد : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . والمقصود بـ (والد وما ولد) الرسول ﷺ ومَنْ ولده ، أقسم ببلده الذي هو مسقط رأسه ، وحَرَم أبيه إبراهيم ، ومنشأ ابنه إسماعيل عليهما السلام ، وبمَنْ ولده . وقيل المقصود هما آدم وولده ، أو كل والد وما ولد .

---

١ ــ الحِلُّ : المباح ، وما جاوز الحَرَمَ . ويقال : فلان حِلٌّ ببلد كذا ؛ أي مقيم فيه .

٢ ــ المعنى : ومن المكابدة أن مثلك ، يا محمد ، على عِظَم حرمتك ، يُستحَلُّ بهذا البلد الحرام ، كما يُستحَل الصيد في غير الحرم . وفيه تثبيت للرسول ﷺ ، وبعثٌ على احتمال ما كان يكابد من أهل مكة المكرمة ، وتعجيب من حالهم في عداوته . أو سلّى رسول الله ﷺ بالقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد ، واعترض بأن وعده فتح مكة المكرمة ، تتميمًا للتسلية والتنفيس عنه ، فقال سبحانه : (وأنت حل بهذا البلد) يعني وأنت حل به في المستقبل ، تقتل فيه مَنْ يستحق القتل ، مع أنها البلد الحرام .

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

خلقنا : فعل ماض مبني على الفتح ،و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر مبني على السكون .

كَبَد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الإنسان) ؛ أي مُكَابِدًا .[1]

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، وهو يدل على الإنكار والتوبيخ ، و (يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئنافية .[2]

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون ، واسمها ضمير شأن محذوف ، والتقدير : أنه .

---

١ ــ الكَبَدُ : المشقة والعناء . والمعنى : لقد خلقنا الإنسان في مشقة وتعب وعناء ، منذ نشأته إلى منتهى أمره .

٢ ــ أو فاعل (يحسب) ضمير مستتر يعود على بعض صناديد قريش ، الذي كان رسول الله ﷺ يكابد منهم ما يكابد . والمعنى : أيظن هذا الصنديد القوي في قومه المتضعّف للمؤمنين أن لن تقوم الساعة ، ولن يقدر على الانتقام منه ، وعلى مكافأته بما هو عليه .

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون .

يقدر : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة .

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (يقدر) .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يَحْسَبُ) .

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان الكافر ، والجملة استئنافية .

أهلكتُ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة في محل نصب مقول القول .

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،

لبدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾

أيحسب أن : مثل الإعراب السابق .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

---

١ ـ (مالاً لبدًا) مالاً كثيرًا ؛ يريد كثرة ما أنفقه فيما كان أهل الجاهلية يسمونها مكارم ويدعونها معاليَ ومفاخر . والمعنى : يقول هذا الكافر : أنفقتُ في عداوة محمد وصَدِّه عن دعوته مالاً كثيرًا ، تَجَمَّعَ بعضُه إلى بعض .

يره : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يحسب) .[1]

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح وهو يدل على الإنكار والتوبيخ ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى التي تُعَدُّ من دلائل قدرته وعظمته .

عينين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ؛ أي عينين يبصر بهما المرئيات .

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

ولسانًا : الواو حرف عطف ، و (لسانًا) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي لسانًا يترجم به عن ضمائره وينطق به .

وشفتين : الواو حرف عطف ، و (شفتين) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ؛ أي (شفتين) يستر بهما ثغره ، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب والنفخ وغير ذلك .

---

١ ـ المعنى : أيظن أن الله تعالى لم يَرَهُ ، ولا يسأله عن ماله : من أين كسبه ؟ وأين أنفقه ؟ .

﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾

وهديناه : الواو حرف عطف ، و (هدينا) فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نجعل) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .

النجدين : مفعول به ثان بتضمين (هدينا) معنى عرّفنا منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى . أو منصوب على نزع الخافض ؛ أي هديناه إلى النجدين . (١)

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾

فلا : الفاء عاطفة ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

اقتحم : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (هدينا) . (٢)

العقبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (٣)

---

١ ـ النَّجْدُ : الطريق الواضح المتصل ، والجمع : نُجُود ، ونِجَاد ، وأَنْجُد . والمعنى : ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر ؟ .

٢ ـ إذا دخلت (لا) على الماضي الأفصحُ تكرارها ؛ لذلك هي متكررة في المعنى ؛ لأن معنى (فلا اقتحم العقبة) هو فلا فَكٌّ رقبةً ، ولا أطعم مسكينًا . ألا ترى أنه فسّر العقبة بذلك .

٣ ـ (العقبة) المَرْقَى الصعب من الجبال ، والجمع : عِقَابٌ . ومعنى (فلا اقتحم العقبة) فلم يشكر تلك الأيادي والنعم بالأعمال الصالحة من فكِ الرقاب ، وإطعام اليتامى والمساكين ، ثم بالإيمان الذي هو أصل كل طاعة ، وأساس كل خير .

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ (١٢)

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (ما) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

العقبة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) .

﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ (١٣)

فك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير :

ـ هو فك ؛ أي اقتحامُ العقبة فك رقبة .

ـ هي فك ؛ أي العقبةُ فك رقبة .

والجملة من المبتدأ والخبر عطف بيان من (فلا اقتحم العقبة) .

رقبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ (١٤)

أو : حرف عطف مبني على السكون .

إطعام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ـ معطوف على (فك) .

---

١ ـ المعنى : العقبة ، أو اقتحام العقبة هي إعتاق رقبة وتخليصها من إسار الرِّق .

ـ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ؛ أي اقتحام العقبة إطعام ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة عطف البيان .

في : حرف جر مبني على السكون .

يوم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (إطعام) .

ذي : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء ؛ لأنها من الأسماء الستة . وهي مضاف

مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة . [١]

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يتيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وناصبه المصدر (إطعام) .

ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف ؛ لأنها من الأسماء الستة . وهي مضاف

مقربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون .

مسكينًا : اسم معطوف على (يتيمًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف ؛ لأنها من الأسماء الستة . وهي مضاف

---

١ ـ يقال : سَغَبَ سَغْبًا وسُغُوبًا : جَاعَ مع تَعَبٍ ، ويقال أيضًا : سَغِبَ سَغَبًا وسَغَابةً . والمسغبة : المجاعة .

٢ ـ المعنى : يطعم اليتيم ، وهو الصغير الذي لا أب له ، ولا أم ، ويكون اليتيم من أقارب هذا المقتحِم . والمقربة والقرابة بمعنى واحد ، يقال : فلان ذو قرابتي ومقربتي .

متربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح ، يدل على ترتيب الأخبار ، لا لترتيب المخبَر عنه ؛ لأن الإيمان هو السابق المقدَّم على غيره ، ولا يصحُّ العمل الصالح إلا به .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) ، والجملة معطوفة على جملة عطف البيان .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

وتواصوا : الواو حرف عطف ، و (تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .[2]

بالصبر : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الصبر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا) .

وتواصوا : مثل إعراب (تواصوا) السابق .

---

١ ــ (مسكينًا) المسكين هو الفقير الذي لا يملك شيئًا ، و (ذا متربة) لا شيء له ، كأنه لصق بالتراب لفقره . يقال : تَرِبَ فلانٌ تَرْبًا ، ومَتْرَبًا ، ومَتْرَبَةً ؛ أي افتقر .

٢ ــ تَوَاصَى القومُ : أَوْصَى بعضُهم بعضًا .

بالمرحمة : الباء حرف جر ، و (المرحمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا) .[1]

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح، والمشار إليه : الطائفة الموصوفة بتلك الصفات التي تؤدي إلى اقتحام العقبة .

أصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (أصحاب) مضاف

الميمنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[2]

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

والذين : الواو حرف عطف ، و (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بآياتنا : الباء حرف جر ، و (آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا) ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

هم : فيه وجهان من الإعراب :

---

١ ـ (وتواصوا بالصبر) أي على طاعة الله تعالى ، والصبر عن معاصيه ، والصبر على ما أصابهم من البلايا والمصائب (وتواصوا بالمرحمة) أي بالرحمة على عباد الله تعالى ؛ فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين ، واستكثروا من فعل الخير بالصدقة .

٢ ـ (أصحاب الميمنة) هم السعداء ، أصحاب اليمين ، بجمع الميمنة ... [illegible]

ــ ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، و (أصحاب) خبر المبتدأ (الذين) .

ــ ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، و (أصحاب) خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين) .

وجملة (الذين ... هم أصحاب) معطوفة على جملة (أولئك أصحاب ...) لا محل لها من الإعراب .

أصحاب : فيه وجهان من الإعراب ، أشرنا إليهما من قبل . و (أصحاب) مضاف

المشأمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

نار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان لـ (الذين) .

مؤصدة : صفة لـ (نار) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي مغلقة الأبواب . يقال : أَوْصَدَ البابَ ؛ أي أغلقه .

* * *

---

١ ــ (أصحاب المشأمة) أصحاب الشؤم والعذاب ، أو أصحاب الشِّمَال ، وهي النار المشؤومة .

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة البلد) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (لا أقسم بهذا البلد) أعطاه الله الأمانَ من غضبه يومَ القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الشمس)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

والشمس : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (الشمس) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم . وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة .

وضحاها : الواو عاطفة ، و (ضُحَى) اسم عطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

والقمر : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (القمر) اسم معطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم) الذي قدرناه ، وهو مجرد من معنى الشرط ، ويدل على الاستمرار .

تلاها : (تلا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

ومعنى (إذا تلاها) تبعها طالعًا عند غروبها ، آخذًا من نورها ، وذلك في النصف الأول من الشهر . وقيل : إذا استدار فتلاها في الضياء والنور .

---

١ ـ (ضحاها) المقصود ضوء الشمس ، إذا أشرقت وارتفعت وقام سلطانها ، لذلك قيل: وقت الضحى . ومن معاني الضحى أيضًا : ارتفاع النهار وامتداده

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة . و (إذا جلاها) جَلَّى النهارُ الشمسَ ؛ وذلك أن الشمس عند انبساط النهار تنجلي تمام الانجلاء . ويقال : جَلَّى النهارُ الظلمةَ ؛ أي كشفها .

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

والليل إذا : مثل إعراب (والقمر إذا) .

يغشاها : (يغشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الليل) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وهو يعود على الشمس ؛ أي والليل إذا يسترُ الشمسَ ، فتظلمُ الأفقُ .

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾

والسماء : مثل إعراب (والقمر) .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) فيها وجهان من الإعراب :

ـــ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السماء) ، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ) ؛ أي والسماء والقادر العظيم الذي بناها . وقد جاء التعبير بـ (ما) ؛ لأن معنى المراد معنى الوصفية .

ـــ حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (السماء) ؛ أي والسماءِ وبنائها .

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول

الاسمي أو الحرفي (ما) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة .[1]

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة . والمعنى : ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سوّاها ؛ أي أنشأها وسوّى أعضاءها .[2]

﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ ﴾

فألهمها : الفاء حرف عطف ، و (ألهم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (سوّى) ، و (ها) ضمير متصل يعود على (نفس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

فجورها : (فجور) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وتقواها : الواو عاطفة ، و (تقوى) اسم معطوف على (فجور) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) مضاف إليه .[1]

---

١ ـــ (طحاها) بَسَطَ الأرضَ من كل جانب . ويقال : طَحَا المكانُ طَحْوًا ، أي انبسط واتسع .

٢ ـــ جاءت كلمة (نفس) نكرة لوجهين ؛ أحدهما : أن يريد نفسًا خاصة من بين النفوس ، وهي نفس آدم ، كأنه قيل : وواحدة من النفوس . والثاني : أن يريد كل نفس ، ويكون التعبير بالنكرة للدلالة على الكثرة

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون ، وحُذِفت اللام من (قد) ؛ أي لقد لطول الكلام .

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في بداية السورة الكريمة ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .

زكاها : (زكّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . (٢)

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

وقد : الواو حرف عطف ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

خاب : فعل ماض مبني على الفتح .

---

١ ــ (فجورها) فسقها (وتقواها) وصلاحها وفعل الخير . والمعنى : عرّف ، سبحانه وتعالى ، النفسَ وأفهمها حالَ الفجور والتقوى ، وما فيهما من القبح والحُسْن .

٢ ــ المعنى : مَنْ زكّى نفسه وأنماها ، وأعلاها بالتقوى ، وطهّرها بالإيمان والأعمال الصالحة ، وفِعْل الطاعات ــ فاز بكل مطلوب ، وظفر بكل محبوب . و (زكاها) التزكية : الإنماء والإعلاء بالتقوى . وقيل : فازتْ نفسٌ زكاها الله تعالى . وعن السيدة عائشة ــ رضي الله عنها ــ أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه ، فلمسته بيدها ، فوقعت عليه ، وهو ساجد ، وهو يقول : ربِّ أعطِ نفسي تقواها ، وزكّها أنت خيرُ مَنْ زكاها ، أنت وليها ومولاها " .

مـنْ : اسـم موصـول بمعنـى الـذي مـبني علـى السـكون في محل رفع فاعل .
والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب .
دسّـاها : (دسـى) فعـل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة صلة الموصول ، و (ها) مفعول به [1]

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كـذبت : (كـذب) فعـل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .
ثمـود : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن قصة ثمود ، وهم من الفريق الذي دَسَّ نفسه في الكفر والطغيان .
بطغـواها : الـباء حرف جر مبني على الكسر ، و (طَغْوَى) اسم مجرور بالباء وعلامـة جره الكسرة المقدرة للتعذر . والجار والمجرور متعلق بالفعل (كذب) و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . [2]

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾

إذ : ظـرف لمـا مضـى مـن الـزمان مـبني علـى السـكون في محل نصب متعلق بالفعل (كذب) ، أو بـ (طَغْوَى) ، وهو مضاف
انبعث : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو بمعنى : هَبَّ واندفعَ .

---

١ ــ يقـال : دَسَّى نفسَـه ؛ أي أغـواها وأفسدها . والمعنى : وقد خسر نفسه مَنْ أضلها وأغواها وأخملها ، ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح .
٢ ــ المعنـى : كـذبت ثمـود رسـولها ، ولم تـؤمن بسـبب طغيانها . ويقال : طَغَى طغْـيا وطُغْـيانـًا ؛ أي تجبّـر وأسـرفَ في الظلـم . والطغـوى على وزن فَعْلَى من الطغيان . والواو مبدلة من ياء ، مثل التقوى . ومن قال : طغوتُ ، كانت الواو أصلاً عنده .

أشقاها : (أشقى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و (أشقى) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وأشقى ثمود : هو قدار بن سالف الذي عقر الناقة .

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾

فقال : الفاء عاطفة ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح .

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال) .

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبت ثمود) . و (رسول) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ناقة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ، يدل على التحذير ؛ أي احذروا عَقْرَ ناقةِ الله .

وسقياها : الواو عاطفة ، و (سُقْيَا) اسم معطوف على (ناقة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهو مضاف و (ها) مضاف إليه . [١]

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فكذبوه : الفاء حرف عطف ، و (كذبوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (قال لهم رسول الله) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

---

١ ـ (رسول الله) هو نبيهم صالح عليه السلام (وسقياها) شربها من الماء ؛ فلا تتعرضوا لها يومَ شربها .

فعقروها : الفاء حرف عطف ، و (عقروا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبوا) ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

فدمدم : الفاء عاطفة ، و (دمدم) فعل ماض مبني على الفتح .[1]

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (دمدم) .

ربهم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (عقروا) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

بذنبهم : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (ذنب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (دمدم) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

فسواها : الفاء حرف عطف ، و (سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (دمدم ... ربهم) لا محل لها من الإعراب ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .[2]

---

١ ـ يقال : دَمْدَمَ عليه ؛ أي غَضِبَ ، ودَمْدَمَ القومَ ، أو على القوم ؛ أي طحنهم فأهلكهم .

٢ ـ (فكذبوه) فكذبوا صالحًا بتحذيره إياهم من نزول العذاب بهم ، إن عقروا الناقة ، (فعقروها) أي عقرها الأشقى بتحريضهم ورضاهم (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أهلكهم وأطبق عليهم العذاب ، (فسواها) فسوى الدمدمة عليهم ، وعَمَّهم بها ، فاستوت على صغيرهم وكبيرهم ، ولم يفلت منها أحد . وقيل : فسوّى الأرضَ عليهم ، فجعلهم تحت التراب .

وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

ولا : الواو للحال ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يخـاف : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والفاعـل ضمير مستتر جـوازًا تقديره هو يعود على الرب ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (سوّى) .

عقباها : (عُقبـى) مفعـول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، وهـو مضـاف ، و (ها) ضمير متصل يعود على الدمدمة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .(١)

* * *

تَمَّ بحمـد الله تعـالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الشمس) ، وعن سيدنا رسـول الله ﷺ : " مَـنْ قـرأ (سـورة الشمس) فكأنما تصدَّق بكل شيء طلعت عليه الشمسُ والقمرُ " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ـ (العُقبَى) آخر كل شيء وخاتمته ، وجزاء الأمر . والمعنى : فعل العلي القدير ذلك بهم غير خائف من عاقبة ولا تبعة ، لأنها الجزاء العادل لما فعلوا .

إعراب سورة (الليل)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

والليل : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (الليل) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم ، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط ، يدل على الاستمرار مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدّر ، وهو مضاف .

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه . (١)

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

والنهار : الواو حرف عطف ، و (النهار) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : مثل إعراب (إذا) الأولى .

تجلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه . (٢)

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) فيها وجهان من الإعراب :

---

١ ــ يقسم الله تعالى بالليل ، عندما يغطي بظلمته ما كان مضيئًا ، فيصير له كالغشاء أو الغطاء ، والـمَغْشِيّ إمّا الشمس ، وإمّا النهار ، وإمّا كل شيء يواريه بظلامه .

٢ ــ تجلى النهارُ : ظهر بزوال ظلمة الليل ، أو تبيَّن بطلوع الشمس .

ــ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل) ، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ) كناية عن الله عَزَّ وجَلَّ ؛ أي والقادرِ العظيمِ القدرةِ على خَلْق الذكر والأنثى من ماء واحد .

ــ حرف مصدري مبني على السكون ، وهو والفعل (خلق) في تأويل مصدر في محل جر ؛ أي وخَلْقِه الذكرَ والأنثى ، والجار والمجرور معطوف على (الليل) .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى ؛ والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) .

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

والأنثى : الواو حرف عطف ، و (الأنثى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر .

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

سعيكم : (سَعْي) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

لشتى : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (شتى) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية . [1]

---

١ ــ الشتيت : المتفرق ، والجمع شتى . ويقال : أشياءُ شتى ؛ أي من غير جنس واحد والمعنى : إن مساعيكم أشتات مختلفة ، وإن أعمالكم لمختلفة ما بين خير وشر ، وحَسَن وقبيح ؛ فمنه عمل للجنة ، ومنه عمل للنار .

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية حرف مبني على الفتح ، و (أمَّا) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون ، وهو لتفصيل بيان اختلاف الأعمال والمساعي .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أعطى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

واتقى : الواو حرف عطف ، و (اتقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .[1]

وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾

وصَدَّق : الواو حرف عطف ، و (صدق) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

بالحسنى : الباء حرف جر ، و (الحسنى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صدق) .[2]

---

١ ــ (أعطى) حقوق ماله (واتقى) الله تعالى ولم يَعْصِهِ ، والتزم أوامره ، واجتنب نواهيه .

٢ ــ (بالحسنى) بالخصلة الحسنى ، وهي الإيمان ، أو بالملة الحسنى ، وهي ملة الإسلام ، أو بالمثوبة الحسنى ، وهي الجنة .

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾

فسنيسره : الفاء واقعة في جواب (أما) ، و (نيسِّر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

لليسرى : اللام حرف جر ، و (اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بـ (نيسِّر) ؛ أي فسنيسِّر له الإنفاق في سبيل الخير والعمل بالطاعة لله تعالى . و (العسرى) السهل .

وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾

الواو عاطفة ، وانظر إعراب الآية الكريمة الخامسة .

وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السادسة .

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابعة . والجملة من المبتدأ والخبر (مَنْ أعطى ... فسنيسره للعسرى) معطوفة على جملة (فأما مَنْ أعطى ...) لا محل لها من الإعراب .[1]

---

١ ـ المعنى : وأما مَنْ بخل بماله ، فلم يؤدِّ حق الله تعالى فيه ، واستغنى بماله عمَّا عند الله تعالى ، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة ، وكذب بالخصلة الحسنى ، فسنهيئه للخصلة التي تؤدي إلى العسر والشقاء الأبدي . عن الإمام علي رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في جنازة ، فقال : ما منكم من أحد إلا وقد كُتب مقعده في الجنة ، ومقعده من النار . فقالوا : يا رسول الله ، أفلا نتكلُ ؟ قال : اعملوا ، فكلٌّ ميسَّر لما خُلِق له ، أما مَنْ كان من أهل السعادة فيُيسَّر لعمل أهل السعادة ، وأما مَنْ كان

وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

وما : الواو عاطفة ، أو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) :

ـ حرف نفي مبني على السكون .

ـ اسم استفهام للإنكار التوبيخي مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق ، والتقدير : أي إغناء يغني عنه ماله إذا تردّى .

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغني) .

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (نيسّر) ، أو استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر ؛ أي إذا تردّى ما يغني عنه ماله .

تردّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه . (١)

من أهل السعادة فييسَّر لعمل أهل السعادة ، وأما مَنْ كان من أهل الشقاء فييسّر لعمل أهل الشقاء . ثم قرأ النبي ﷺ : (فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى) إلى قوله تعالى : (للعسرى) .

١ ـ (تردّى) على وزن تَفَعَّلَ من الرَّدَى ، وهو الهلاك ، يريد الموت ، أو تردّى في الحفرة ، إذا قُبِرَ ، أو تردّى في قعر جهنم . والمعنى : وأي شيء من العذاب يدفعه عنه ماله الذي بخل به ، إذا هلك .

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

علينا : (على) حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

للهدى : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ، و (الهدى) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ؛ أي إن علينا الإرشاد إلى طريق الضلال من طريق الهدى ، بإقامة الدلائل وبيان الشرائع .

﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾﴾

وإن : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

لنا : اللام حرف جر ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) .

للآخرة : اللام للتوكيد ، و (الآخرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) السابقة .

والأولى : الواو عاطفة ، و (الأولى) اسم معطوف على (الآخرة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ؛ أي لنا كل ما في الآخرة ، وما في الدنيا نتصرف به كيف نشاء .

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾﴾

فأنذرتكم : الفاء عاطفة ، و (أنذر) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من

الإعراب معطوفة على جملة (إن علينا للهدى) ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .

نارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

تلظى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وحُذفت تاء الفعل تخفيفًا ؛ أي تتلظى ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة في محل نصب صفة لـ (نارًا) ؛ أي فخوّفتكم نارًا تتوقد وتتوهج وتتلهب .

﴿لَا يَصْلَاهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

يصلاها : (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (نارًا) ؛ أي لا يدخلها خالدًا فيها أبدًا إلا الكافرُ .

﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأشقى) .

كذب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وتولى : الواو عاطفة ، و (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب

معطوفة على صلة الموصول ؛ أي الأشقى الذي كذب بالحق الذي جاءت به الرسل ، وأعرض عن الطاعة والإيمان .

﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ﴾

وسيجنبها : الواو عاطفة ، و (يُجنَّب) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان ، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل .

الأتقى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب معطوفة على (لا يصلاها إلا الأشقى) ؛ أي سيُبَاعد عن النار المتقي للكفر اتقاءً بالغًا . (١)

﴿ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأتقى) .

يؤتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . (٢)

ماله : (مال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ أجمع المفسرون من أهل السنة على أن المراد بالصفات الطيبة التي تحدثت عنها السورة الكريمة (فأما من أعطى واتقى ...) هو سيدنا أبو بكر رضي الله عنه . وإن كان المعنى في السورة الكريمة يشمل كلَّ مَنْ تَحلَّى بهذه الصفات ، فالعبرة بعموم اللفظ ، لا بخصوص السبب .

٢ ــ الفعل المضارع (يُؤتِي) ماضيه (آتى) ، بمعنى أعطى ، وهو يتعدى إلى مفعولين . يقال : آتى فلانًا الشيءَ ؛ أي أعطاه إياه .

يتزكى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة :

ـ لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (يؤتي) الواقعة صلة الموصول .

ـ في محل نصب حال من فاعل (يؤتي) ؛ أي يطلب أن يكون عند الله تعالى زكيًا ، لا يطلب رياء ولا سُمْعَةً .

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

لأحد : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (أحد) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

عنده : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تُجزَى) ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر زائد مبني على السكون .

نعمة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يتزكى) .

تُجزَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ (نعمة) . [١]

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

---

١ ـ المعنى : وليس لأحد عند هذا المنفق من نعمة أو يد يُكافَأ بهما .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

ابتغاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ لأنه :

ـ مستثنى منقطع ؛ أي ما لأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه .

ـ مفعول لأجله على المعنى ؛ لأن معنى الكلام الكريم : لا يؤتي ماله إلا ابتغاء وجه ربه ، لا لمكافأة نعمة . و (ابتغاء) مضاف

وجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

الأعلى : صفة للرب مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر .

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

ولسوف : الواو استئنافية ، واللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح ؛ أي وتاللهِ لسوف يرضى بما نعطيه من الكرامة والجزاء العظيم . أو اللام لام الابتداء . و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يرضى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة :

ـ لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

ـ في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، إذا كانت اللام لام الابتداء ؛ أي ولَهُوَ سوف يرضى ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الليل) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والليل) أعطاه اللهُ حتى يرضى ، وعافاه من العُسْرِ ، ويسَّر له اليُسْرَ " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الضحى)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾

والضحى : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (الضحى) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم .(١)

وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

والليل : الواو عاطفة ، و (الليل) اسم معطوف على (الضحى) مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر ، وهو مضاف

سجى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه .(٢)

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون .

---

١ ــ المراد بـ (الضحى) وقت الضحى ، وهو صدر النهار ، حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها . وقيل : إنما خصّ وقت الضحى بالقسم ؛ لأنها الساعة التي كلم فيها الله ، سبحانه وتعالى ، موسى عليه السلام ، وألقى فيها السحرة سُجدًا . وقيل : أُريدَ بالضحى النهار كله .

٢ ــ سَجَا الليلُ سَجْوًا : سَكَنَ وركَدَ ظلامُه . وقيل : ليلة ساجية ؛ أي ساكنة الريح . وقيل : معناه سكون الناس والأصوات فيه .

ودعك : (ودَّع) فعل ماض مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

وما : الواو عاطفة ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

قلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جوابِ القَسم .

وقد حُذِفَ الضمير من (قلى) ؛ أي ما قلاك ، وهو اختصار لفظي ؛ لظهور المحذوف .[1]

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾

وللآخرة : الواو عاطفة ، أو استئنافية ، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح ، و (الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم ، وتكون اللام للقسم ، أو الجملة استئنافية ، وتكون اللام للتوكيد وليست للقسم .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير) .

---

١ ــ المعنى : ما تركك ربك ، يا محمدُ ، وما قَطَعَك قَطْعَ المودِّع ، وما كرهك . ورُوِي أن الوحي تأخَّر عن رسول الله ﷺ أيامًا ، فقال المشركون : إن محمدًا ودعه ربه وقلاه . وقيل : إن أم جميل ، امرأة أبي لهب ، قالت له : يا محمد ، ما أرى شيطانك إلا قد تركك . فأنزل الله تعالى (والضحى) .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.
الأولى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير) . (١)

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾

ولسوف : الواو حرف عطف ، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح ، و (سوف) حرف استقبال مبني على الفتح .

يعطيك : (يعطي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : ولأنتَ سوف يعطيك ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (للآخرة خير) .

فترضى : الفاء عاطفة ، و (ترضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يعطيك ربك) .

---

١ ـ المعنى : الجنة خير لك من الدنيا ، هذا مع ما قد أُوليَ في الدنيا من شرف النبوة ، ما يصغر عنده كل شرف ، ويتضاءل بالنسبة إليه كل مكرمة في الدنيا . فإن قلتَ : كيف اتصل قوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) بما قبله ؟ قلتُ : لما كان من ضمن نفي التوديع والقِلَى أن الله تعالى مواصلك بالوحي إليك ، وأنك حبيب الله ، ولا ترى كرامة أعظم من ذلك ، ولا نعمة أجل منه ـ أخبره أن حاله في الآخرة أعظم من ذلك وأجلُّ ، وهو السبق والتقدم على جميع أنبيائه ورسله ، وشهادة أمته على سائر الأمم ، ورَفْع درجات المؤمنين ، وإعلاء مراتبهم بالشفاعة ، وغير ذلك من الكرامات السَّنِيَّة . الكشاف : ٤ / ٧٦٦ .

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ ﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يجدك : (يجد) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى على سيدنا رسول الله ﷺ ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

يتيمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

فآوى : الفاء عاطفة ، و (آوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يجد) .[1]

﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ ﴾

ووجدك : الواو عاطفة ، و (وجد) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ألم يجدك) ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

ضالاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ـ المعنى : وجدك يتيمًا لا أبَ لك ، تحتاج إلى مَنْ يرعاك ، فآواك بضمِّك إلى مَنْ يحسن القيامَ بأمرك ؛ وذلك أن أباه ﷺ مات ، وهو جنين في بطن أمه ، وماتت أمه ، وهو ابن ثمانية أعوام ، فكفله عمه أبو طالب ، وعطَّفه الله تعالى عليه ، فأحسن تربيته .

فهدى : الفاء عاطفة ، و (هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وجدك) . [1]

﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة . [2]

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ ﴾

فأما : الفاء تفريعية سببية حرف مبني على الفتح ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

اليتيم : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وناصبه (تقهر) .

فلا : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون .

تقهر : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب ؛ أي إذا كان

---

١ ـــ (ضالاً) ليس الضلال هنا بمعنى الغواية ؛ لأن الله تعالى عَصَمَ الرسولَ ﷺ من ذلك وإنما معناه الضلال عن عِلْم الشرائع ، وما طريقه السمع . وقيل : ضَلَّ في صباه ، في بعض شعاب مكة المكرمة ، فرَدَّه أبو جهل إلى عبد المطلب . وقيل : ضَلَّ في طريق الشام حين خرج به أبو طالب . وقيل : ووجدك حائرًا ، لا تقنعك المعتقداتُ حولك ، ضالاً عن النبوة ، ما كنتَ تطمع فيها ، ولا خطر شيء من هذا على قلبك ، فهداك إلى منهج الحق ، وإلى القرآن الكريم والشرائع .

٢ ـــ (عائلاً) فقيرًا (فأغنى) فأغناك بما أفاء عليك من الغنائم . وقيل : بتجارتك في مال السيدة خديجة رضي الله عنها . وقيل : قنعك وأغنى قلبك .

هـذا حالـنا معـك ؛ فـلا تقهر اليتيم ، فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه ، ولا تتسلط عليه بالظلم .

﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠)

انظـر الإعـراب السـابق ، وجملة (لا تنهر) لا محل لها من الإعراب معطوفة بالواو على جملة (لا تقهر) . (١)

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١)

وأما : الواو عاطفة ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

بـنعمة : الباء حرف جر ، و (نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (حدِّث) . و (نعمة) مضاف

ربـك : (رب) مضـاف إلـيه مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

فحـدث : الفـاء واقعـة في جـواب (أمـا) ، و (حـدث) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تقهر) . (٢)

* * *

تم بحمـد الله تعـالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الضحى) ، وعن سيدنا ومـولانا وشـفيعنا محمـد بـن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي ﷺ : " مَنْ قرأ

---

١ ــ وأما السائل فلا تردّه بقسوة ؛ فإما أن تطعمه ، وإما أن تردّه ردًا لينًا .

٢ ــ أمره ، سبحانه وتعالى ، بالتحدث بنعم الله تعالى عليه وإظهارها للناس ، وإشهارها بيـنهم . والـتحدث بـنعمة الله تعـالى شكرٌ . وقيل : النعمة هنا القرآن الكريم ، فأمره أن يقرأه ويحدِّث به .

سورة (والضحى) جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يُشفَّع له ، وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الشرح)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

نشرح : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، يعود على العلي القدير ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

صدرك : (صدر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [١]

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

ووضعنا : الواو عاطفة ، و (وضعنا) فعل ماض مبني على السكون، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نشرح) .

عنك : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وضعنا) .

---

١ ــ استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار ، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه ، فكأنه قال : شرحنا لك صدرك ، ولذلك عطف عليه (وضعنا) ، ومعنى (شرحنا صدرك) فسحناه حتى وسع عموم النبوة ، أو حتى احتمل المكاره التي يتعرض لك بها كفار قومك وغيرهم ، أو فسحناه بما أودعناه من العلوم والحِكَم ، وأزلنا عنه الضيق والحرج الذي يكون مع العمى والجهل ، أو مُلِئَ حكمة وعلمًا .

وزرك : (وزر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [1]

﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (وزر) .

أنقض : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ظهرك : (ظهر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [2]

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾

ورفعنا : مثل إعراب (ووضعنا) .

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رفعنا) .

ذكرك : (ذِكْر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . [3]

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾

فإن : الفاء استئنافية ، و (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

---

١ ــ المعنى : وخففنا عنك ما أثقل ظهرك من أعباء الدعوة ؛ بمساندتك وتيسير أمرك . ومن بين معاني (الوِزْر) الحِمْل الثقيل .

٢ ــ يقال : أَنْقَضَ الحِمْلُ ظهرَه ، أي أثقله .

٣ ــ المعنى : رفع الله تعالى ذكر الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة بأمور ، منها تكليفه للمؤمنين إذا قالوا (أشهدُ أن لا إله إلا الله) أن يقولوا (أشهد أن محمدًا رسول الله) . ومنها أمْرُهم بالصلاة والسلام عليه [illegible]

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) ، وهو مضاف

العُسْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

يسرًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .[1]

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة . والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية ، تؤكد مضمون المعنى السابق .[2]

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية ، و (إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فانصب) ، وهو مضاف

فرغتَ : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

---

١ ــ المعنى : تلك بعض نعمتنا عليك ، فكُنْ على ثقة من ألطافه تعالى ؛ فإن مع الضيق سَعَةً ، ومع الشدة رخاءً . ووجه اتصال قوله تعالى : (فإن مع العسر يسرًا) بما قبله أن المشركين كانوا يعيِّرون رسول الله ﷺ بالفقر والضيق ، حتى سبق إلى وَهْمِه أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقار أهله ، فذكَّره ما أنعم عليه من جلائل النعم ، ثم قال سبحانه وتعالى (فإن مع العسر يسرًا) .

٢ ــ عن ابن مسعود مرفوعًا : لو كان العُسْرُ في جُحْر لتبعه اليسرُ حتى يدخلَ فيه فيُخْرِجه ، ولن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْن . إن الله يقول : (إن مع العسر يسرًا . إن مع العسر يسرًا)

فانْصَبْ : الفاء واقعة في جواب (إذا) ، و (انصب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت . والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ، وجملة (إذا) استئنافية .[1]

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

وإلى : الواو عاطفة ، و (إلى) حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ارغب) ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

فارغب : الفاء للربط حرف مبني على الفتح ، و (ارغب) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (انصب) .[2]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الشَّرْح) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (ألم نشرح) فكأنما جاءني ، وأنا مُغتَمٌّ ، ففرَّج عنّي " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ يقال : نَصِبَ نَصَبًا ؛ أي جَدَّ واجتهدَ . والمعنى : فإذا فرغتَ من صلاتك . أو من التبليغ ، أو من الغزو ، فاجتهد في الدعاء ، واطلب من الله تعالى حاجتك ، أو فانصب في العبادة .

٢ ــ المعنى : وإلى ربك [illegible]

إعراب سورة (التين)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾

والتين : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (التين) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف ، تقديره أقسمُ .

والزيتون : الواو عاطفة ، و (الزيتون) اسم معطوف على (التين) مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وطور : مثل إعراب (والزيتون) ، و (طور) مضاف

سنين : مضاف إليه ؛ أي طور سيناء ، وهو الجبل الذي كلَّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام .

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾

وهذا : الواو عاطفة ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر معطوف على (التين) .

البلد : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة . والمقصود بـ (البلد) مكة المكرمة حمَاها الله تعالى .

---

١ ــ (التين) هو الذي يأكله الناس ، و (الزيتون) الذي يعصرون منه الزيت ، وقد أقسم العلي القدير بهما ؛ لأنهما عجيبان من بين أصناف الشجر المثمرة ، ولبركتهما ، وعظيم منفعتهما . وقيل : هما كناية عن البلاد التي اشتهرت بانبات التين والزيتون ؛ أي بلاد الشام وفلسطين ، وفيهما بُعث عيسى عليه السلام وغيره من أنبياء بني إسرائيل كأنه قيل : ومنابتِ التين والزيتون

الأمين : صفة لـ (البلد) مجرورة وعلامة جرها الكسرة (١)

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح ، و (قد) حرف تحقيق مبني على السكون .

خلقنا : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم وجملة القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

في : حرف جر مبني على السكون .

أحسن : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا) ، و (أحسن) مضاف

تقويم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (٢)

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

---

١ ـــ البلد مكة الكرمة ، سُمِّيت أمينًا ؛ لأن مَنْ دخلها كان آمنًا قبل الإسلام ، قال تعالى : (أو لم يَرَوْا أنا جعلنا حَرَمًا آمِنًا ويُتخَطَّف الناسُ مِنْ حولهم) . فأما في الإسلام فمَنْ أصاب حَدًّا ثم أوَى إلى الحَرَم يُقام عليه الحدُّ ، إن كان من أهله ، وإن لم يكن من أهله لم يُشار ولم يُبايَع وضُيِّق عليه حتى يخرج من الحرم ، ثم يُقَام عليه الحدُّ . و (الأمين) على وزن فَعِيل ، وهو بمعنى اسم الفاعل آمِن .

٢ ـــ المعنى : خلق الله تعالى كلَّ ذي روح منكبًا على وجهه ، إلا الإنسان ؛ فقد خلقه مديدَ القامة ، يتناول مأكوله بيده ، وخلقه متكلمًا ، ذا عقل وفكر .

رددناه : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أسفل : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وصاحبه الهاء في (رددناه) ، وهو مضاف

سافلين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمفرد (سَافِل) ، وأسفل الشيء : ضدّ أعلاه ، والجمع أسَافِلُ ، والمؤنث سُفْلَى . [1]

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ، وهو مستثنى متصل ، أو منقطع . [2]

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

١ ــ المعنى : ثم رددناه إلى أرذل العمر ، وهو الهرم والضعف ، بعد الشباب والقوة ، حتى يصير كالصبي ، فيخرف وينقص عقلُه . أو المعنى : ثم رددناه إلى أسفل الدرجات السافلة ، في الدرك الأسفل من النار .

٢ ــ الاستثناء متصل إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أهل النار ، والاستثناء منقطع إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أرذل العمر ، ويكون المعنى نع هذا الاستثناء : ولكن الذين كانوا صالحين من الهرمى ، فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الشيخوخة والهرم .

وعملـوا : الـواو حرف عطف ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

فلـهم : الفـاء استئنافية ، واللام حرف جر مبني على الفتح ، و (هم) ضمير متصـل مـبني علـى السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجـار والمجـرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

أجـرٌ : مبـتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية .

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ، وهي مضاف

ممـنون : مضـاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ أي أجر غير مقطوع ، أو لا يُمتَنُّ به عليهم .

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾

فمـا : الفـاء اسـتئنافية حـرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يكـذبك : فعـل مضـارع مـرفوع وعلامـة رفعـه الضـمة ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديـره هـو يعـود علـى (مـا) ، والجملـة في محل رفع خبر (ما) ، والجملـة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

بعـدُ : ظرف زمان مبني على الضم ؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى ، في محل نصب متعلق بالفعل (يكذب) .

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (يكذب) .[1]

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾

أليس : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح ، و (ليس) فعل ماض جامد يدل على النفي مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

بأحكم : الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، و (أحكم) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (أحكم) مضاف

الحاكمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ؛ أي أحكم الحاكمين قضاءً بالحق ، وعدلاً بين الخلق .

*　　*　　*

تم بحمد الله تعالى . وحسن توفيقه إعراب (سورة التين) ، وعن رسول الله ﷺ " مَنْ قرأ سورة (والتين) أعطاه الله خصلتين : العافية واليقين ، ما دام في الدنيا . وإذا مات أعطاه الله الأجرَ بعدد مَنْ قرأ هذه السورة " .

صدق رسول الله ﷺ

---

(1) ... الخطاب بالكاف في (يكذبك) للإنسان ، على طريقة الالتفات ؛ أي إذا عرفتَ ... الإنسان أن الله تعالى خلقك في أحسن تقويم ، وأنه يردك إلى أسفل سافلين ، فأي ... [illegible] بالبعث والجزاء ... [illegible] الإيمان ؟ وقيل

[illegible]

إعراب سورة (العلق)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

اقـرأ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

باسـم : الـباء حـرف جـرٍ ، و (اسم) مجـرور بالـباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اقرأ) ، و (اسم) مضاف

ربـك : (رب) مضـاف إلـيه مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (ربك) .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خلـق : فعـل مـاض مـبني على الفتح تأكيد للفعل الأول من قبيل تأكيد الصلة وحـدها ، أو بـدل منه ، أو تفسير له عن طريق ذكر المفعول به (الإنسان) ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

---

١ ـــ المعنـى : اقـرأ ، يـا محمـد ، مـا يُوحَـى إليك ، مفتتحًا باسم ربك الذي له وحده القـدرة على الخَلْق ، ونعمة الخلق هي أولى النعم وأعظمها . و (سورة العلق) هي أول ما نَزَلَ من القرآن الكريم .

من : حرف جر مبني على السكون .

علق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق) .[1]

﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو توكيد القراءة المأمور بها في بداية السورة الكريمة .

وربك : الواو للحال ، و (رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

الأكرم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال ؛ أي امْضِ في القراءة ، وربك الأكرم ، يقدرك ولا يخذلك .[2]

﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (ربك) أو صفة لـ (الأكرم) ، أو خبر لمبتدأ محذوف ؛ أي هو الذي ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني .

---

١ ـ (خلق) بني آدم (من علق) والعَلَق : الدم الغليظ أو الجامد ، والقطعة منه عَلَقَة ، والعلقة : طور من أطوار الجنين ، وهي قطعة الدم التي يتكوّن منها .

٢ ـ (الأكرم) الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم ، ينعم على عباده بالنعم التي لا تُحصَى ، ويحلم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة ، مع كفرهم وجحودهم لنعمه ، فما لكرمه غاية ولا أمَدٌ .

علـم : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (٥)

فعـل مـاض مـبني عـلـى الفـتح ، والفاعـل ضـمير مسـتتر جـوازًا تقديـره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (علم) الأولى .

الإنسان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يعلـم : فعـل مضـارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جـوازًا تقديـره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ؛ أي علمه بالقلم من الأمور ما لم يعلم منها ، ولم يخطر بباله .

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴾ (٦)

كـلا : حـرف مبني على السكون ، وهو ردع لِمَنْ كفر بنعمة الله تعالى ، وزجر لـه عـن طغـيانه ، وإن لم يُذكَـر لدلالة الكلام عليه ، أو (كلا) حرف بمعنى (حقًا) ؛ لأن ما قبلها ليس فيه ردعٌ .

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليطغـى : الـلام المـزحلقة حـرف مـبني على الفتح ، و (يطغى) فعل مضارع مـرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

يقال : طَغَى طَغْيًا وطُغْيانًا ؛ أي جاوز الحدَّ . والمعنى : إن الإنسان ليجاوز الحدَّ ، ويستكبر على ربّه .

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون .

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر [١] ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان) ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطغى) ؛ أي يطغى الإنسانُ لرؤية نفسه ذا غنى وثروة وجاه وقوة ، والهاء في (رآه) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ، وهي عائدة على الإنسان ؛ أي رأى نفسَه .

استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (رأى) .

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

إلى : حرف جر مبني على السكون .

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن) ، و (رب) مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ الفعل (رأى) أصله رَأَيَ ، تحركت الياء ، وفُتِحَ مَدٌّ ما قبلها ، فقُلبت ألفًا .

الرجعى : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية . [1]

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل في (رأيتَ) ، وهو بمعنى (أَخْبِرْنِي) الذي يتعدّى إلى مفعولين ، والمفعول الثاني محذوف ، يُستدَل عليه من قوله تعالى : (ألم يعلم بأن الله يرى) في الآية الكريمة الرابعة عشرة .

ينهى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾

عبدًا : مفعول به للفعل (ينهى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (ينهى) ، وهو مضاف

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر المتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل جر مضاف إليه . [2]

---

١ ـ (الرجعى) مصدر بمعنى الرجوع . والمعنى : إن إلى ربك وحده ، يا محمد ، رجوع الجميع بالبعث والجزاء ، وفيه تهديد للإنسان ، وتحذير من عاقبة الطغيان .

٢ ـ الذي ينهى هو أبو جهل ، والعبد المصلي هو محمد ﷺ .

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية ، والمخاطب محمد ﷺ ، والمفعولان محذوفان ، وقد دلّ على المفعول الأول (الذي ينهى) ، وعلى الثاني (ألم يعلم بأن الله يرى) .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العبد المنهيّ إذا صلّى ، وهو سيدنا محمد ﷺ .

على : حرف جر مبني على السكون .

الهدى : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان) .

وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم ، والتقدير : إن كان على الهدى ألم يعلم بأن الله يرى .

﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾﴾

أو : حرف عطف يدل على التقسيم مبني على السكون .

أمر : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو معطوف على (كان) ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ .

بالتقوى : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (التقوى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أمر) ؛ أي أمر بالإخلاص والتوحيد والعمل الصالح الذي تُتّقى به النارُ .

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فلعل ، والجملة استئنافية ، والمفعول الأول محذوف دَلَّ عليه (الذي ينهى) ، والمفعول الثاني سيأتي وهو (ألم يعلم) .

إن : حرف شرط مبني على السكون .

كذب : فعلٌ ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل؛ أي كذَّب أبو جهل النبي ﷺ .

وتولى : الواو عاطفة ، و (تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل أيضًا ؛ أي وتولى عن الإيمان . وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من (ألم يعلم) .

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التوبيخي التقريري حرف مبني على الفتح ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لـ (رأيت) الثالث كما أشرنا .

بأن : الباء زائدة حرف مبني على الكسر ، و (أن) حرف توكيد ونصب .

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير ، والجملة في محل رفع خبر

(أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم) .[1]

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر لأبي جهل وخسوء له عن نهيه عن عبادة الله تعالى ، وأمره بعبادة اللات .

لئن : اللام موطئة للقسم حرف مبني على الفتح ، و (إن) حرف شرط .

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

ينتهِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

لنسفعًا : اللام واقعة في جواب القسم ، و (نسفع) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي قُلبت ألفًا (= لنسفَعَنْ) حرف مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وقد سَدَّتْ مَسَدَّ جواب الشرط ؛ لأن هناك قاعدة نحوية تقول : إذا اجتمع القسم والشرط ، كان الجواب للأول منهما ؛ وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية .

بالناصية : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الناصية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (نسفع) .[2]

---

١ ـ أي أجَهِلَ هذا الناهي ، وهو أبو جهل ، ولم يعلم أن الله تعالى يطّلع على أحواله ، ويرى ما صدر منه ، فيجازيه بها .

٢ ـ يقال : سَفَعَ بعُضْوٍ من أعضائه : قبض عليه وجذبه بشدة . و (الناصية) مقدم الرأس ، والجمع : النواصي والناصيات . والمعنى : لنأخذنْ بناصيته ، ولنسحبنْه إلى النار .

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ .

ناصية : بدل من (الناصية) مجرور وعلامة جره الكسرة .

كاذبة : صفة لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسْرة ؛ لذلك جاز إبدال النكرة (ناصية) من المعرفة (الناصية) .

خاطئة : صفة ثانية لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [١]

فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فليدع : الفاء استئنافية ، واللام لام الأمر من جوازم المضارع ، و (يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، يعود على الناهي أبي جهل ، والجملة استئنافية .

ناديه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . [٢]

سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سندع : السين حرف استقبال مبني على الفتح ، و (ندعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الواو المحذوفة (= ندعو) ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن ، والجملة تعليلية .

---

١ ــ أي ناصية صاحبُها كاذب خاطئ مستهتر بالخطايا ، وهي الذنوب . و (خاطئة) اسم فاعل من الفعل الثلاثي خَطِئَ خَطأً وخِطْئًا ؛ أي أذنبَ ، أو تعمّد الذنب .

٢ ــ النادي : المجلس الذي ينتدي فيه القوم ؛ أي يجتمعون ، ويجلس فيه الأهلُ والعشيرة ، والمراد بـ (ناديه) أهل النادي . وقد رُوِي أن أبا جهل مَرَّ برسول الله ﷺ ، وهو يصلي ، فقال : ألم أنْهَكَ ؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ ، فقال : أتهددني ، وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا . فنزلت .

الزبانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴾ (١٩)

كلا : حرف مبني على السكون ، وهو ردع وزجر لأبي جهل .

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون .

تطعه : (تُطِعْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ ، والجملة استئنافية ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

واسجد : الواو عاطفة ، و (اسجد) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة معطوفة على (لا تطعه) لا محل لها من الإعراب .

واقترب : مثل إعراب (واسجد) .[2]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العلق) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة العلق) أُعْطِي من الأجر كأنما قرأ المفصَّل كلَّه " .[3]

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ (الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد . والمعنى : سندعو جنودنا لينصروا محمدًا ومَنْ معه ، وليدفعوا هذا الناهي وأعوانه إلى جهنم .

٢ ـ المعنى : رَدْعًا لهذا الناهي ، لا تطعه فيما نهاك عنه ، واثبتْ على ما أنت عليه من عصيانه ، ودُمْ على صلاتك ، وواظِبْ على سجودك ، وتقرّبْ بذلك إلى ربك . وفي الحديث الشريف : " أقربُ ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجدٌ " .

٣ ـ (المفصّل) السُّبُع الأخير من القرآن الكريم ؛ لكثرة الفصول بين سوره .

إعراب سورة (القدر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

أنزلناه : فعل ماض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن) ، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

في : حرف جر مبني على السكون .

ليلة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء ، أو بالفعل في (أنزلناه) ، و (ليلة) مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

---

١ ــ (ليلة القدر) من ليالي شهر رمضان المبارك ، الذي أنزل فيه القرآن الكريم ، وقد اختلفت الأحاديثُ في تحديدها ، وأكثرُها على أنها في العشر الأواخر منه ، وأكثرُ القول أنها السابعة منها . ولعل الداعي إلى إخفائها أن يحيي مَنْ يريدها الليالي الكثيرة ؛ طلبًا لموافقتها ، فتكثر عبادته ، ويتضاعف ثوابه . ومعنى (ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها . وقيل : سُمِّيت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالي .

وفي الآية الكريمة ثلاثة أوجه تدل على عظمة القرآن الكريم ، هي :

ـ إسناد الإنزال إلى الله تعالى باستعمال الضمير (نا) ، وجَعْله مختصًا به دون غيره .

ـ استعمال الضمير العائد على القرآن الكريم ، وهو الهاء في (أنزلناه) ، دون الاسم الظاهر ، شهادة له بالنباهة ، والاستغناء عن التنبيه عليه .

ـ الرفع من مقدار الوقت الذي أُنزِلَ فيه .

رُوِي أن القرآن الكريم أُنـزِلَ جملةً واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا ، من اللوح المحفوظ ، وكان يُنزَّل على الرسول ﷺ نُجُومًا ، على حسب الحاجة في ثلاث وعشرين سنة . وقيل : إن معنى إنزاله في (ليلة القدر) هو ابتداء إنـزاله فيها ؛ أي نزول جبريل عليه السلام بالوحي في حراء ، كان في العشر الأواخر من رمضان المبارك .

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ ﴾

وما : الواو استئنافية ، و (ما) اسم استفهام ، لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التعجب ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ليلة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى) ، و (ليلة) مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . والمعنى : ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ، ومنتهى عُلُوّ قدرها .

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

ليلة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئناف بياني .

من : حرف جر مبني على السكون .

ألف : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (خير) ، و (ألف) مضاف

شهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

تنزل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وأصله تتنزل .

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئناف بياني .

والروح : الواو عاطفة ، و (الروح) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل) ، أو متعلق بمحذوف حال من (الروح) .

وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (والروح) الواو للحال ، و (الروح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ـ أي العمل في ليلة القدر ، وهي ليلة واحدة ، خير من العمل في ألف شهر ، أو خير من ألف شهر بما اختُصّت به من نزول القرآن الكريم .

ـــ (فيها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الملائكة) .

بإذن : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل) ، أو متعلق بمحذوف حال من (الملائكة) . و (إذن) مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

من : حرف جر مبني على السكون .

كل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (إذن) ، و (كل) مضاف

أمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سلام : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون .

مطلع : اسم مجرور بـ (حتى) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (سلام) . و (مطلع) مضاف [٢]

---

١ ـ المعنى : تهبط الملائكة والروح إلى الأرض ، بإذن ربهم ، من أجل كل أمر ، أو بكل أمر . وقالوا في تفسير (الروح) هو جبريل عليه السلام ، وقيل : خَلْق من الملائكة ، لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة .

٢ ـ (مطلع) مصدر ، بمعنى الطلوع .

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة القدر) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة القدر) أُعْطِي من الأجر كمَنْ صام رمضانَ وأحيا ليلة القدر " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ــ المعنى : ليلة القدر أمان من الأذى والسوء كذلك حتى مطلع الفجر . وقال مجاهد : هي ليلة سالمة ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءًا و لا أذى . وقال الشعبي : هي تسليم الملائكة على أهل المساجد ، من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر .

إعراب سورة (البينة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن) .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر مبني على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة ، و (أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والمشركين : الواو حرف عطف ، و (المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

منفكين : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون .

يأتيهم : (تأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى) ، وعلامة نصبه الفتحة ، و (أن) والفعل (تأتي) في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى) ؛ أي حتى إتيان البينة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (منفكين) .

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) .[1]

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢

رسول : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ لأنه :

ـ بدل كل من كل من (البينة) ؛ أي إن الرسول نفسه هو البينة .

ـ بدل اشتمال من (البينة) .

ـ خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي رسول ؛ أي البينة رسول .

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول) .

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة :

ـ في محل رفع صفة ثانية لـ (رسول) .

ـ في محل نصب حال من (رسول) ؛ لأن (رسول) نكرة تخصصت بالصفة (من الله) .

---

١ ـ (الذين كفروا من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمشركين) مشركي العرب ، وهم عبدة الأوثان (منفكين) مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه (حتى تأتيهم البينة) الحجة القاطعة ، وهي محمد ﷺ .

صحفًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مطهَّرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ ﴾

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

كُتُب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة :

ـ في محل نصب صفة ثانية لـ (صحفًا) .

ـ في محل نصب حال من (صحفًا) ؛ لأن (صحفًا) نكرة تخصَّصت بالصفة (مطهرة) .

قيِّمة : صفة لـ (كتب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة .[2]

﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤ ﴾

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

تفرق : فعل ماض مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

---

١ ــ المعنى : رسول مبعوث من عند الله تعالى ، وهو محمد ﷺ ، يقرأ عليهم صحفًا منزهة عن الباطل والشبهات والكفر والكذب .

٢ ــ (فيها كتب) في تلك الصحف آيات وأحكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة مستوية مُحْكَمَة ؛ لأنها تنطق بالحق والصواب .

أوتوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

الكتاب : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

من : حرف جر مبني على السكون .

بعد : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تفرق) ، و (بعد) مضاف

ما : حرف مصدري مبني على السكون .

جاءتهم : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر مضاف إليه . و (ما) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه ؛ أي إلا من بعد مجيء ... .

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما) . [1]

---

١ ـ لم يكن تفرُّق أهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلافهم لاشتباه الأمر ؛ بل كان بعد وضوح الحق وظهور الصواب ، ثم بعث الله تعالى محمدًا ﷺ ، فلما بُعِثَ تفرقوا في أمره واختلفوا ، والمراد بتفرقهم تفرقُهم عن الحق ، أو تفرقهم فِرَقًا ؛ فمنهم مَنْ آمَنَ ، ومنهم مَنْ أنكرَ ، ومنهم مَنْ عرف وعاند . وقد جمع بين أهل الكتاب والمشركين في الآية الكريمة الأولى ، ثم أفرد أهل الكتاب ؛ لأنهم كانوا على عِلْم بوجود الرسول ﷺ في كتبهم ؛ فإذا وُصِفوا بالتفرق عنه ، كان مَنْ لا كتاب له أدخل في هذا الوصف .

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) حرف نفي مبني على السكون .

أمروا : فعل ماض مبني على الضم ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية .

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون .

ليعبدوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و (يعبدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أُمِرُوا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

مخلصين : حال من فاعل (يعبدوا) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

له : اللام حرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مخلصين) .

الدين : مفعول به ، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (مخلصين) .

حنفاء : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه الفتحة ، أو حال من الضمير المستتر في (مخلصين) ؛ أي مائلين عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام .

ويقيموا : الواو عاطفة ، و (يقيموا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، وهو معطوف على (يعبدوا) وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يعبدوا) .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ويؤتوا : مثل إعراب (ويقيموا) .

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وذلك : الواو استئنافية ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

دين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (دين) مضاف

القيمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

كفروا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول .

من : حرف جر مبني على السكون .

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (كفروا) ، و (أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ــ (دين القيمة) دين الملة المستقيمة . والمعنى : وما كُلّفوا بما كُلفوا به إلا لتكون عبادتهم لله مخلصين له الدين ، مائلين عن الباطل ، مستقيمين على الحق ، وأن يحافظوا على الصلاة ، ويؤدوا الزكاة ، وذلك دين الملة المستقيمة .

والمشركين : الواو حرف عطف ، و (المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

في : حرف جر مبني على السكون .

نار : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل هلا من الإعراب استئنافية . و (نار) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، أو للعلمية والعُجْمَة .

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، وصاحب الحال (أهل الكتاب والمشركين) ؛ أي لا يخرجون من نار جهنم ولا يموتون فيها .

فيها : (في) حرف جر ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

هم : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

شر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (أولئك) الإعراب السابق نفسه .

- (هم) ضمي منفصل في محل رفع مبتدأ ثان .

- (شر) خبر المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية .

البرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن) .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو عاطفة ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

أولئك هم خير البرية : مثل إعراب (أولئك هم شر البرية) . و (هم خير البرية) حالاً ومآلاً .

جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق محذوف حال من الضمير (هم) في (جزاؤهم) . و (عند) مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ (البرية) الخَلْق ، والجمع : بَرَايَا ، من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ؛ أي خَلَقَهم .

جنات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية . و (جنات) مضاف

عَدْن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

من : حرف جر مبني على السكون .

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري) ، أو بمحذوف حال من فاعل (تجري) ، و (تحت) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

الأنهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (جنات) .

خالدين : حال من (هم) في (ربهم) منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين) .

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا .

رضي : فعل ماض مبني على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

---

١ ـ (جنات عدن) جنات استقرار وثبات وإقامة ، وعَدَنَ بمكان كذا ؛ أي استقرّ .

عـنهم : (عـن) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بـ (رضي) .

ورضـوا : الـواو عاطفـة ، و (رضـوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل علـى الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب .

عـنه : (عـن) حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رضوا) .

ذلـك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

لِمَـنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مـبني علـى السـكون في محـل جـر بـاللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر استئناف بياني .

خشـي : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ربـه : (رب) مفعـول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . (١)

* * *

---

١ ـ (رضي الله عنهم) رضوانه عنهم ، لأنهم أطاعوا أمره وقبلوا شرائعه (ورضوا عنه) حيث بلغوا من المطالب ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر (ذلك) الجزاء والرضوان (لمن خشي ربه) لمن وقعت منه الخشية لله تعالى في الدنيا ، وانتهى عن معاصيه ، بسبب تلك الخشية .

تم بحمـد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة البينة) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَـنْ قـرأ سـورة (لم يكـن) كـان يومَ القيامةِ مع خير البرية ، مساءً ومقبلاً " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الزلزلة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (تحدث) في الآية الكريمة الرابعة .

زلزلت : (زُلزِلَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه .

زلزالها : (زِلزال) مفعول مطلق ، وهو مبين للنوع ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾

وأخرجت : الواو حرف عطف ، و (أخرج) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث التي حُركت إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين .

الأرض : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زُلزلت الأرضُ) .

---

١ ـــ المعنى : إذا حُركت الأرضُ لقيام الساعة حركة شديدة تناسب عظمتها ؛ فإنها تضطرب حتى يتكسَّر كل شيء عليها . ونشير إلى أن كلمة (زِلْزَال) بكسر الزاي الأولى مصدر الفعل زَلْـزَلَ بمعنى : هزّه وحرّكه حركةً شديدة ، أما كلمة (زَلْزَال) بفتح الزاي الأولى فمعناها : هِزّة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض ، والجمع : زَلازِلُ .

أثقالها : (أثقال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾

وقال : الواو حرف عطف ، و (قال) فعل ماض مبني على الفتح .

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زلزلت الأرض) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .[2]

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) ، أو متعلق بالفعل (تحدِّث) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة ، والتقدير : يومَ إذْ زُلزلت الأرضُ .

تحدث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي على (الأرض) ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة ، وجملة أسلوب (إذا) ابتدائية .

---

١ ــ أثقال الأرض : ما في بطنها من الكنوز والموتى ، وتخرج الأرضُ الموتى في النفخة الثانية .

٢ ــ أي وقال كل فرد من أفراد الإنسان (أو الإنسان الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث) في دهشة وخوف : لأي شيء زُلزلت الأرض وأخرجت أثقالها ؟ .

أخبارها : (أخبار) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . والمفعول الأول محذوف ، والتقدير : تحدّثُ الخَلْقَ أخبارَها .[1]

﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ ﴾

بأن : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربك : (رب) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

أوحى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن) ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحدّث) .

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بـ (أوحى) .[2]

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة توكيد لـ (يوم) السابق ، أو متعلق بـ (يصدر) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه .

يصدر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية .

---

١ ـ (أخبارها) ما عُمِلَ عليها من خير وشر ، ينطقها الله تعالى ؛ لتشهدَ على العباد .

٢ ـ المعنى : تحدّث أخبارَها بوحي من الله تعالى وإذنِه لها بأن تتحدث وتشهد .

أشتاتًا : حال من (الناس) ؛ أي متفرقين منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ليُرَوْا : اللام حرف تعليل وجر ، و (يروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) ، و (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يصدر) .

أعمالهم : (أعمال) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل ، و (أعمال) مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . (١)

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾

فمن : الفاء عاطفة تفريعية ، و (مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يعمل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

مثقال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

---

١ ـ يقال : ذهبوا أشتاتًا ؛ أي متفرقين ، والمفرد : شَتٌّ . والمعنى : يومئذ ينصرف الناس من قبورهم إلى موقف الحساب سِراعًا متفرقين مختلفي الأحوال ؛ فبعضُهم آمنٌ ، وبعضهم خائف ، وبعضهم بلون أهل الجنة وهو البياض ، وبعضهم بلون أهل النار وهو السواد ، وبعضهم ينصرف إلى جهة اليمين ، وبعضهم إلى جهة الشمال ، مع تفرقهم في الأديان ، واختلافهم في الأعمال (ليروا أعمالهم) ليريهم الله أعمالهم معروضة عليهم . وقيل : ليروا جزاء أعمالهم الذي وعدهم الله تعالى به .

خيرًا : تمييز أو بدل من (مثقال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يره : (يَرَ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ) ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يصدر الناس) لا محل لها من الإعراب .

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

الواو عاطفة ، وبقية الإعراب مثل السابق .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الزلزلة) ، وعن سيدنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الزلزلة) أربع مرات ، كان كمَنْ قرأ القرآنَ كلَّه " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ مثقال الشيء : مثله في الوزن ، والذرة : النملة الصغيرة ، وقيل : الذرُّ ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل من النافذة من الهَبَاء . والمعنى : فمن يعمل في الدنيا زنة ذرة من التراب خيرًا يره في صحيفته يوم القيامة ، ويَلْقَ جزاءه عليه ، ومن يعمل زنة ذرة من التراب شرًّا يره كذلك ، ويَلْقَ جزاءه عليه ، ولا يظلمُ ربك أحدًا .

إعراب سورة (العاديات)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

والعاديات : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح ، و (العاديات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف ، تقديره أقسمُ ، وجواب القسم في الآية الكريمة السادسة .

ضبحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي تضبح ضبحًا ، أو (ضبحًا) مصدر في موضع الحال .(١)

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

فالموريات : الفاء عاطفة ، و (الموريات) اسم معطوف على (العاديات) مجرور وعلامة جره الكسرة .

قدحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف ؛ أي تقدح قدحًا ، أو (قدحًا) مصدر في موضع الحال .(٢)

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فالمغيرات : مثل إعراب (فالموريات) .

---

١ ــ (العاديات) جمع مؤنث سالم ، مفرده : العَادِية ، وهي الخيل المغيرة . ويقال : ضَبَحَتِ الخيلُ : صَوَّتَتْ أنفاسُها في جوفها حين العَدْو . والمعنى : أقسم بالخيل التي تعدو وتجري بفرسانها المجاهدين في سبيل الله تعالى إلى العَدُوّ من الكفار ، يُسمَع لأنفاسها صوتٌ ، هو الضَّبْحُ .

٢ ــ يقال : أوْرَى النارَ ؛ أي أوقدها ، و (قدحًا) مصدر الفعل قَدَحَ قَدْحًا ، أي تصكُّ الخيلُ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل ، و (الموريات) هي الخيل التي تُخرِج شرر النار من الأرض بوقع حوافرها واندفاعها في سيرها .

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو متعلق باسم الفاعل (المغيرات) ؛ أي الخيل التي تغير على العَدُوّ في وقت الصبح .

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فأثرن : الفاء عاطفة ، و (أثرن) فعل ماض مبني على السكون ، وهو معطوف على (العاديات) ، أو على (المغيرات) من قبيل عطف الفعل على اسم الفاعل ؛ لأنه يعطي معنى الفعل ، ونون النسوة ضمير متصل ، يعود على الخيل ، مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

به : الباء حرف جر مبني على الكسر ، والهاء ضمير متصل ، وهو يعود على الوقت أو مكان الغارة على مواقع الأعداء ، مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أثرن) .

نقعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (١)

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فوسطن : مثل إعراب (فأثرن) .

به : الباء حرف جر ، والهاء ضمير متصل ، وهو يعود على الوقت أو مواقع الأعداء أو النقع ، في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وَسَطْنَ) .

جَمْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (٢)

---

١ ـــ النقع : الغبار الساطع ، والجمع : نِقَاعٌ ونُقُوع . والمعنى : فأثارت هذه الخيل في مواقع الأعداء غبارًا كثيفًا لا يُشَقُّ .

٢ ـــ (جمعًا) من جموع الأعداء ، والمعنى : فجعلن الغبار يتوسّط جمع الأعداء ؛ حتى يصيبه الرعب والفزع .

إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لربه : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (كنود) ، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

لكنود : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (كنود) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم (والعاديات ... إن الإنسان لكنود) لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[1]

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾

وإنه : الواو عاطفة ، و (إن) حرف توكيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

على : حرف جر مبني على السكون .

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد) ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

لشهيد : اللام المزحلقة ، و (شهيد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على

---

١ ـ يقال : كَنَدَ النعمةَ كُنُودًا ، أي كَفَرَها وجَحَدَها ، فهو وهي كَنُودٌ . والمعنى : إن الإنسان لِنِعَم ربّه التي لا تُحصَى لشديدُ الكفران .

جـواب القسـم . والمعنى : وإن الإنسان على كنوده لشهيد ، يشهد على نفسه بالجَحْد والكفران ؛ لظهور أثره عليه .

﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ﴾ ٨

وإنـه : الـواو عاطفـة ، و (إن) حـرف توكـيد ونصب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

لحـب : الـلام حـرف جر ، و (حب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسر والجار والمجرور متعلق بـ (شديد) ، و (حُبّ) مضاف

الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لشديد : اللام المزحلقة ، و (شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب . [1]

﴿ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ ٩

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبني على الفتح ، والفاء استئنافية ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يعلم : فعـل مضـارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديـره هـو يعـود علـى الله تعالى ؛ لأن الإنسان لا يُرَاد منه العِلم والاعتبار في ذلـك الوقت ؛ إنما يعتبر في الدنيا ويعلم ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لهـا من الإعراب استئنافية ، ومفعول (يعلم) محذوف ، والتقدير : أفلا يعلمُ اللهُ حالَهم .

---

١ ــ (لحـب الخـير) لحب المال (لشديد) لبخيل مُمْسِك ، والمعنى : وإنه لحبه المالَ وحرصِه عليه لبخيلٌ به ، لا يؤدي ما وَجَبَ فيه . أو (لشديد) لقويّ مُطِيق ، والمعنى : وإنه لحب المال وإيثار الدنيا عليه وطلبها قويّ مطيق .

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يمكن الاستدلال عليه من قوله تعالى (إن ربهم ...) ، والتقدير : إذا بُعثر ما في القبور ... جُوزوا .

بُعْثِر : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

في : حرف جر مبني على السكون .

القبور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول . و (بعثر ما في القبور) نُشِر ما في القبور من الموتى .

وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

وحُصِّل : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و (حُصِّل) فعل ماض مبني على الفتح .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بُعثِر ما) .

في الصدور: مثل إعراب (في القبور) .[1]

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ربهم : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ أي وجُمِعَ ما في الصدور ، وقد سُجِّل في صحفهم ، من خير اكتسبوه ، وشر اقترفوه

بهم : الباء حرف جر ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير) .

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خبير) وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه ، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة .

لخبير : اللام المزحلقة ، و (خبير) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية تؤكد ما سبق . [1] .

*   *   *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العاديات) وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والعاديات) أُعْطِي من الأجر عشر حسنات ، بعدد مَنْ بات بالمزدلفة ، وشهد جَمْعًا " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ــ المعنى : إن مربيهم وخالقهم ــ بأعمالهم وجزائهم يوم البعث والحساب ــ لخبير .

إعراب سورة (القارعة)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾

القارعة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة .[1]

مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان .[2]

القارعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، تفيد الدلالة على التعظيم والتفخيم لشأن يوم القيامة .

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) ، والخطاب للرسول ﷺ .

---

١ ــ (القارعة) القيامة ؛ لأنها تقرع القلوبَ بالفزع والأهوال ، أو تقرع أعداء الله تعالى بالعذاب .

٢ ــ (ما) لفظها لفظ استفهام ، ومعناها التعجب ، وكل ما في كتاب الله تعالى من نحو (الحاقة . ما الحاقة) فمعناه التعجب . عجَّب الله نبيَّه من هَوْل يوم القيامة ؛ أي ما أعظمه !

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

القارعة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) .[1]

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف يُستدَل عليه من (القارعة) ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب . و (يوم) مضاف

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الناس : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

كالفراش : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح ، و (الفراش) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون) ، والجملة من (يكون) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه .

المبثوث : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[2]

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾

وتكون : الواو عاطفة ، و (تكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الجبال : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

---

١ ــ هذا تأكيد لشدة هولها ، وتفخيم شأنها ؛ أي ومن أي شيء علمتَ ما هي ؟ .

٢ ــ شبَّههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة ، والتطاير إلى الداعي من كل جانب ؛ كما يتطاير الفراش إلى النار . وفي أمثال العرب : أضعفُ من فراشة وأذلُّ وأجهلُ . وسُمِّي فراشًا لتفرُّشِه وانتشاره .

كالعهن : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح ، و (العهن) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) والجملة معطوفة على جملة (تكون) السابقة في محل جر .

المنفوش : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ ﴾

فأمّا : الفاء استئنافية تدل على التفريع ، و (أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول .

ثقلت : (ثقل) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

موازينه : (موازين) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (موازين) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

﴿ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾

فهو : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح ، و (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان .

في : حرف جر مبني على السكون .

عيشة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية .

---

١ ــ المعنى : والقارعةُ يوم تكون الجبال كالصوف الملوّن المنفوش في تفرق الأجزاء ، والتطاير في الجوّ هنا وهناك .

راضية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [١]

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

وأما : الواو عاطفة ، و (أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ أول .

خفت : (خَفَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

موازينه : (موازين) فاعل ، والجملة صلة الموصول ، والهاء ضمير متصل مضاف إليه . [٢]

﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾

فأمه : الفاء واقعة في جواب (أما) ، و (أم) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه .

هاوية : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على الجملة الاستئنافية السابقة لا محل لها من الإعراب . [٣]

---

١ ـ الموازين : جمع موزون ، وهو العمل الذي له وزنٌ وخطرٌ عند الله تعالى ، أو جمع موزون . وثقل الموازين : رجحانها . راضية : اسم فاعل ، والمقصود : ذات رضا ، أو بمعنى اسم المفعول ؛ أي عيشة مرضيّة . والمعنى : فأما مَنْ ثقلت موازينه فرجحت حسناته على سيئاته ، فهو في عيشة يرضاها صاحبُها ، وتطيب نفسُه بها .

٢ ـ أي رجحتْ سيئاته على حسناته ، أو لم تكن له حسناتٌ يُعتَدُّ بها .

٣ ـ (فأمه هاوية) فمسكنه جهنم ، وسمَّاها أمَّه ؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه ، وسُمِّيت هاوية ؛ لأنه يهوي فيها ، مع بُعْد قعرها . وعن قتادة (فأمه هاوية) فأمُّ رأسه هاوية في قعر جهنم ؛ لأنه يُطرَح فيها منكوسًا .

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴾ ١٠

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .[1]

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

هيه : (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) ، والهاء في (هيه) هي هاء السكت حرف مبني على السكون ، وهي تبيِّن حركة ما قبلها .

﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾ ١١

نار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي نار ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني .

حامية : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي نار حارَّة . قد انتهى حَرُّها وبلغ في الشدة إلى الغاية .

والنار مؤنثة ، تصغيرها نُوَيْرَة ؛ فلذلك أُنِّثتْ الصفة (حامية) .

* * *

---

١ ـ يدل الاستفهام على التهويل والتفظيع ببيان أن الهاوية خارجة عن المعهود ؛ بحيث لا يُدرَى ما كنهها .

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة القارعة) ، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (سورة القارعة) ثقَّل الله بها ميزانه يوم القيامة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (التكاثر)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

ألهاكم : (ألهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم ؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل نصب مفعول به .

التكاثر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية . [١]

حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون .

زرتم : فعل ماض مبني على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم ؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد (حتى) ، و (أن) والفعل في (زرتم) في تأويل مصدر في محل جر بالحرف (حتى) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ألهى) .

المقابر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وزيارة القبور عبارة عن الموت ؛ أي حتى أدرككم الموتُ ، وأنتم على تلك الحال .

---

١ ــ المعنى : شغلكم التكاثر بالمال والأولاد ، والتفاخر بكثرتها ، والتباهي بها ، والتغالب فيها ، والاستكثار من تحصيلها ، عن طاعة الله تعالى ، والعمل للآخرة . وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال : " انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ ، وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) ، وفي لفظ : وقد أُنزِلت عليه (ألهاكم التكاثر) ، وهو يقول : يقول ابنُ آدمَ مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيتَ " .

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون ، فيه التنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أنْ تكون الدنيا جميع همِّه ، ولا يهتم بدينه .

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة استئنافية .

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح ، وهو يدل على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشدُّ .

وبقية الإعراب مثل السابق ، وجملة (تعلمون) معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب . (١)

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون .

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل وجواب (لو) محذوف ، والتقدير : لو تعلمون ... لم تشتغلوا بالتكاثر ، وجملة أسلوب (لو) استئنافية .

علم : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

---

١ ـ يفيد التكرير تأكيد الردع والإنذار عليهم . والمعنى : سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه ، إذا عاينتم ما قدّامكم من هول لقاء الله تعالى ، وإن هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم .

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ﴾

لترون : اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح ، و (تَرَوُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ؛ أي ثلاث نونات ، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم استئنافية ، تفيد الدلالة على توكيد الوعيد ، وأن ما أُوعِدوا به ما لا مدخل فيه للريب .

الجحيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (٢)

﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح ، وتكرار القسم معطوفًا بـ (ثم) تغليظٌ في التهديد وزيادة في التهويل .

لترونها : (لترون) مثل الإعراب السابق ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

عين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ أي الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته .

---

١ ــ المعنى : لو تعلمون الأمر الذي أنتم صائرون إليه عِلمًا يقينًا ؛ كعلمكم ما هو متيقن عندكم في الدنيا ، لشغلكم ذلك عن التكاثر والتفاخر ، ولما أنهاكم عن ذلك الأمر العظيم .

٢ ــ المعنى : أقسم لكم وأؤكّد ، أيها الناس ، أنكم ستشاهدون النار الموقدة . فبين لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم .

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح .

لتسألُنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، و (تُسألُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال ، وهو مبني للمجهول ، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين نائب فاعل ، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح ، والجملة معطوفة على (ترونها) لا محل لها من الإعراب

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (لتسألُنَّ) ، وهو مضاف ، و (إذ) مضاف إليه .

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

النعيم : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لتُسألُنَّ) ؛ أي عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين وتكاليفه .[1]

* * *

---

١ ــ أخرج مسلم وأهل السنن عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ ، فإذا هو بأبي بكر وعمر ، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما الساعةَ ؟ قالا : الجوع يا رسول الله . قال : والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما ، فقوما ، فقاما معه ، فأتى رجلاً من الأنصار ، فإذا هو ليس في بيته . فلما رأته المرأة قالت : مرحبًا ، فقال النبي ﷺ : أين فلانٌ ؟ فقالت : انطلقَ يستعذب لنا الماء ، إذ جاء الأنصاري ، فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه ، فقال : ما أحد اليوم أكرم أضيافًا مني . فانطلق ، فجاء بعِذق فيه بُسْرٌ وتمر فقال : كُلُوا من هذا ، وأخذ المُدْيَة ، فقال له رسول الله ﷺ : إياك والحلوبَ . فذبح لهم ، فأكلوا من الشاة ، ومن ذلك العذق ، وشربوا . فلما شربوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده ، لتُسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامة .

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة التكاثر) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (ألهاكم التكاثر) لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا ، وأُعطِي من الأجر ، كأنما قرأ ألفَ آيةٍ " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (العصر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾

والعصر : الواو حرف جر وقسم ، و (العصر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم .[١]

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح ، و (في) حرف جر .

خُسْر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجملة أسلوب القسم ابتدائية .[٢]

---

١ ـ (العصر) الوقت من آخر النهار إلى احمرار الشمس ، و (العصر) الدهر . أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالعصر ، وهو الدهر أو الزمان ، لما فيه من صنوف العجائب والعِبَر ، من جهة مرور الليل والنهار على التقدير ، وتعاقب الظلام والضياء ، وما في ذلك من استقامة الحياة ، ومصالح الأحياء ؛ فإن في ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل ، وعلى توحيده . أو أقسم ، سبحانه وتعالى ، بصلاة العصر لفضلها . أو أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالعشيّ ، وهو ما بعد الزوال إلى غروب الشمس ؛ كما أقسم ، سبحانه وتعالى ، بالضُّحى .

٢ ـ الخُسْر : الخُسْرَان ، كما قيل في الكفر الكُفْرَان . ويقال : خَسَرَ التاجرُ ، أو خَسِرَ : غُبِنَ في تجارته ، ونقص ماله فيها . والمعنى : إن الناس لفي خسران من تجارتهم ، إلا الصالحين وحدهم ؛ لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا ، فربحوا وسعدوا ، ومَنْ عداهم تَجَروا خلاف تجارتهم ، فوقعوا في الخسارة والشقاوة .

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ ﴿٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا) .

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وعملوا : الواو حرف عطف ، و (عملوا) فعل ماض مبني على الضم ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

وتواصوا : الواو حرف عطف ، و (تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول .

بالحق : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا) ز

وتواصوا : مثل إعراب (وتواصوا) السابق .

بالصبر : مثل إعراب (بالحق) السابق . [١]

* * *

١ ــ المعنى : إلا الذين آمنوا بالله تعالى ، وعملوا الصالحات ، وأقاموا على الطاعات ، وأوصى بعضهم بعضًا بالتمسك بالحق ، اعتقادًا وقولاً وعملاً ، وأوصى بعضهم بالصبر على المشاق التي تعترض مَنْ يعتصم بالدين ، فهؤلاء ناجون من الخسران ، مفلحون في الدنيا والآخرة . انظر : المنتخب من تفسير القرآن الكريم ص ٩٢٦

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة العصر) ، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والعصر) غَفَرَ اللهُ له ، وكان مِمَّنْ تَوَاصَى بالحق وتَوَاصَى بالصبر " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الهمزة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهي كلمة عذاب أو وادٍ في جهنم .

لكل : اللام حرف جر ، و (كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية . و (كل) مضاف

هُمَزَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

لُمَزَة : صفة لـ (همزة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة .(١)

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل :

ـ جر بدل من (كل) .

ـ نصب مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : أعني الذي ... .

ـ رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو الذي ... .

جَمَعَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وعَدَّدَه : الواو حرف عطف ، و (عدّد) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا

---

١ ـ يقال : هَمَزَه هَمْزًا ؛ أي اغتابه وغَضّ منه . ويقال : لَمَزَه لَمْزًا ؛ أي عابه . و همزة ولمزة على وزن فُعَلَة ، ويدل هذا الوزن على أن الهمز واللمز عادة منه . والمعنى : عذاب شديد وهلاك لِمَنْ دأبُه أن يعيبَ الناسَ بالقول ، أو بالإشارة ، أو يتكلم في أعراضهم .

محل لها من الإعراب ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .[1]

﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾

يحسب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة في محل نصب حال من فاعل (عدَّد) .

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

ماله : (مال) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

أخلده : (أخلد) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على المال ، والجملة في محل رفع خبر (أن) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في مخل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يحسب) .[2]

﴿ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ ﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن ما يَحْسَبُه من أن جَمْع المال سيجعله خالدًا في الدنيا ، وهو مبني على السكون .

---

١ ــ (عَدَّدَه) جَمَعَ المالَ ، وضَبَطَ عَدَدَه ، وأحصاه . والمعنى : الذي جمع مالاً كثيرًا ، وأحصى عدده ، مرة بعد أخرى ، حُبًّا له ، وتلذذًا بإحصائه .

٢ ــ (أخلده) طوَّل المال أمله ، ومنَّاه الأماني البعيدة ، حتى أصبح لفرط غفلته ، وطول أمله ، يحسب أن المال تركه خالدًا في الدنيا لا يموت ، أو هو تعريض بالعمل الصالح ، وأنه هو الذي أَخلَدَ صاحبَه في النعيم ، أو في الحياة الأبدية ، لا المال .

لينبذن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر ، و (يُنبَذ) فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد ، وهي حرف مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر ، وجملة أسلوب القسم استئنافية .

في : حرف جر مبني على السكون .

الحطمة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُنبَذ) . [1]

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴿٥﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ما) اسم استفهام بني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى) .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

الحطمة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى) . [2]

---

١ ـ يقال : نَبَذَ الشيءَ ؛ أي طرحه ، و (في الحطمة) في النار الشديدة التي من شأنها أن تَحْطِمَ كل ما يُلقَى فيها وتهشمه ، ويقال للرجل الأكول الذي لا يشبع : إنه لَحُطَمَةٌ والمعنى : والله ليطرحَنَّ في النار التي تحطم كل ما يُلقَى فيها .

٢ ـ المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذه النار الحُطَمَة ؟

نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

نـار : خـبر مـرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي نار ، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر استئناف بياني . و (نار) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة رجه الكسرة .

المـوقدة : صـفة أولى للـنار مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛ أي النار الموقدة بأمر الله تعالى .

ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ثانية للنار .

تطلـع : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

على : حرف جر مبني على السكون .

الأفـئدة : اسـم مجـرور بـ (علـى) وعلامـة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تطلع) . (١)

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إنهـا : (إن) حـرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، و (ها) ضمير متصل يعود على النار أو الحطمة ، مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني علـى السـكون في محـل بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (مؤصدة) ،

---

١ ـ المعنى : أن النار تدخل في أجوافهم ، حتى تصل إلى صدورهم ، وهي أوساط القلوب ومعنى اطلاع النار على الأفئدة أنها تعلوها وتغشاها وتشتمل عليها . وقد خص القلوب ؛ لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة .

أو متعلق بمحذوف حال منها ؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ؛ أي مُطبقَة عليهم ، لا يستطيعون الخروج منها .

مؤصدة : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية .

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

عَمَدٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره السكرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (إن) . و (عَمَد) جمع عَمُود .

مُمَدَّدَة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة ؛ أي وهم موثقون فيها إلى عَمَدٍ ممدودة ، فلا حركة لهم فيها ، ولا خلاص لهم منها .

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الـهُمَزَة) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الهمزة) أعطاه الله عشرَ حسناتٍ بعدد كل مَنْ استهزأ بمحمد وأصحابه " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الفيل)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، يدل على التقرير أو التعجيب و (لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والخطاب للرسول ﷺ ، والجملة ابتدائية .

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .

فعل : فعل ماض مبني على الفتح .

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، والجملة في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بـ (كيف) .

بأصحاب : الباء حرف جر ، و (أصحاب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (فعل) ، و (أصحاب) مضاف

الفيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أصحاب الفيل :

رُوِي أن أبرهة الأشرم ملك اليمن ، من قِبَل أصحمة النجاشي ملك الحبشة بنى كنيسة بصنعاء ، وسمَّاها كنيسة القلّيس ، ووجَّه حملة من اليمن نحو مكة المكرمة ؛ لهدم الكعبة المشرَّفة ؛ ليصرف عنها حُجَّاج العرب . وجرَّد جيشًا كبيرًا مزوَّدًا ببعض الفِيلة ، ومع أبرهة فيلٌ قوي عظيم له ، ولكن حملته باءت بالفشل ؛ لأنهم لما أقبلوا على مكة المكرمة ، أرسل الله تعالى عليهم الطيرَ المذكورة في هذه السورة الشريفة ، فأهلكتهم ، وعاد إلى بلده ،

بعد أن هَلَكَ معظمُ جيشه ، دون أن يحقق هدفه . وقد دخلت هذه الحملة التي وقعت عام ٥٧٠ ميلادية ، في تقويم عرب الحجاز قبل الإسلام ، وعُرِفت عندهم بعام الفيل ، وهو العام الذي وُلِدَ فيه أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ .وفي صَرْف هذا العدو العظيم بالوصف المذكور ،عام مولده ﷺ تكريم لمولده ، وإرهاص بنبوته ﷺ .

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام ،.و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

يجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

كيدهم : (كيد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

في : حرف جر مبني على السكون .

تضليل : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل) . (١)

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾

وأرسل : الواو عاطفة ، و (أرسل) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة (يجعل) لا محل لها من الإعراب .

---

١ ـ (كيدهم) سعيهم في تخريب الكعبة المشرفة . ويقال : ضَلَّلَ كيدَه ؛ أي جعله ضالاً ضائعًا . والمعنى : قد علمتَ أن الله تعالى قد جعل سعيهم لتخريب الكعبة الشرفة في تضييع وإبطال ، فخيَّب مسعاهم ، ولم ينالوا قصدهم .

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) ، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل).

طيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أبابيل : صفة أولى لـ (طيرًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة .[1]

﴿تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤﴾

ترميهم : (ترمي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي ، يعود على الطير ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

سِجِّيل : اسم مجرور بـ من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حجارة) .[2]

﴿فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥﴾

فجعلهم : الفاء حرف عطف ، و (جعل) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على (أرسل) لا محل لها من الإعراب ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

---

١ ـــ أبابيل : جماعات ، ويجئ في موضع التكثير ، والواحدة : إبَّالَة . والمعنى : وسلّط الله تعالى عليهم من جنوده طيرًا ، أتتهم جماعات متتابعة ، وأحاطت بهم من كل ناحيَة وهي طير سُودٌ ، جاءت من قِبَل البحر فوجًا فوجًا ، مع كل طائر ثلاثة أحجار : حجران في رجلَيه ، وحجر في منقاره ، لا يصيب شيئًا إلا هشّمه .

٢ ـــ أي حجارة من طين طُبخت بنار جهنم ، مكتوب فيها أسماء القوم ، فإذا أصاب أحدَهم حجرٌ منها خرج به الجدريّ ، وكان الحجر كالحمصة وفوق العدسة .

كعصف : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح ، و (عَصْف) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل) .

مأكول : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفيل) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورةِ الفيل) أعفاه الله أيامَ حياته من الخسف والمسخ " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـ (العصف) حُطَام التبن ودُقَاقه ، أو ورق الزرع . والمعنى : فجعلهم كورق الزرع ، إذا أكلت منه الدوابّ فرَمَتْ به من أسفل . أو كورق الزرع قد أكلت منه الدواب وبقي التبنُ .

إعراب سورة (قريش)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ۝١

لإيلاف : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (إيلاف) [1] اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور :

ـ متعلق بالفعل في (فليعبدوا) ؛ أي فليعبدوا الله تعالى من أجل إلفهم ، ولا تمنع الفاء من ذلك .

ـ متعلق بفعل مضمر ، والتقدير : اعجبوا لإيلاف قريش وتمكينهم من رحلتي الشتاء والصيف ، مع تركهم عبادة رب هذا البيت .

ـ متعلق بالفعل (جعل) في (سورة الفيل) : (فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش) ، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر ، وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقًا لا يصحُّ إلا به ، و (سورة الفيل) و (سورة قريش) في مصحف أُبيّ بن كعب ، رضي الله عنه ، سورة واحدة ، بلا فاصل . [2]

قريش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [3]

---

١ ـ إيلاف : مصدر الفعل آلَفَ ، وهو بمعنى التهيؤ والاتجاه ، أو الألفة والاعتياد ، والإيلاف أن قريشًا كانت تخرج في تجارتها في الجاهلية ، فلا يُغار عليها .

٢ ـ والمعنى في ضوء هذا التعليق : أنه ، سبحانه وتعالى ، أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك ، فيتهيبوهم زيادةَ تهيُّبٍ ، ويحترموهم فضل احترام ، حتى ينتظم الأمن في رحلتيهم ، فلا يجترئ أحدٌ عليهم .

٣ ـ (قريش) قبيلة عربية من مُضَر ، سكنت في مكة المكرمة ، وقامت على الحج ، ومنها الرسول ﷺ . وقريش تصغير قَرْش ، وهي التجارة ؛ سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا تجارًا وقال آخرون : إن قريشًا دابة في البحر ، هي سيِّد الدوابّ ، تأكل كلَّ دابة في البحر ، فلما كانت قريش هامَةَ العرب ورئيستها سُمِّيت قريشًا لذلك .

﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾

إيلافهم : (إيلاف) بدل من الأول مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

رحلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وعامل النصب فيه المصدر (إيلاف) ؛ لأنه يعمل عملَ الفعل . و (رحلة) مضاف

الشتاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والصيف : الواو حرف عطف ، و (الصيف) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣﴾

فليعبدوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ؛ أي إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الخاصة المذكورة ، واللام لام الأمر حرف مبني على الكسر ، وقد سُكنت لسبقها بالفاء ، و (يعبدوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب تدل على التعليل .

رب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبني على السكون ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـــ أطلق (الإيلاف) ، ثم أبدل عنه بالرحلتين ؛ تفخيمًا لأمر الإيلاف ، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء ؛ لأنها بلاد حارة ، والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف ؛ لأنها بلاد باردة .

البيت : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة .[1]

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴿٤﴾ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

أطعمهم : (أطعم) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أطعم) .

وآمنهم : الواو عاطفة ، و (آمَنَ) فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول ، و (هم) ضمير متصل مفعول به .

من : حرف جر مبني على السكون .

خوف : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن) .[2]

* * *

---

١ ــ (البيت) الكعبة المشرفة ، وعرّفهم سبحانه بأنه ربُّ هذا البيت ؛ لأن قريشًا كانت لهم أوثان يعبدونها ، فميّز نفسه ، سبحانه وتعالى ، عنها ، وبالبيت تشرّفوا على سائر العرب .

٢ ــ (أطعمهم من جوع) وهم بوادٍ غير ذي زرع ؛ بسبب هاتين الرحلتين ، فخلّصهم من جوع شديد كانوا فيه (وآمنهم من خوف) والناس يُتخطّفون من حولهم ، وكانت العرب يغيرون بعضهم على بعض ، ويسبي بعضهم بعضًا ، فأمنت قريش من ذلك لمكان الحرم .

تم بحمـد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة قريش) ، وعن سيدنا رسـول الله ﷺ : " مَـنْ قـرأ (لإيلاف قريش) أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة ، واعتكف بها " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الماعون)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أرأيتَ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح ، و (رأيتَ) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والخطاب للرسول ﷺ ، وقد يُرَاد به كل عاقل ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

وقد يكون (أرأيتَ) بمعنى (أخْبِرْني) الذي يتعدَّى إلى مفعولين ، والذي : اسم موصول مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف ، والتقدير : أليس مستحِقًّا لعذاب الله تعالى ؟ .

يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذّب) . (١)

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴿٢﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح ؛ أي إن لم تعرفه ، أو إن تأملته ، أو إن طلبتَ عِلْمَه فذلك الذي ، و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح .

---

١ ـ (بالدين) بالحساب والجزاء .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط المقدر ، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئناف بياني . وهناك وجه إعرابي آخر :

ـ (فذلك الذي) الفاء عاطفة تفيد السببية ، والجملة من المبتدأ (ذا) والخبر (الذي) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة . (١)

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يدع) لا محل لها من الإعراب . (٢)

على : حرف جر مبني على السكون .

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحض) .

---

١ ـ يقال : دَعَّ يَدُعُّ دِعًا ؛ أي دفعه دفعًا عنيفًا بجفوة . و اليتيم في اللغة : المنفرد . وسُمِّيت الدُّرَّة يتيمة لانفرادها ، وأنها لا نظير لها . ويقال : يَتِمَ الصبي يَتْيَمُ فهو يتيمٌ . واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء . والمعنى : فإن تأملته ، أو طلبته ، فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعًا شديدًا بجفوة وأذى ، ويردُّه ردًّا قبيحًا بزجرٍ وخشونة . وقد كان عرب الجاهلية لا يورِّثون النساء والصبيان .

٢ ـ يقال : حَضَّه على الأمر حَضًّا ؛ أي حَثَّه عليه بقوة .

و (طعام) مضاف [١]

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ﴾

فويل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح ، و (ويل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو بمعنى (هلاك) .

للمصلين : اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (المصلين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (المصلين) .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عن : حرف جر مبني على السكون .

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (ساهون) ، و (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

١ ـ (طعام) اسم مصدر للفعل (أطْعَمَ) ، أما المصدر فهو (إطعام) .

٢ ـ المسكين : مَنْ ليس عنده ما يكفي عياله ، أو الفقير . والمسكين في اللغة عند قوم أحسنُ حالاً من الفقير ، وعند آخرين : الفقير أحسن حالاً . وقيل لأعرابي : أفقيرٌ أنت أم مسكينٌ ؟ فقال : لا ، بل مسكين ؛ أي أسوأ حالاً . ويقال : قد تَمَسْكَنَ الرجلُ : إذا صار مسكينًا . والمعنى : ولا يحض نفسه ولا غيره ولا أهله على إطعام الفقير البائس ؛ بُخْلاً بالمال.

ساهون : خبرَ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[1]

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ثانية لـ (المصلين) .

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يُرَاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة في محل رفع خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .[2]

﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧ ﴾

ويمنعون : الواو حرف عطف ، و (يمنعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يُرَاءون) لا محل لها من الإعراب .

الماعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ـ و (الماعون) الزكاة ؛ أي يمنعون زكاة أموالهم .

---

١ ــ الأصل في (ساهون) هو (سَاهِيُون) ؛ لأنهم على وزن فَاعِلُون ، من سَهَا يَسْهُو سَهْوًا فهو سَاهٍ ، فاستثقلوا الضمة على الياء وقبلها كسرة فخزلوها ، ثم حذفوها لسكونها وسكون الواو . و (ساهون) غافلون عن صلاتهم ، غير مبالين بها ، لا يرجون بصلاتهم ثوابًا إن صلوا ، ولا يخافون عليها عقابًا إن تركوا ؛ فهم عنها غافلون ، حتى يذهب وقتها ، وإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياءً ، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا . والمعنى : أن هؤلاء أحقُّ بأن يكون سهوهم عن الصلاة عَلَمًا على أنهم مكذبون بالدين .

٢ ــ المعنى : الذين هم يُظْهِرون للناس أعمالهم ؛ لينالوا المنزلة في قلوبهم والثناء عليهم .

ـ أو (الماعون) اسم لما يتعاوره الناس فيما بينهم ؛ كالفأس والقِدْر والدلو .

ـ أو (الماعون) كما ورد عن السيدة عائشة ، رضي الله عنها : الماء والنار والملح .

وقد يكون منع هذه الأشياء محظورًا في الشريعة إذا استُعِيرت عن اضطرار ، وقبيحًا في المروءة في غير حال الضرورة .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الماعون) ، وعن سيدنا وشفيعنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (أرأيت) غفر الله له ، إن كان للزكاة مؤدّيًا " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (الكوثر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إنـا : (إن) حـرف توكـيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالـي الأمـثال ؛ أي ثلاث نونات ، و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن) .

أعطيـناك : فعـل مـاض مبني على السكون ، و (نا) ضمير متصل مبني على السـكون في محـل رفـع فاعـل ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة مـن (إن) واسمهـا وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول .

الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .[1]

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فصـل : الفـاء حـرف عاطفـة ، و (صَلِّ) فعـل أمر مبني على حذف حرف العلـة ، والفاعـل ضـمير مسـتتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية .

لـربك : الـلام حـرف جـر مـبني علـى الكسـر، و (رب) اسـم مجرور باللام وعلامـة جـره الكسـرة ، والجـار والمجرور متعلق بالفعل (صَلِّ) ، و (رب)

---

١ ـــ (الكوثـر) علـى وزن فَـوْعَل ، مـن الكثرة ، وهو المُفْرِط الكثرة ، وقيل (الكوثر) نهـر في الجـنة . وعـن رسـول الله ﷺ أنـه قـرأها حين أُنزلت عليه ، فقال : أتدرون ما الكوثـر ؟ إنـه نهـر في الجـنة وعدنيه ربي ، فيه خير كثير . ورُوِي في صفته : أحلى من العسـل ، وأشد بياضًا من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وألين من الزبد ، حافتاه من الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء . وقيل (الكوثر) القرآن الكريم .

مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .[1]

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح .

شانئك : (شانئ) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الأبتر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)[2] . أو :

ـ (هو) ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ـ (الأبتر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب استئنافية .[3]

* * *

---

١ ـ المعنى : فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه ، وشرفك وصانك من مِنَن الخلق ، مراغمًا لقومك الذين يعبدون غير الله تعالى ، وانحر لوجهه واسمه تعالى ، إذا نحرتَ ، مخالفًا لهم في النحر للأوثان . وقال بعض العلماء : المراد صلاة العيد ، ونحر الأضحية .

٢ ـ الأبتر من الرجال : الذي لا ولد له. لما مات ابن رسول الله ﷺ قال أحد المشركين : إنه أبترُ . فنزلت السورة الكريمة .

٣ ـ المعنى : إن مَنْ أبغضك من قومك لمخالفتك لهم (هو الأبتر) لا أنت ؛ لأن كل مَنْ يُولَد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعقابك ، وذِكرك مرفوع على المنابر ، وعلى كل لسان عالِم وذاكر إلى آخر الدهر ، يبدأ بذكر الله تعالى ، ويثنّي بذكرك ، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت وصف ؛ فمثلك لا يقال له أبتر .

تم بحمد الله تعالى ، وحسن توفيقه إعراب (سورة الكوثر) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من كل نهر في الجنة ، ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قرَّبه العبادُ في يوم النحر ، أو يقربونه " .

صدق رسول ﷺ

إعراب سورة (الكافرون)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون ، و (أي) منادى مبني على الضم في محل نصب ، و (ها) حرف تنبيه مبني على السكون .

الكافرون : بدل ، أو صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الواو ؛ لأنها جمع مذكر سالم . (١)

لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون .

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء ، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، و (ما) والفعل (تعبدون) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ؛ أي لا أعبدُ عبادتَكم .

---

١ ـــ المخاطَبون كفرة مخصوصون ، قد علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون . وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن رهطًا من قريش سألوا رسول الله ﷺ أن يعبد إلههم سنة ، ويعبدوا إلهه سنة ، فأمره العلي القدير أن يقول لهم (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله تعالى من الأصنام .

تعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير متصل فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي (ما) والعائد محذوف ؛ أي لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام ، أو صلة الموصول الحرفي (ما) حسب التقدير السابق .

وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عابدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم : و الجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىَ جواب النداء (لا أعبد) .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وناصبه اسم الفاعل (عابدون) .

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي ما أعبده ، وهو الله تعالى وحده .

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

ولا : الواو حرف عطف ، و (لا) حرف نفي مبني على السكون .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عابدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة معطوفة على جملة جواب النداء (لا أعبد) لا محل لها من الإعراب .

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وناصبه اسم الفاعل (عابد) .

عبدتم : فعل ماض مبني على السكون ، و (تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف ؛ أي ما عبدتموه .[1]

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثالثة .[2]

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦ ﴾

اللام حرف جر مبني على الكسر ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

دينكم : (دين) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، و (دين) مضاف ، و (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ولي : الواو عاطفة ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، والياء ضير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

دينِ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب

---

١ ـ المعنى : ولا أنا عابدٌ مثل عبادتكم ؛ لأنكم مشركون .

٢ ـ المعنى : ولا أنتم عابدون مثل عبادتي ؛ لأنها التوحيد . وفي الآيات الكريمة تكرار يدل على التأكيد ؛ لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم الرسول ﷺ إلى ما سألوه من عبادة آلهتهم .

معطوفة على السابقة ، و (دين) مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة ؛ أي ديني ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .[1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الكافرون) ، وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدتْ منه مَرَدَةُ الشياطين ، وبَرِئَ من الشرك ، ويُعَافَى من الفزع الأكبر " .

صدق رسول الله ﷺ

---

١ ـــ المعنى : لكم دينكم الذي اعتقدتموه ، وهو الشرك ، ولي ديني الذي ارتضاه الله تعالى لي ، وهو التوحيد .

إعراب سورة (النصر)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فسبِّح) ، وهو مضاف

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه ، و (نصر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والفتح : الواو عاطفة ، و (الفتح) اسم معطوف على (نصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة . (١)

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

ورأيتَ : الواو عاطفة ، و (رأيت) فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (جاء نصر) .

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يدخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة فاعل والجملة في محل نصب حال من (الناس) ، ويكون الفعل (رأيت) من الرؤية البصرية ؛ لذلك ينصب مفعولاً واحداً .

وإذا كان (رأيتَ) بمعنى (علمتَ) الذي ينصب مفعولين ؛ فالإعراب :

---

١ ـ المعنى : إذا جاءك ، يا محمد ، نصر الله ... الإغاثة والإظهار على العدو ، وهم قريش ، والفتح ؛ أي وفتحه عليك ، وهو فتح مكة ...

ـ (الذي) مفعول به أول .

ـ (يدخلون) الجملة في محل نصب مفعول به ثان .

في : حرف جر مبني على السكون .

دين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدخلون) ، و (دين) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

أفواجًا : حال من الواو في (يدخلون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ أي يدخلون جماعاتٍ كثيفةً .[1]

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

فسبِّح : الفاء واقعة في جواب (إذا) حرف مبني على الفتح ، و (سبِّح) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ،

---

١ ـ تشير هذه السورة الكريمة إلى فتح مكة المكرمة ، والسبب المباشر لهذا الفتح هو نقض قريش لهدنة الحديبية ؛ بمهاجمتها خزاعة (وكانت خزاعة قد دخلت في عهد مع الرسول ﷺ) ومظاهرتها بني بكر عليها ، عند هذا رأى الرسول ﷺ أنّ ما قامت به قريش من نقض للعهد يحتم عليه ﷺ فتح مكة المكرمة ، فحشد جيشًا قويًا مكونًا من عشرة آلاف مقاتل ، وسار في رمضان من العام الثامن للهجرة (ديسمبر ٦٣٠ م) ، فأوصى رجاله بعدم القتال ، إلا إذا أُكرِهوا عليه . وقد شاء الله تعالى أن يدخل الرسول ﷺ وجيشه مكة المكرمة من غير حرب . وحين دخلها وقف على باب الكعبة المشرفة ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعزّ جنده ، وهزم الأحزاب وحده . ثم قال : يأهل مكة ، ما ترون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا ، أخٌ كريم ، وابنُ أخٍ كريم ، قال : اذهبوا فأنتم الطلقاءُ . فأعتقهم رسول الله ﷺ . وهكذا استطاع أن يكسب أكبر نصر في تاريخ الدعوة الإسلامية بغير حرب ، وبغير إراقة دماء .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة .
وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

بحمد : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (حمد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل (سبِّح) ؛ أي ملتبسًا بحمد ربك ، و (حمد) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

واستغفره : الواو حرف عطف ، و (استغفر) فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (إذا) ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن) .

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو .

توابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة في محل رفع خبر (إن) ، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية للتعليل .[1]

---

١ ــ (فسبح بحمد ربك) فقل : سبحان الله ، حامدًا لتيسيره تعالى ما لم يخطر ببالك وبال أحد من الناس بالنصر ، وفتح أم القرى (واستغفره) اطلب منه المغفرة لذنبك ، تواضعًا لله تعالى ، واستقصارًا لعملك (إنه كان توابًا) من شأنه التوبة على المستغفرين له يتوب عليهم ، ويرحمهم بقبول توبتهم . وكان يكثر قبل موته أن يقول : سبحانك اللهمَّ وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك .

ورُوِي أنه لمّا قرأ رسول الله (سورة النصر) على أصحابه الكرام استبشروا وبكى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فقال ﷺ : وما يبكيك ؟ فقال : نُعِيَتْ إليك نفسُك ، فقال ﷺ : إنها لكما تقولُ . وعاش بعدها ﷺ سنتين . وعن ابن مسعود رضي الله عنه : إن هذه السورة تسمّى (سورة التوديع) .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النصر) ، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (إذا جاء نصر الله) أُعْطِي من الأجر كمَنْ شهد مع محمد يوم فتح مكة " .

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة (المسد)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تبت : (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، ومعناه الاستقبال ؛ لأنه دعاء عليه ، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون .

يَدَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى حُذِفت نونه للإضافة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .و (يدا) مضاف

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

وتَبَّ : الواو عاطفة ، و (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وهو ماض لفظًا ومعنى جميعًا ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية . (١)

مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون .

أغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر .

---

١ ـ يقال : تَبَّ فلانٌ ؛ أي خَسِرَ وهَلَكَ ، ويقال في الدعاء : تَبَّتْ يَدُه ، وتبًّا له . وأبو لهب : عم الرسول ﷺ ، واسمه عبد العُزّى بن عبد المطلب ، وأبو لهب كنيته ، وهي تمثل حاله ومآله . والمعنى : هلكتْ يداه وخسرت وخابت ؛ لأنه فيما يُروَى أخذ حجرًا ليرمي به رسول الله ﷺ ، و (تَبَّ) أي وهلك كلُّه ؛ أو جُعِلت يداه هالكتين ، والمراد هلاك جملته .

عـنه : (عن) حرف جر مبني على السكون ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن) ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أغنى) ، أو بمحذوف حال من فاعل (أغنى) .

مالـه : (مـال) فاعـل مـرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

وما : الواو حرف عطف ، و (ما) فيها أوجه الإعراب الآتية :

ـ (مـا) اسـم موصـول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع معطوف على الفاعل المال ، وجملة (كَسَبَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي وما كَسَبَه .

ـ (مـا) حـرف مصـدري مـبني علـى السـكون ، وهو والفعل بعده في تأويل مصـدر في محـل رفـع معطوف على (مال) ؛ أي ما أغنى عنه ماله وكَسْبُه ، وجملة (كسب) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما) .

ـ (مـا) حـرف نفـي مـبني علـى السكون ، وجملة (كسـب) معطوفة على الجملة الاستئنافية .

كسـب : فعـل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي لهب ، والجملة حسب تقدير (ما) . [1]

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سيصلى : السـين حـرف اسـتقبال مـبني علـى الفتح ، وهو للوعيد ؛ أي هو كـائن لا محالـة ، وإن تراخـى وقتُه ، و (يَصْلَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة

---

١ ـ المعنى : لم يدفـع عنه ما جمع من المال ، ولا ما كسبَ من الأرباح ، والجاه ، ما حَلَّ به من الهلاك ، وما نزل به من عذاب الله تعالى .

رفعه الضمة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية .

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ، وهي مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ ﴾

وامرأته : الواو عاطفة ، و (امرأة) اسم معطوف على فاعل (يصلى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة ؛ أي سيصلى أبو لهب وامرأته ، و (امرأة) مضاف ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

حمّالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يدل على الذم والشتم ؛ أي أشْتُمُ حمالةَ الحطبِ ، وأذمُّ حمالةَ الحطب ، وهو مضاف

الحطب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾ ﴾

في : حرف جر مبني على السكون .

جيدها : (جيد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و (جيد) مضاف ، و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . [٣]

---

١ ـ أي سيدخل نارًا ذات اشتعال شديد ، يُحرَق بها .

٢ ـ امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان ، وكانت تحمل حزمة من الشوك والحسك ، فتطرحه بالليل في طريق الرسول ﷺ .

٣ ـ (في جيدها) الجيد : العنق ، والجمع أجيادٌ .

حَبْل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية ، أو في محل نصب حال من (حمالة الحطب) .

من : حرف جر مبني على السكون .

مَسَدٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حبل) . (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المسد) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (تَبَّتْ) رَجَوْتُ أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ـ المَسَدُ : الليف الذي تُفتَل منه الحبال . وكانت لامرأة أبي لهب قلادة من جوهر ، فقالت : واللات والعُزّى لأنفقَنّها في عداوة محمد ، فيكون ذلك عذابًا في جيدها يوم القيامة .

إعراب سورة (الإخلاص)

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .[1]

هو : ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول .[2] وهناك وجه إعرابي ثان :

ـ (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، وهو بمعنى المسئول عنه ، لأن الكفار سألوا الرسول ﷺ : ما ربُّك ؟ أيأكلُ أم يشربُ ؟ أم من ذهب أم من فِضَّة ؟ فأنزل الله عز وجل (قل هو الله) ، ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : (أحد) .

ـ (الله) لفظ الجلالة خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول .

---

١ ـ إن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قُلْ (لا إله إلا الله) وجب أن تقول : (لا إله إلا الله) ولا تَزِدْ قُلْ ، فما وجهُ ثباتِ الأمر في (قل) في جميع القرآن الكريم ؟ فالجواب في ذلك : أن التقدير قُلْ يا محمد (قل هو الله أحد) ، و قل يا محمد (قل أعوذ برب الناس) ، فقال النبي ﷺ كما لقّنه جبريل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ .

٢ ـ همزة (أحد) بدل من واو ، لأنه بمعنى الواحد . وقيل : الهمزة أصل ، كالهمزة في (أحد) للعموم والشمول .

ـ (أحد) بدل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو أحدٌ .

وهناك وجه إعرابي ثالث :

ـ (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

ـ (الله) لفظ الجلالة بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ـ (أحد) خبر المبتدأ ، والجملة في محل نصب مقول القول .

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الصمد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة استئنافية ، أو داخلة في حيز القول في محل نصب . (١)

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون .

يلد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة استئنافية ، أو داخلة في حيز القول في محل نصب .

ولم : الواو حرف عطف ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

---

١ ـ صَمَدَ إليه : قَصَدَهُ ؛ أي هو سبحانه الذي يُقصَد في الحاجات ؛ لكونه قادرًا على قضائها . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : (الصمد) السيِّد الذي قد كمل في سؤدده ، والشريف الذي قد كمل في شرفه ، والعظيم الذي قد كمل في عظمته ، والحليم الذي قد كمل في حلمه ، والغني الذي قد كمل في غناه ، والجبار الذي قد كمل في جبروته ، والعالم الذي قد كمل في علمه ، والحكيم الذي قد كمل في حكمته ، وهو الله سبحانه ، هذه صفة لا تنبغي إلا له .

يُولَد : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون ، وهو مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على ما قبلها . (١)

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

ولم : الواو حرف عطف ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب .

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون .

لـه : الـلام حـرف جر مبني على الفتح ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (كفوًا) .

كُفُوًا : خبر (يكن) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

أحـد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والجملة معطوفة على جملة (لم يلد) . (٢)

* * *

فضل (سورة الإخلاص) :

وقد ورد في فضل (سورة الإخلاص) أن سيدنا رسول الله ﷺ قال لأصحابه الكـرام : " أيَعْجَـزُ أحـدُكم أن يقـرأ ثلـث القرآن في ليلة ؟ فشقَّ ذلك عليهم ، وقالوا : أيُّنا يطيق ذلك ؟ فقال : (قل هو الله أحد) ثلث القرآن " .

* * *

---

١ ـ (لم يلـد) لم يصدر عنه ولدٌ ، لأنه لا يُجَانس ، حتى تكون له من جنسه صاحبة فيتَوالَدَا (ولم يُولَد) ولم يصـدر هـو ، سبحانه ، عن شـيء . قال قتادة : إن مشركي العـرب قالـوا : الملائكـة بنات الله ، وقالت اليهود : عُزَيْر ابن الله ، وقالت النصارى : المسيح ابن الله ، فأكذبَهم الله ، فقال : (لم يلد ولم يولد) .

٢ ـ أي لا يساويه أحدٌ ، ولا يماثله ، ولا يشاركه [illegible] .

تم بحمـد الله تعـالى ، وحُسْـن توفـيقه إعـراب (سورة الإخلاص) ، وعن سـيدنا رسـول الله ﷺ : أنـه سمـع رجـلاً يقرأ (قل هو الله أحد) ، فقال : وَجَبَتْ ، قيل : يا رسول الله ، وما وَجَبَتْ ؟ قال : وَجَبَتْ له الجنةُ .

صدق رسول ﷺ

إعراب سورة (الفلق)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾

قـل : فعـل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

أعـوذ : فعـل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقدير أنا ، والجملة في محل نصب مقول القول .

بـرب : الباء حرف جر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (رب) مضاف

الفلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [١]

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

شـر : اسـم مجـرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (شر) مضاف

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملـة مـن الفعـل والفاعـل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف ؛ أي من شر ما خلقه . ويجوز :

---

١ ـــ (الفلق) الصبح ؛ لأن الليل ينفلق عنه . يقال : هو أبينُ من فلق الصبح . وقيل : (الفلـق) كـل مـا يفلقـه الله تعـالى ؛ كـالأرض عـن النـبات ، والجـبال عـن العـيون ، والسحاب عن المطر ، والأرحام عن الأولاد ، والحب والنوى وغير ذلك .

ـ (ما) حرف مصدري مبني على السكون ، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه ، والتقدير : من شر خلقه .

ـ جملة (خلق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي [1]

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

ومن : الواو عاطفة ، و (من) حرف جر مبني على السكون .

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور معطوف على السابق ؛ لذلك له التعليق نفسه . و (شر) مضاف

غاسق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (شر) ، وهو مجرد من معنى الشرط . و (إذا) مضاف

وقب : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه . [2]

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

ومن شر النفاثات : مثل إعراب (ومن شر غاسق) .

في : حرف جر مبني على السكون .

العقد : اسم مجرور بـ (في) ، والجار والمجرور متعلق بـ (النفاثات) . [3]

---

١ ـ المعنى : من شر كل ذي شر من المخلوقات التي لا يدفع شرَّها إلا مالكُ أمرِها .

٢ ـ الغاسق : الليل إذا غاب الشفق واشتدتْ ظلمته ، والغَسَق : ظلمة الليل ، ووَقَبَ : أظلمَ . والتعوُّذ من شر الليل ؛ لأن انبثاث الشر فيه أكثر ، والتحرز منه أصعب . وقولهم أغْدَرَ الليلُ ؛ لأنه إذا أظلم كثر فيه الغدر ، وأسند الشر إليه لملابسته له من حدوثه فيه .

٣ ـ (النفاثات في العقد) السواحر اللاتي يعقدن عقدًا في خيوط وينفثن فيها ؛ أي ينفخن حين يسحرن بها .

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة .[1]

* * *

وقد كان الرسول ﷺ يتعوّذ من عينِ الجانّ ، ومن عين الإنس ، فلما نزلت سورتا (المعوذتين) أخذ بهما ، وترك ما سوى ذلك . وعن السيدة عائشة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى ، يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث ، فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه ، وأمسحُ بيده عليه رجاءَ بركتِهما .

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفلق) ، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (المعوذتين) فكأنما قرأ الكتبَ التي أنزلها الله تعالى كلها " .

صدق رسول ﷺ

١ ــ المعنى : ومن شر حاسد بتمني زوال النعمة عن غيره .

إعراب سورة (الناس)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ ﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا ، والجملة في محل نصب مقول القول .

بـرب : الباء حرف جر ، و (رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (رب) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (١)

﴿ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ ﴾

ملك : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ؛ لأنه بدل ، أو عطف بيان ، أو صفة لـ (رب) ، وهو مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . (٢)

﴿ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية . (٣)

﴿ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ ﴾

من : حرف جر مبني على السكون .

---

١ ــ (رب الناس) خالقهم ، ومدبِّر أمرهم ، ومصلح أحوالهم .

٢ ــ أي له المُلْك الكامل ، والسلطان القاهر .

٣ ــ أي إله الناس القادر على التصرف الكامل فيهم .

شر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ) ، و (شر) مضاف

الوَسْوَاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الخنَّاس : صفة لـ (الوسواس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة . [١]

الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، وهو صفة ثانية لـ (الوسواس) .

يوسوس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

في : حرف جر مبني على السكون .

صدور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوسوس) ، و (صدور) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة . [٢]

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح ؛ حتى لا يلتقي ساكنان .

---

١ ــ الوَسْوَاس : اسم بمعنى الوسوسة ، وأما المصدر فهو وِسْوَاس ؛ بكسر الواو ، والمراد به الشيطان ، ويقال : وَسْوَسَ الشيطانُ إليه ، وله ، وفي صدره وِسْوَاسًا ؛ أي حدّثه بما لا نفع فيه ولا خير . والخناس : كثير الخَنْس ، وهو التأخر ، ويقال : خَنَسَ خَنْسًا وخُنُوسًا وخِنَاسًا ؛ أي تأخّر ، ورُوي عن سعيد بن جبير : إذا ذكر الإنسانُ ربّه خَنَسَ الشيطانُ وولّى ، فإذا غفل وسوسَ إليه .

٢ ــ وسوسته هي الدعاء إلى طاعته بكلام خفي ، يصل إلى القلب من غير سماع صوت .

الجنة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل (يوسوس) ، أي يوسوس وهو من الجن . أو بدل من (شر) بإعادة الجار ، أي من شر الجنة .

والناس : الواو حرف عطف ، و (الناس) اسم معطوف على (الجنة) مجرور وعلامة جره الكسرة . [1]

* * *

تم بحمد الله تعالى ، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الناس) ، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " لقد أُنزِلت عليّ سورتان (أي المعوذتان) ، ما أُنزِل مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما " .

صدق رسول ﷺ

---

١ ــ وسوسة شيطان الإنس في صدور الناس أنه يُرِي نفسَه كالناصح المشفق ، فيوقع في الصدر من كلامه الذي أخرجه مخرج النصيحة ما يوقع الشيطان الجني فيه بوسوسته .

ثَبَتُ المصادر والمراجع

ينتظم هذا الثَّبَتُ المصادرَ والمراجعَ التي انتفعنا بها في صناعة هذا الإعراب منسوقةً على الترتيب الهجائي لعنواناتها .

ـ أساس البلاغة ، تأليف الإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السِّكِّيت (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ذخائر العرب ، العدد (٣) ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٠ م .

ـ الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السرَّاج (ت ٣١٦ هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .

ـ إعراب ثلاثين سورةً من القرآن الكريم ، تأليف إمام اللغة والأدب أبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠ هـ) ، عُنِي بتصحيحه وإخراجه الأستاذ عبد الرحيم محمود ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .

ـ إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله ابن الحسين العكبري (٥٣٨ ـ ٦١٦ هـ) ، حققه الدكتور عبد الإله نبهان ، طبعة دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ الاقتراح في علم أصول النحو ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، حيدر آباد ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٩ هـ .

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥١٣ ـ ٥٧٧ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ـ الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧ أو ٣٤٠ هـ) ، حققه الدكتور مازن المبارك ، طبعة دار النفائس ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٤٥ ـ ٧٩٤ هـ) ، حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

ـ بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ البيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

ـ تأويل مُشْكِل القرآن ، لأبي محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦ هـ) ، شرحه ونشره الشيخ السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ـــ التبيان في إعراب القرآن ، وهو إملاء ما مَنَّ به الرحمنُ من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري ، المكتبة التوفيقية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م .

ـــ تحصيل عين الذهب ، من معدن جوهر الأدب ، في علم مجازات العرب، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٠ ـــ ٤٧٦ هـ) ، مطبوع على هامش (الكتاب) لسيبويه ، طبعة بولاق ١٣١٦ هـ .

ـــ الجُمَل في النحو ، لأبي القاسم الزجاجي ، حققه الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ ـــ ١٩٨٥ م .

ـــ الجَنَى الداني في حروف المعاني ، صنعة بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المُرَادي (ت ٧٤٩ هـ) ، حققه الأستاذان فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ـــ ١٩٨٣ م .

ـــ حاشية الصبَّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

ـــ الحُجَّة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (٢٨٨ ـــ ٣٧٧ هـ) ، حققه الأساتذة علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، ومراجعة الأستاذ محمد علي النجار دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٥ هـ ـــ ١٩٦٥ م .

ـــ خِزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ ـــ ١٠٩٣ هـ) ، حققه وشرحه الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م .

ـ الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، حققه الأستاذ محمد علي النجار ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ / ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٢ / ١٩٥٦ م .

ـ دلائل الإعجاز ، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١ ، أو ٤٧٤ هـ) ، قرأه وعلّق عليه أبو فِهْر محمود محمد شاكر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ـ الرّدُّ على النحاة ، لأبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي ، المعروف بابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) ، حققه الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ م .

ـ الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ ـ ٣٢٨ هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

ـ زبدة التفسير من فتح القدير للأستاذ محمد سليمان عبد الله الأشقر ، وهو مختصر من تفسير الإمام الشوكاني المسمى (فتح القدير الجامع بين فنيّ الدراية والرواية من علم التفسير) ، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، دولة الكويت ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

ـ السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي (٢٤٥ ـ ٣٢٤ هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ م .

ـ سِرّ صناعة الإعراب ، لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، حققه الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

ـــ شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة ، صنعة الإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـــ) ، حققه الأستاذ محمد عبد الجواد ، ذخائر العرب ، العدد (٢١) ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٨ م .

ـــ شرح أبيات سيبويه ، ألفه أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَان السيرافي (ت ٣٨٥ هـــ) ، حققه الدكتور محمد علي الرِّيْح هاشم ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ودار الفكر العربي بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤ هـــ ـــ ١٩٧٤ م .

ـــ شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري ، طبعة عيسى البابي الحلبي .

ـــ شرح الحدود النحوية ، تأليف جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي (٨٩٩ ـــ ٩٧٢ هـــ) ، حققه الدكتور محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـــ ـــ ١٩٩٦ م .

ـــ شرح قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العَقِيلي المصري الهمداني (٦٩٨ ـــ ٧٦٩ هـــ) على ألفية الإمام أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك (٦٠٠ ـــ ٦٧٢ هـ) ، حققه الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٥ هـــ ـــ ١٩٨٥ م .

ـــ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ ـــ ٣٢٨ هـــ) ، حققه عبد السلام هارون ، ذخائر العرب ، العدد (٣٥) ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٠ هـــ ـــ ١٩٨٠ م .

ـــ شرح قَطْر النَّدَى وبَلّ الصَّدَى ، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين

عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م .

ـ شرح المفصّل ، لموفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٥٥٦ ـ ٦٤٣ هـ) ، المطبعة المنيرية ، دون تحديد لسنة النشر .

ـ شرح الملوكي في التصريف ، صنعة موفق الدين أبو البقاء يعيش بن على ابن يعيش النحوي (٥٥٦ ـ ٦٤٣ هـ) ، حققه الدكتور فخر الدين قباوة ، دار الأوزاعي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

ـ الصاحبي في فقه اللغة وسَنَن العربِ في كلامها ، لأبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق الشيخ السيد أحمد صقر ، طُبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

ـ طبقات الشعراء ، للخليفة العباسي الذي لم يهنأ بلقب الخليفة إلا يومًا أو بعضَ يومٍ عبد الله بن المعتز بن المتوكِّل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧ ـ ٢٩٦ هـ) ، تحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فرَّاج ، ذخائر العرب ، العدد (٢٠) ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٦ م .

ـ طبقات فُحُول الشعراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي (١٣٩ ـ ٢٣١ هـ) ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر ، ذخائر العرب ، العدد (٧٢) ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٢ م .

ـ طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) ، حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، ذخائر العرب ، العدد (٥٠) ، دار المعارف بمصر ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) ، عُنِي بتصحيحه أحد كبار العلماء ، مطبعة أمين هندية بمصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٥ م .

ـ الكافية في النحو للإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (٥٧٠ ـ ٦٤٦ هـ) ، وشرحها للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي (٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

ـ كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ، ببولاق مصر المحمية ، سنة ١٣١٦ هـ .

ـ الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون التأويل ، في وجوه الأقاويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) ، طبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ـ اللمع في العربية ، صنعة ابن جني ، حققه الدكتور حسين محمد محمد شرف ، عالم الكتب بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

ـ مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١ هـ) شرحه وحققه الأستاذ عبد السلام هارون ، ذخائر العرب ، العدد (١)، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .

ـ مجالس العلماء ، لأبي القاسم الزجاجي ، حققه الأستاذ عبد السلام هارون ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٦٢ م .

ـ مُجْمَل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، حققه الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

ـــ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه الأساتذة علي النجدي ناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٤ م .

ـــ المُخَصَّص ، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سِيدَه الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) ، طبعة بولاق ، ١٣١٦ ـــ ١٣٢١ هـ .

ـــ المدخل لدراسة القرآن الكريم ، للشيخ محمد بن محمد أبو شهبة ، طبعة جديدة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م .

ـــ المذكر والمؤنث ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م .

ـــ مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، حققه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م .

ـــ المُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) حققه الأساتذة محمد أحمد جاد المولى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، الناشر عيسى البابي الحلبي ، ١٩٥٨ م .

ـــ مُشْكِل إعراب القرآن ، صنعة أبي محمد مَكّي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ ـــ ٤٣٧ هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

ـــ معاني الحروف ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرُّمّاني النحوي (٢٩٦ ـــ ٣٨٤ هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ١٩٧٣ م .

ـ معاني القرآن ، تأليف أبي زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ) الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، والجزء الثاني بتحقيق محمد علي النجار ، والجزء الثالث بتحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف ، طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢ م.

ـ المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور موهوب ابن أحمد بن محمد بن الخَضِر الجواليقي (٤٦٥ ـ ٥٤٠ هـ) ، حققه وشرحه الشيخ أحمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ، مزيدة منقحة ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) حققه الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، دولة الكويت ، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

ـ المفردات في غريب القرآن ، تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، دون تحديد لسنة النشر .

ـ المفصّل في علم العربية ، للزمخشري ، طبعة دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، دون تحديد لسنة النشر .

ـ المُمْتِع في التصريف ، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن أحمد المعروف بابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧ ـ ٦٦٩ هـ) ، حققه الدكتور فخر الدين قباوة ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ــ نتائج الفكر في النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٠٨ ــ ٥٨١ هـ) ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤ م .

ــ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ١٣٨٦ هـ ــ ١٩٦٧ م .

ــ المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، المعروف بالمبرد (٢١٠ ــ ٢٨٥ هـ) ، حققه الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، (١٣٨٥ ــ ١٣٨٨ هـ) .

ــ المنصف شرح كتاب التصريف للمازني ، لابن جني ، حققه الأستاذان إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤ م .

ــ النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، دولة الكويت ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

ــ الواضح في علم العربية ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) ،تحقيق الدكتور أمين علي السيد ، دار المعارف ، ١٩٧٥ م .

ــ الورقة ، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح (ت ٢٦٩ هـ) ، حققه الأستاذان عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج ، ذخائر العرب ، العدد (٩) ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٢ هـ ــ ١٩٥٣ م .

* * *

* *

*

فهرس الكتاب



دار المعرفة الجامعية
طبع - نشر - توزيع
٤٨٧٠١٦٣